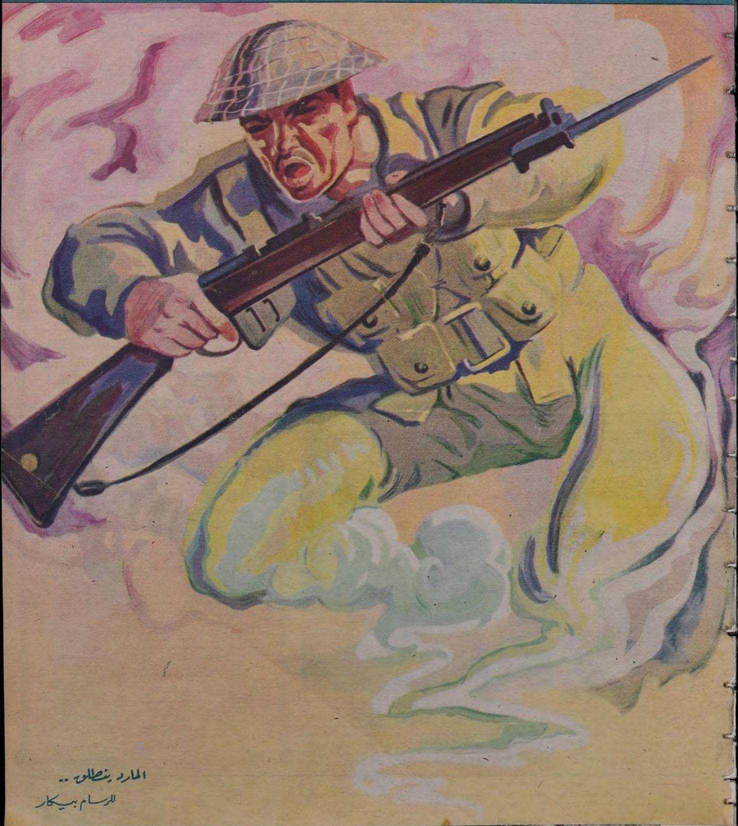
٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٥٢ - ٢١ نوفمبر ١٩٥٦

AKHER SAA NO 1152 - 21 NOVEMBER 1956



المارد ينطلق ..

للرسام بيكار

ناس وراء الأخبار

الجامعات تقود المقـــاومة الشعبية

● الدكتور ابراهيم سلامة العميد السابق لكلية الآداب مشغول جدا فى هذه الايام بكتابة المنشورات التى توزع على الجماهير حاليا تحثهم على الكفاح وتعرض عليهم آخر الانباء ·

ويشترك الدكتور ابراهيم سلامة مع حشد كبير من اساتذة الجامعات منهم الدكتور مصطفى الحفناوى والدكتور محمود أمين عبد الحافظ فى الاشراف على المقاومة الشعبية ووضع امكانياتهم العلمية فى خدمة المعركة ·

وهو يعتقد أن الآية القرآنية « فانفروا ثباتا أو انفروا جميعا » أمر صريح لكل قادر أن يحمل السلاح لاننا فى وقت لا تهدد فيه الاوطان وحدها وانما تهدد أيضـــا كل القيم الاخلاقية والانسانية التى كافحت من أجلها البشرية مئـــات السنين ·

تبرع بكل المزروعات

● المهندس الزراعى أبو المجد التونى ·· تبرع فى هـذا الاسبوع بكل المزروعات فى عزبته من خضراوات وأرز للجيش وترك أمر ارسال العربات للصاغ الطحاوى

والسيد أبو المجد مهندس زراعى يبلغ من العمر ٤٢ سنة وهو متزوج وله ثلاثة أولاد أكبرهم فى الثانية عشرة ولم يتطوع للخدمة العسكرية نظرا لاصابته بمرض السكر

دعاية وتمريض وحرب !

● السيدة سيزا نبراوى ·· كونت لجنة نسائية للمقاومة الشعبية تحت رئاسة السيدة سيزا نبراوى وهى نفس اللجنة التى تكونت عام ١٩٥١ أثناء حرب القنال ومهمة هذه اللجنة هى التمريض والدعاية والحرب

وقد قبل جيش التحرير تدريب ٢٥ عضوا من هذه اللجنة ليقمن بدورهن فى تدريب باقى الاعضاء

وتضم هذه اللجنة عددا ضخما من طالبات الجامعات اللاتى تخصصن فى التمريض

لا مكان للغتين الانجليزية والفرنسية بعـــد اليـــوم ·· !

● **الدكتور محمد كامل مرسى** .. مدير جامعة القاهرة .. مطلوب منه أن يعـد قرارا عاجلا بالغاء قسمى اللغتين الانجليزية والفرنسية من كلية الآداب .. وبعدها يصـدر المرسوم الجمهورى بالغاء القسمين معا .. والى الابد !.

وكان مجلس كلية آداب القاهرة قد عقد هـذا الاسبوع اجتماعا لدراسة اقتراح تقدم به عدد من أساتذة الكلية .. بطلب الغاء القسمين والاستعاضة عنهما بقسم للغات الاوربية .. تدرس به تلك اللغات بلا استثناء .. كالالمانية والاسبانية .. ابتداء من هذا العام الدراسى ..

وبذلك لم يعد تدريس لغتى الدولتين المعـاديتين اجباريا فى كليات الآداب .. كما كان يحدث فى الماضى !.

الوحـــدات العلاجيـــة أصـــبحت مراكز اسعاف !

● **الدكتور حسن البهائى**.. المدير العام للصحة المدرسية لقد اصدر امرا بتحويل جميع الوحدات العلاجية للتلاميذ الى مستشفيات اسعاف وطوارىء .. واصبحت هذه الوحدات تستقبل كل من يتقدم اليها أثناء الليل أو النهار من الطلبة المجندين .. أو رجال الحرس الوطنى .. أو ابناء الشعب!.

وكان طلبة المدارس والمعاهد قد انصرفوا عن التردد على هذه الوحدات بعد تعطيل الدراسة .. وبذلك أصبح من الميسور تحويلها الى مراكز اسعاف ..

وفى هذا الاسبوع تم اعداد الوحدة الرئيسية بما تحتاج اليه من الاسرة .. ويتناوب الاطباء والمشرفون والمشرفات الاجتماعيات العمل فيها ليلا ونهارا !..

٢٠٠ طالب يدرسون اللغتـــين الالمـــانية والايطالية !

● **الدكتور مراد كامل** .. عميد مدرسة الألسن ... ورئيس قسم اللغات الشرقية بكلية آداب القاهرة علم فى هذا الاسبوع انه سوف لا يكون للغتين الانجليزية والفرنسية أى نصيب فى برنامج الدراسة بالقسم النهارى بمدرسة الألسن ..

فقد وافقت وزارة التربية والتعليم على افتتاح قسم نهارى بمدرسة الألسن ابتداء من هـذا العام الدراسى للتخصص فى دراسة اللغات الاجنبية تبعا لرغبة كل طالب.. وللاستفادة منهم بعد التخرج ، فى وظائف التدريس بالمدارس والمعاهد ..

وتقدم مائتا طالب وطالبة للالتحاق بالمدرسة .. بقسمها النهارى ..

وفى هذا الاسبوع تقرر الاكتفاء بتدريس اللغتين الالمانية والايطالية فقط للطلبة الجدد ..

بقى أن تعلم انه قد أخلى طرف المدرسين الفرنسيين والانجليز الذين كانت المدرسة قد تعاقدت معهم على العمل.. بعد قطع علاقات مصر بالدولتين المعتديتين !.

آخر لحظة



المهندسون المصريون أكفأ الناس لإصلاح القناة

قال المهندس محمود يونس ان ادعاء ايدن بأن المهندسين المصريين غير اكفاء لاصلاح قناة السويس معنـــاه أن المهندسين المصريين صالحون تماما لهذا العمل !

فقد سبق أن قال ايدن ان المصريين لن يستطيعوا ادارة قناة السويس واستطاعوا ··· وقال ان المرشدين المصريين سـوف يغرقون السفن التى تعبر القناة ولكنهم أثبتوا مهارة جـديرة بالاعجاب بشهادة العالم أجمع ·

واضاف القائمقام يونس ان كلام ايدن يعتبر شهادة رائعة لكفاءة المهندسين المصريين ·

١٠ منح دراسية لمصر

● عرضت حكومات تشيكوسلوفاكيا وسيام ، واليابان عشر منح دراسية على حكومة مصر ·· ثمان منها خاصة بحكومة تشيكوسلوفاكيا وواحدة لكل من الحكومتين الاخريين ·· واشترطت هذه الحكومات أن يتوافر فى المرشحين الحصول على دبلومات فى الهندســـة والزراعة والصيدلة !

الالمان يرفضون الهجرة

● بلغ عدد الطلبة القادمين من ألمانيا الغربية للدراسة فى جامعات مصر فى العام الدراسى الجديد أربعة طلاب وهم رجلان ·· وسيدتان جاءوا لدراسة الفلسفة الاسلامية ، والدراسات المصرية القديمة ·· وقد رفضـــوا أن يعـــودا الى بلادهم بعد أن تعرضت مصر لاعتداءات الانجليز والفرنسيين واليهود وصمموا على البقاء فى مصر مـع زملائهم طلبة الدول الاجنبية والشرقية الاخرى ·· ومما يذكر أن عددهم يبلغ فى هذا العام نحو ١٣٠٠٠ طالب وطالبة ·

من بورسعيد

● **رفض** المسجونون الذين كانت السلطات المصرية قد أفرجت عنهم بعد سقوط قنبلة بالقرب من سجن بور سعيد .. أن يعملوا لصالح القوات المعتدية رغم كل المغريات ..

● **لن** تستطيع القوات المعتدية أن تصلح القناة .. فالمصريون وحدهم هم الذين يعرفون كيف يعيدون الحياة كما كانت فى هذه المنطقة .

● **الذين** شـــاهدوا « الماكيت » الذى وضعه السيد عبداللطيف البغدادى لمدينة بور سعيد الجديدة .. قالوا انها ستكون أجمل مدينـــة ، لا فى القطـــر المصرى فقط .. ولكن فى العالم كله .

المكفوفون ·· والمعركة

قدمت ١٥ آنسة من الكفيفات طلبات للتطوع فى الهلال الاحمر ··

وطلبت ثمان أخريات التطوع كعاملات للتليفون ·

وطلب عشرة شبان التطوع للعمل على الآلات الكاتبة

مطلوب ١٥٥٠ جنيها

طالبت وزارة التربيـة والتعليم احدى شركات التامين بمبلغ ١٥٥٠ جنيها ·· وذلك تعويضا عن قيمة أربعة تماثيـــل مؤمن عليها لدى الشركة ··

والتماثيل من عمل المثال عبد الحميد حمدى ، وهى تمثال على شاطىء النيل ، وتمثال رأس عجل ، وتمثال القط وتمثال الخفاش ··

وقد قامت بشحنها شركة التامين الى ايطاليا ، للاشتراك بها فى معرض « البينالى » بالبندقية ·· وبعـد عرضها ، عادت الى القاهرة عن طريق الشركة وهى محطمـة تماما ··

من غير عنـــوان

● **يشاهد** الشيخ عبد الرحمن تاج ·· وهو يحمل على كتفه بندقية فى شوارع الازهر ·· كل صباح أثنـــاء توجهه الى معسكر تدريب الازهر

● **اثارت** برقية الشكر التى أرسلها الازهر الى « بولجانين » على موقف حكومته من حق مصر ·· دهشـــة كل الهيئات الاجنبيـــة فى مصر ·· وذلك لانهـا أول برقية للاتحاد السوفييتى من الازهر ··

● **لن** تحدث أزمة فى التمـــوين ·· فقد زار وفد من كبار التجار السيد كمال رمزى استينو وزير التموين وقالوا له ·· « ان مخازننا وكل مانملك بين يديك تقدمها للجمهور فى أى وقت تشاء »

● **قام** هذا الاسبوع أعضـاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس ، بجولة فى حى الزمالك وامبابة وأبو العلا ·· وذلك لدعوة المواطنين بالتبرع بقطرات من دمائهم لبنك الدم ، ولتوزيع طوابع تبرعات خاصة بأسر الشهداء فى بور سعيد

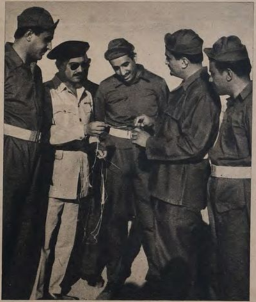
هذا وتقوم طالبـــات وأساتذة الجامعة باعداد ملابس شتوية لتوزيعها على أسر الشهداء ·· ومقر العمل فى كلية البنات التابعة للجامعة ··

● **أعد** اتحاد نساء الدولة قائمـــة باسماء وعناوين السيدات اللاتى أتممن تدريبهن ·· وسلمها للاميرالاى الدكتور مدحت نجيب ليكن تحت طلبه فى أى وقت

● **تلقت** الهيئات النسائية فى مصر برقيات تأييد من الاتحاد النسائى العالمى ·· ومن الاتحاد النسائى بالصين الشعبية

● **تبرعت** السيدة حرم الشيخ الباقورى بدمها فى مستشفى الدمرداش ·· وكانت تصحب معها كريماتها ليلى ويمنى وعزة ولكن الاطباء لم يأخذوا دما الا من ليلى ·· حرصا على صحة الصغيرتين يمنى وعزة ··

هذا وقد كان الشيخ الباقورى قد تبرع بدمه بمستشفى فؤاد التابع لوزارة الاوقاف



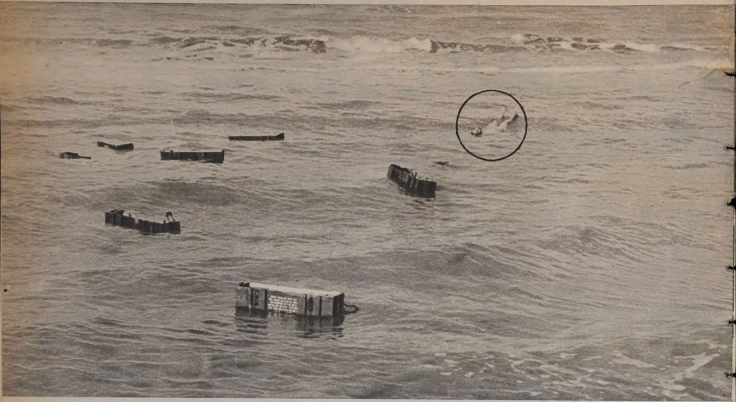
الامراء السعوديون فى الجيش ! !

جدة ــ لمراسل اخر لحظة :

انضم الامراء السعوديون من ابنـــاء المرحوم جلالة الملك عبـد العزيز وبعض ابناء عمومة الملك سعود الى قوات الشعب السعودى التى تطوعت للمســـاهمة فى الحرس الوطنى المصرى وعلى راس هؤلاء الامراء ·· الامير فهد وزير المعارف ·· والامير سليمان امير الرياض ·· والامير تركى بن عبد العزيز ·· ويرى الامراء الثلاثة وهم يستمعون الى شرح احـــد الضباط اثناء التدريب العسكرى ··

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار ــ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل اليوم ــ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ــ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش ــ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ــ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة
تليفون ٧٧٨٦٠ ــ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



أمواج البحر امام البرلس تكشف سر الطراد الفرنسي الذى غرق وتلفظ جثث بحارته الى رمال الشاطىء ومعها صناديق الذخيرة والمهمات التى كانت فوق الطراد .. ! (تصوير احمد سالم)

البحر يلقى جثث الفرنسيين فى الاسكندرية !

هذه هى نهايتهم .. وهنا هو مصيرهم .. هذه هى الحقيقة التى حاولوا ان يخفوها عن الدنيا كلها .. لقد جاءوا عبر البحر ودليلهم الغدر والدمار ووقفوا امام البرلس وخرجت لهم زوارق الطوربيد المصرية واشتعلت النار فى طراد فرنسى وهوى الى القاع.. ولكنهم كذبوا وقالوا : انهم كسبوا معركة البحر !.. ومرت ايام .. وخانهم البحر فى هذه المرة وكشف سرهم ولفظ ٦٦ جثة لبحارتهم الى الشاطىء الساكن فى البرلس والبرج والعقولة بعد ان أصبحت قطعا يابسة من اللحم والعظام .. وكانت هناك علامة فوق الجثث هى صليب « ديجول » الموشوم على الصدور ، ووقف الصيادون المصريون يشهدون دليل البحر، وامتدت ايديهم تحفر الرمال وتضع فيها البقايا اليابسة .. ان مصر لم تتكلم ولكن البحر هو الذى تكلم !

بقايا جثة احد الكوماندوس الفرنسيين الذين غرقوا امام البرلس لقد التهمت الاسماك الاطراف الظاهرة وبقيت العظام تحكى السر !



شياطين البحر فى المعركة !

قصة زوارق الطوربيد ..

من الذى قرر أن يغرق مدمرة فرنسية بطوربيد واحد ثم يستشهد .. ؟

ابحثوا معى عن كلمةاخرى غير البطولة فانهالا تكفى .. وابحثوا معى عن مكان آخر أعلى من السماوات لنرفع رؤوسنا اليه ، وابحثوا معى عن عقول وعيون وأعصاب لتسمع وتحس بالذى حدث .. ليس أسطورة ، وليس حلما ، ذلك الذى حدث فى الايام الاخيرة . آخر شىء كان يتصوره الانجليز والفرنسيون هو تقهقرهم فى البحر . وآخر حساب عندهم كان حساب البحرية المصرية .

انجلترا تسمى نفسها سيدة البحار ، وفرنسا تلحق بذيلها ولم يحسوا بالذى حدث فى مصر، ولم يصدقوا ان شيئا يمكن ان يحدث

خرج عليهم الابطال العمالقة .. وابحثوا معى عن كلمة اكبر واضخم من ابطال عمالقة .

خرجت زوارق الطوربيد المصرية ، وبدات عملية اذلال سيدة البحار .. وذيلها فرنسا .

بوارج رهيبة . ومدمرات وطرادات وحاملات طائرات ... وعشرات السفن والقطع فى البحر الابيض والاحمر كانها فى نزهة بحرية ... سيتقدمون الى بورسعيد حتى شواطىء مصر وسيتقدمون الى السويس ، وسينزل جنود الامبراطورية فى استعراض ... وظهر السلاح البحرى المصرى ... وزوارق الطوربيد الرهيبة ... اسمها شياطين البحر ، وكان فوقها شياطين من الأبطال الذين خرقوا كل قصص البطولات ، وحطموا كل المقاييس فى اساطير المجد .

زوارق الطوربيد والفدائيون فوقها تهاجم هذه القلاع الكبيرة الكثيرة .. وفتحوا عيونهم ليروا الطوربيدات المصرية تخترق سفنهم وتتهاوى الى قاع البحر

بدلا من ان تتهادى فى طريقها الى بورسعيد والسويس كما قدروا!

طرادات ضخمة غرقت فى البحر الاحمر ، ومدمرات وطرادات غرقت فى البحر الابيض قرب شواطىء مصر ...

والطوربيدات المصرية لهما قصص

وشياطين البحر لهم قصص .

وشكرا لانجلترا وفرنسا واسرائيل لانها اظهرت هذه البطولات ولانها اتاحت لابطالنا فرصة العمل التى كشفت عن جبروتهم وفدائيتهم .

وسيدة البحار كما تدعى تستطيع اليوم ان تعترف بما لحقها على أيدى شياطين البحر المصريين ...

ورجال البحر المصريين .

لاول مرة بالنهار

وتخرج زوارق الطوربيد لتهاجم المدمرات والسفن الحربية بالنهار والقانون المتبع والعرف السائد فى الدنيا كلها هو أن تهاجم زوارق الطوربيد فريستها بالليل وتتخذ منه ستارا .. لان عنصر المفاجأة هو السبب الرئيسى فى انتصارها .. فزورق الطوربيد أصغر مائة مرة من المركب الذى يهاجمه وعدد رجاله أقل خمسين مرة ، وتسليحه أقل ثلاثين مرة على الاقل ..

وميزة زوارق الطوربيد هى الشجاعة المنقطعة النظير للذين فوقه .. أعصابهم من حديد وأكثر من الحديد .. وقلوبهم جريئة جسورة لا تخشى ولا تخاف ..

وكانت خطط الحروب أن تهاجم زوارق الطوربيد بالليل حتى لا يكتشفها أحد ، وحتى لا يلاحظ رجالها الفرق الهائل بين الزورق والمركب الذى يهاجمه .. النملة بجانب الفيل ..

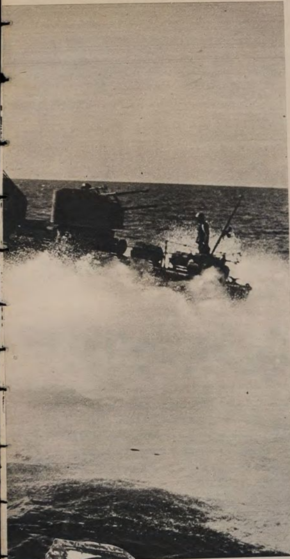
ولكن رجالنا كانوا نوعا آخر من الرجال ولكن أبطالنا حطموا كل مقاييس البطولة ...

ودخلوا مع الاسطولين الانجليزى والفرنسى فى معارك رهيبة .. نهارا جهارا .. ونجحوا نهارا جهارا .. وأذلوهم نهارا جهارا ..

القراصنة خائفون

ودخل الخوف قلوب الانجليز والفرنسيين .. وبدأ سادة البحار يحسبون حسابهم .. فلا تسير سفنهم الا فى قوافل طويلة كبيرة ..

وبرغم القوافل والاستعدادات والحشود من المدمرات .. فان شياطين البحر المصرية واصلوا هجومهم البطولى النادر فى التاريخ .





الطوربيد المصرى الرهيب مطلى بالشحم الاسود لينزلق داخل انبوبته الضخمة ويدفعه اربعة رجال على شريط سكة حديد فى طريقه الى الزوارق ، يتحرك الطوربيد بمحركين فى مؤخرته ، وثمنه أغلى من عشر سيارات فاخرة جديدة وسرعته مثلها . . .

وأساطيل الغزو



الطوربيد يستعد للانطلاق من انبوبته الضخمة فوق احد جوانب الزورق ، ووقف قاذف الطوربيد ينتظر الامر من القائد في أعلى البرج ، ويمكن ضبط اتجاه الطوربيد قبل اطلاقه فينحرف الى اتجاه السفينة ويهبط الى قاع البحر وراءها ويمكنه النزول الى عمق ١٤ مترا تحت الماء .



واحد من شياطين البحر المصرية يطير فوق الماء بسرعة جبارة ، ويغطى نفسه بستار من الدخان ويفاجىء العدو بالطوربيد المخيف ، ويدور الزورق بسرعة ليطلق طوربيدا ثانيا على فريسته ،وبعدها يختفى كالشبح وسط ستارة من الدخان الكثيف . .

(تصوير خميس عبد اللطيف)

فى السويس جاءت البوارج والمدمرات والطرادات الانجليزية .. جاءت لتدخل السويس كأنها فى استعراض ..

وبدأت مدافع السواحل ضرباتها فاغرقت طرادة انجليزية .

وبدأ شياطين البحر المصريون عملهم ، وتحركت زوارق الطوربيد الى القوافل الكبيرة من قطع الاسطول الانجليزى العتيد ..

زورقان للطوربيد .. هاجما ١٢ قطعة بحرية انجليزية مرة واحدة .. وهذه القطع أصغرها يعتبر أكبر من زورق الطوربيد خمسين مرة على الاقل

وغرقت مدمرة ثانية واصيبت ثالثة ، وبداوا يهربون وأسرعوا بعيدا عن السويس وظلوا فى وسط البحر الاحمر بعيدا عن شواطىء مصر ..

وقرب الاسكندرية حاولت طائرات الاستكشاف أن تقترب من القطع البحرية

من النيران والجحيم .. وأسرعت الطائرات هاربة ..

ومرات كثيرة كانت تعبر طائرات الاعداء البحر فى طريقها الى المدن المصرية لتضربها بقنابلها، وتفاجأ الطائرات بالجحيم الذى يخرج عليها من البحر .. من قطع الاسطول المصرى وبدأوا يحسون بها .. وبدأت سفنهم الحربية تقترب من الشواطىء لتعرف هذا الشىء الذى اسمه البحرية ..

البحث عن صيد

وخرجت زوارق الطوربيد المصرية.. انها كانت تنتظر هذا اليوم .. تنتظر الصيد السمين من سيدة البحار ..

وفى مرة خرجت ثلاثة زوارق للطوربيد تجوب الشواطىء المصرية من الاسكندرية الى بور سعيد ..

وتشم البحر بحثا عن صيد.. وكان الصاغ جلال الدسوقى قائدا لهذه المجموعة.. ومضى الليل بطوله والزوارق تبحث وتفتش والبطل جلال لايهدأ .. يذهب ويجىء.. وتدور الزوارق وتدور .. هل يعودون بلاشىء من هذه الرحلة!!

وعند الفجر ينتهى كل شىء بالنسبة لزوارق الطوربيد فلا تهاجم احدا لأن عنصر المفاجأة هو احد اسلحتها ..

ولكن الابطال المصريين قرروا أن يهاجموا فى النهار والليل على السواء

فعند فجر هذا اليوم الخالد قلب المصريون القاعدة وبدأ العمل.. بجهاز الرادار اكتشف البطل مجموعة من سفن العدو امام بحيرة البرلس ، فأصدر أوامره الى زورقين من الزوارق بمتابعة السير فى طريقها المرسوم ، واندفع هو بزورقه فى أقصى سرعة ، وكلماته تخرج سريعة حازمة كما تعودها الضباط والبحارة منه ..

اندفعوا الى طرادة فرنسية حمولتها ٧٠٠٠ طن وانطلقت طوربيدات جلال الدسوقى الى الهدف ..

وبدأت السفينة تتمايل .. وتصرخ باللاسلكى مستنجدة بالطائرات لانقاذها

درس من جلال

ودار جلال بالزورق حول السفينة والقمها طوربيدا ثانيا، فاشتعلت النيران .. وبدأت تغرق ..

وفى كل غارات زوارق الطوربيد فى العالم لا يرجع الزورق ومن عليه ..

ولكن جلال الدسوقى أنهى مهمته واستدار فى سلام عائدا الى بقية مجموعته

.. ولحق بهم..وترك وراءه فريسته تأخذ

طريقها الى قاع البحر الابيض أمام البرلس .. وترك الملاحظ الفنار منظرا فريدا يرقبه من أعلى الفنار ..

وترك لمئات الصيادين الذين وقفوا أمام الشاطىء قصة يروونها لاولادهم وأحفادهم .. وللاجيال ..

صيد ثان

وعادت مجموعة الدسوقى لتصادف صيدا ثانيا ..

واندفع الزورق الثانى بقيادة الملازم أول على صالح .. وانطلق الطوربيد فى وضح النهار ليستقر فى جسم السفينة الفرنسية الثانية ..

واستدار على صالح واندفع بطوربيده الثانى ليجهز على الفريسة .. ورجع بزورقه لينضم الى المجموعة تاركا السفينة

تغرق وتستنجد هى الاخرى بالطائرات .

وفى الطريق خرجت اثنتا عشرة طائرة فى أربعة أسراب فرنسية وانجليزية .. نفاثات وقاذفات قنابل ، وبدأوا معركة رهيبة مع أبطالنا الثلاثة .. وانطلقت الصواريخ كالمجانين من الطائرات المسعورة ودافع الابطال عن زوارقهم الى النهاية

ولم يفارق جلال زورقه وعلى صالح وصبحى نصر واسماعيل فهمى لحقوا به

السماء وحدها لاتكفى لترفع رءوسنا اليها ..

والبطولة وحدها لاتكفى لنطلقها على هؤلاء ..

٢٠٠ مرة على الفاضى

وعند شرم الشيخ وقفت « رشيد » « سجم » سفينة جمهورية مصر وحدها .. واجهت أربع قطع بحرية من الاسطول الانجليزى : مدمرات وطرادات .. الاربع أقوى منها ٢٠٠ مرة على الاقل وقررت

أن تستولى عليها كما هى .. وقرر قائدها ألا تغرق وألا تسقط فى أيدى الاعداء ..

وكان هذا جنونا فى نظر كل المراقبين الحربيين .. رشيد مقضى عليها لا محالة وهذا الحصار الذى حولها لا يمكن الخروج منه بسلام

وقرر الصاغ سعد عقل قائدها أن يقوم باكبر مغامرة بحرية .. وضحك على ذقون سادة البحار ، وخدعهم بطريقة لايمكن

الاشارة اليها .. وطلع النهار والقطع البحرية الانجليزية الجبارة الاربع .. تحاصر البحر الفارغ وجن جنونهم وأسرعوا يفتشون هنا وهناك . ومع أن سرعتهم كبيرة .. فان رشيد استطاعت أن تنجو

من مصير محتوم ١٠٠ فى المائة كما يقول خبراء البحر .

ورشيد اليوم « سجم » سفينة جمهورية مصر تستعد للمعركة يوم يحاولون الاقتراب من شواطئنا ..

الطوربيد المخيف

والطوربيد كالسفينة الصغيرة يطلقه زورق الطوربيد فيبدأ هو فى الحركة بموتورات ومحركات وأجهزة فى داخله ويتجه نحو الهدف بسرعة ٧٥ كيلو مترا فى الساعة

وزوارق الطوربيد المصرية .. اسمها من الآن شياطين البحر .. والابطال الذين اذلوا بحرية انجلترا وفرنسا . اسمهم اكثر من أبطال .

وجلال دسوقى ورفاقه .. مكانهم هناك فى السماء وفوق السماء .. وهنا فى قلب كل مصرى

ومع كل قطرة ماء تشربونها .. اذكروا أبطال البحر .. الذى اذلوا قراصنته

اذكروا أشياء أكثر من البطولة ومن المجد ومن التاريخ ، أكثر بكثير من كل هذا .. واذكروا مصر ..

صلاح جلال

ماذا تحطم

محمد حسنين هيكل
يكتب عن :

أطلال الشوارع

- النفوذ السامى لبريطانيا فى المنطقة
- المصالح الحقيقية لبريطانيا فى المنطقة وكيف حكم

امسكت مجموعة كاملة من الصور ، ترسم قصة ناطقة ، للهول الذى عاشت فيه بورسعيد ، ووضعتها امام سفير كبير فى القاهرة ، ووقفت ساكتا لم انطق بحرف !

وحملق السفير الكبير فى الصور ، وتعقدت ملامح وجهه ، خطوطا ودوائر اشبه ما تكون بعلامات استفهام ، تكاد تنكر هذا الحق الماثل امامها ، ثم ارتفع حاجباه ، واتسعت عيناه ، وانفتحت شفتاه ، وخرج منهما صوت بين النفخ والصفير ، ثم تمتم قائلا :

– شىء لا يصدق !

ثم استطرد :

– هذا جنون

وقلت بصوت يندلع فى نبراته حريق :

– هل رايت ؟

قال وهو يرفع بصره عن الصور وينظر الى :

– رايت ماذا ؟

قلت على الفور :

– هذا الدمار الذى صبوه على بور سعيد ؟

قال بصوت فيه شىء غريب :

– انا اختلف معك

وتطلعت اليه متسائلا واستطرد :

– انا اكلمك بصراحة ، واعنى ما اقول ، هذا الذى اراه امامى فى هذه الصور ليس دمار شارع او شارعين او ثلاثة فى بور سعيد .. ابدا ذلك ظاهر الامور وليس حقيقتها

ان هذا الدمار هو اطلال ما بقى من المصالح البريطانية فى الشرق الاوسط

واستطرد السفير الكبير :

– ذلك هو المعنى الحقيقى لهذه المجموعة من الصور !

وقضيت لحظة اتطلع الى السفير الكبير . . ثم ضممت شفتى وهززت راسى وقلت :

– اظنك على حق !

فجائع !

بل انا الآن واثق انه كان على حق

ان الذى تحطم فى بور سعيد ، ليس شارعا او شارعين او ثلاثة

وانما الذى تحطم واستحال الى اطلال فى بور سعيد ، هو المصالح البريطانية فى الشرق الاوسط

والذى حطم المصالح البريطانية فى الشرق الاوسط ، واحالها الى اطلال ، ليس محاولة غزو مصر فى حد ذاتها .. ليس غارات الطائرات ، ولا مدافع الاسطول ، ولا جنود الباراشوت .. ليس هذا كله فى ذاته ، وانما الطريقة التى تم بها الامر من أوله ، اعنى بالتحديد الطريقة التى رسمت بها خطوط المؤامرة الكبرى ، أو بصراحة لا تدع ...

للبس ، هـذا الحلف الثلاثى ، بين بريطانيا وبين اسرائيل ··· ثم فرنسا بعد اسرائيل !

لقد كان هذا الحلف الثلاثى فجيعة فيما كان قد تبقى فى نفسى من حسن ظن بالذكاء البريطانى !



الملك فيصل
مصالحهم فى بترول العراق

واعترف ، وانا أحاول ان اناقش الامر هنا بالعقل المجرد وحده ، بعيدا عن أى أثر للعاطفة والشعور ، اعترف انه كانت فى نفسى بقية من حسن ظن بالذكاء البريطانى !

كنت قد فجعت فى العدل البريطانى من زمن طويل

وكنت قد فجعت فى الشرف البريطانى من زمن طويل

وكنت قد فجعت فى المبادىء البريطانية من زمن اطول

اما الذكاء البريطانى ، بمعنى قدرة بريطانيا على ان تصون مصالحها بصرف النظر عن العدل والشرف والمبادىء ، فكنت اتصور ، انه ، هذا الذكاء البريطانى ، ما زال فيه الرمق !

واعترف انى لم اكن اتصور اطلاقا ان بريطانيا ستلعب ضد مصر بورقة اسرائيل ، او اكثر من ذلك – وهو ما حدث فعلا – أن تدخل بريطانيا فى حلف سافر مكشوف مع اسرائيل . . وبعد اسرائيل كما قلت فرنسا !

لم اكن استبعد اطلاقا ، وقد كتبت ذلك اكثر من مرة ، ان يلجأ ايدن الى استعمال القوة ضد مصر

ورددت اكثر من مرة ان ايدن سيلجأ الى العنف لا بدافع القوة ولكن بدافع الضعف ، لان الضعيف هو العنيف دائما ، اما الواثق من نفسه ومن موقفه فان آخر ما يخطر على باله ان يضرب ويركل ويلكم ! !

لم اكن استبعد احتمال العنف اذن ، ولكنى – واعترف صراحة – كنت استبعد احتمال العنف ، حلفا مع اسرائيل ، فى صف واحد ، ضد مصر

وقع الذى استبعدت وقوعه

وصدقونى ، ما زلت حتى الآن فى ذهول من انه وقع !

اننى احاول ان انظر للامر من وجهة نظر بريطانيا ومصالح بريطانيا فى الشرق الاوسط عامة وفى الشرق العربى خاصة . . وما زلت حتى الآن لا اجد قشة منطق اتعلق بها لابرر هذا الذى اقدمت عليه بريطانيا تحالفا مع اسرائيل ، وبعد ...



امير الكويت
.. ومصالح هائلة اخرى

القيم المالية والادبية

أن النفوذ السياسى لبريطانيا فى الشرق العربى كان قد انهار تماما أمام زحف القومية العربية

ولكن كانت بريطانيا ما زالت تحتفظ فى الشرق الاوسط بمصالح هائلة ، وبصداقات تقليدية ، ما من شك فى قيمتها الادبية

مصالح هائلة فى بترول منطقة الخليج الفارسى العربية ، فى الكويت وقطر

ومصالح هائلة فى بترول العراق

مصالح هائلة كانت تدفع الى بريطانيا سنويا بمئات الملايين من اطنان الزيت الذى لا غنى عنه ولا عوض ، وكانت تعطى بريطانيا غير هذا الزيت ربحا سنويا يزيد على الالف مليون من الجنيهات الاسترلينية ، كانت هى عماد السوق المالية فى العاصمة البريطانية وعصبها المتين !

وكانت لبريطانيا صداقات تقليدية ، ما من شك فى قيمتها ، واولها صداقتها لاسرة ساهمت وما زالت تساهم بقسط عظيم فى الثورة العربية التى ما زالت تحاول ان تحقق احلامها ، وهى الاسرة الهاشمية

وكان كل شىء يدفع الى الظن ان بريطانيا سوف تحرص على صداقة الاسرة الهاشمية كما تحرص على عيونها واكثر

للمصالح الهائلة ، وللصداقات التقليدية ، اذن كنت استبعد ان تقدم بريطانيا على استعمال ورقة اسرائيل فى حربها مع مصر ، فضلا عن ان تقدم – وهو ما اقدمت عليه فعلا – على تحالف واضح صريح مع اسرائيل !

كله الا اسرائيل

ان بريطانيا تعرف اكثر من غيرها ما هى اسرائيل بالنسبة للعرب

اسرائيل وحدها فى كفة ، وشرور الارض وآثامها ورذائلها كلها فى كفة اخرى ، فترجح كفة اسرائيل

وبريطانيا تعرف هذا اكثر من غيرها

فكيف ، حقيقة انا اسال فى دهشة اصيلة ، كيف ؟

فى بورسعيد ؟

أو أطلال الامبراطورية ؟



وكيف ضاع ؟

عليها بالضياع ؟!

كيف اجاز ايدن لنفسه ان يزج بمصالح بريطانيا فى الشرق الاوسط وصداقاتها التقليدية الى هذه المغامرة التى كان لا بد ان تنتهى بكارثة محققة بالنسبة لبريطانيا ، بصرف النظر عما كان يمكن ان تكون عليه النتيجة بالنسبة لمصر !

تصورت ان ايدن يتجه بقواته ، قوات بريطانيا وحدها الى مصر،ويهاجمها جهارانهاراوليكن مايكون

وتصورت انه قد يستعين بفرنسا معه فى هذه الحماقة

اما الذى لم اتصوره اطلاقا وما زلت لااتصوره ، فهو هذا الحلف الذى دخل فيه شريكا لاسرائيل وعلى هذا النحو الصارخ المفضوح ؟

لا اتصور !

ليس بالنسبة لبلدى فانا اعلم ان ايدن يكره بلدى ، ولا يتردد فى ان يعمل اى شىء ليعوق تقدمه وتحرره

وانما بالنسبة لبلده هو ، لبلد ايدن ، فما كان يخطر ببالى ان ايدن يكره بريطانيا الى هذا الحد .. والا فما هو التفسير لعمله المحير الذى لن تكون له من نتيجة الا . . . . . .

الا . . . . .

ومع ذلك . . دعونا ننتظر الايام ، فانها هى التى ستحدد ماذا يجىء بعد « الا »

دعونا ننتظر الايام ، وانا واثق من النتيجة مقدما ، واراهن عليها بعمرى كله

كانت القومية العربية قد طغت وغطت على ما كان لبريطانيا من نفوذ سياسى فى المنطقة

ثم جاء حلف بريطانيا مع اسرائيل

وجاء دور بور سعيد

ولسوف يؤكد المستقبل نبوءة قالها سفير كبير هذا الاسبوع فى القاهرة وهو يتامل مجموعة من صور بورسعيد :

ـ ليس هذا دمار شارع او شارعين او ثلاثة فى بور سعيد

ابدا ذلك ظاهر الامور وليس حقيقتها

ان هذا الدمار هو اطلال ما بقى من المصالح البريطانية فى الشرق الاوسط !

انتظروا الايام !

محمد حسنين هيكل

اطلال الشوارع فى بورسعيد هى اطلال المصالح البريطانية فى الشرق الاوسط !

آخر ساعة كانت هناك

أول اجتماع من نوعه

قادة ال





بدأت الاستعدادات فى مبنى اليونسكو فى بيروت منذ الصباح الباكر ليوم الاجتماع .. وقد اشرف الرئيس كميل شمعون بنفسه على عملية اعداد وتنسيق قاعة الاجتماعات



كانت جلسات الملوك ورؤساء الدول العربية كلها سرية .. وبعدحضورهم جميعا يقفل عليهم باب القاعة الكبير ويقف لحراسته اثنان من حرس القصر الجمهورى فى لبنان واثنان من المملكة السعودية



بدأ الاجتماع الاول فى الساعة الحادية عشرة صباحا وانتهى فى الساعة الواحدة والنصف .وكان القرار الذى اتخذ فى اول جلسة .. ان يتولى مجلس مكون من الوزراء الممثلين فى المؤتمر ، وضع جدول الاعمال ..



الملك سعود يتوسط الملك فيصل ملك العراق والملك حسين ملك الاردن .. قبل حضور الرئيس شكرى القوتلى ، الذى كان آخر من حضر من رؤساء الدول العربية ..



السيد محمود رياض سفير مصر فى سوريا .. اشترك مع السيد محمود غالب سفير مصر فى لبنان فى تمثيل مصر فى اجتماع الملوك ورؤساء الدول ..

ملوك ورؤساء الدول العربية من اليمين : كميل شمعون – شكرى القوتلى – حسين طلال – سعود بن عبد العزيز – فيصل الثانى .. اجتمعوا فى لبنان لكى يبحثوا فى مشاكل الشرق الاوسط .. كان قلب كل واحد منهم مع مصر يشاطرها معركة الحرية والعزة والكرامة .. ويقف بجوارها ضد الاعتداء الاثيم ..

كلمة العرب مجتمعة هزت العالم كله وترك دويها اثرا فعالا فى نفوس المعتدين الآثمين ٠٠٠ اجتمع سعود والقوتلى وشمعون وحسين ٠٠ وكمل شمعون لكى يسمعوا العالم اجمع أنهم جميعا مع مصر يؤيدونها لا بالاقوال والعواطف فقط ٠٠ ولكن بالعمل وبالقوة ايضا ٠٠
عرف العالم ان دول العرب قد اجمعت على استخدام القوة اذا تمادت بريطانيا وفرنسا فى اجرامهما ولم تنفذا قرارات الامم المتحدة بسحب قواتهما من الاراضى المصرية ٠٠

فى العالم العربي ..

العرب يهددون بالحرب ..



قصة أول طائرة جاءت إلى مصر..
وأول فوج من المصريين يعود إلى القاهرة



بسيونى جمعه .. اول راكب وطئت قدماه أرض مصر يهبط من سلم الطائرة وعلى شفتيه ابتسامة عريضة

قبلة لأرض الوطن ..

عادت ممراته الطويلة وارضه الممتدة حتى الافق تشهد الطائرات وهى تهبط ثم ينزل منها عشرات القادمين من اوربا
عادت الحياة من جديد الى مطار القاهرة ..
وآسيا وجنوب افريقيا !

لقد كان مطار القاهرة الدولى مسرحا لعمليات حربية جوية واسعة النطاق.. واعتبرته طائرات العدو هدفا حربيا ، واصرت طائرات حلف الاطلنطى على القاء قنابلها الثقيلة عليه وعلى مطار الاقصر وباقى المطارات المدنية الاخرى المنتشرة فى انحاء مصر !

وبالرغم من كل ماحدث .. فقد تم اصلاح كل شىء بسرعة واستقبل مطار القاهرة وحده يوم اعادة فتحه عشرين طائرة ركاب ضخمة كانت تقل أكثر من ٨٠٠ راكب !

وأول طائرة وصلت الى مطار القاهرة كانت طائرة ركاب سويسرية اقلت ستين راكبا من رجال الاعمال ومن الطلبة المصريين الذين كانوا فى سويسرا والنمسا !

وكان اول راكب وطئت قدماه أرض مصر هو مواطنا اسمه **بسيونى جمعه** من رجال الاعمال المصريين الذين احتجزتهم ظروف الحرب فى أثينا .

وقف على قدميه ١٨ ساعة ليستطيع أن يحجز لنفسه تذكرة لهذه الرحلة من أثينا ..

ولم يكد يهبط فى المطار حتى نسى المستقبلين الذين كانوا ينتظرونه واخذوا يلوحون له من بعيد وانحنى على الارض واخذ يقبل ذرات التراب التى تكسو أرض المطار .. !

وراءه راكب آخر اسمه عدلى عزيز كان يليه فى النزول ولم يتمالك نفسه وارتمى على أرض بلاده واخذ يقبل ترابها !

ووقف الركاب الاجانب ...

وقد تسمروا فى أماكنهم وحنوا رؤوسهم بخشوع كأنهم فى احدى دور العبادة يؤدون الصلوات .. !

وكان **هربرت نورمان** سفير كندا فى مصر وزوجته من ضمن ركاب الطائرة وحينما بدأ الركاب يتجهون نحو مبنى المطار التفت السفير الكندى الى زوجته وقال لها وهو يتطلع الى السماء وعلامات الجد ترتسم على وجهه :

– أظن اننى سألعب تنس اليوم ياعزيزتى فالشمس مشرقة !

وكان فى آخر الصف الطويل الذى يقف أمام مكتب الجوازات صحفى أمريكى هو **ماكلين** مراسل تايم ولايف فى القاهرة .. لم يكد بصره يقع على احد أصدقائه حتى انفرجت أساريره وشد على يده وهو يقول :

– اننى واثق تماما من أنكم هنا على خير مايرام .. لقد اطمأن قلبى عليكم !

وكان أول راكب انتهى من اجراءات الجوازات اسمه **محمد عبد الحميد عيسى** ، واتجه بسرعة الى صالة الجمرك وبدلا من ان يبحث عن حقائبه لاتمام الاجراءات الجمركية عليها نفذ الى احد المكاتب بسرعة ورفع سماعة التليفون واخذ يدير القرص بأصابع مرتعشة ..وتحدث مع أسرته وصوته مختنق بعبرات الفرح وبعد ان وضع السماعة مكانها واطمأن الى أن أسرته بخير ، أخرج منديله من جيبه ثم اخذ يجفف دموعه .. من الفرح !

وفى الناحية الاخرى من المطار .. عند باب الخروج كانت تقف سيارة كبيرة لنقل الركاب من المطار الى ميدان الاوبرا .. والى جانب السيارة كان يقف طفل صغير لايتجاوز الخامسة من عمره اسمه **شريف الغنيمى** بصحبة والدته .. وكان الطفل يحمل فى يده بندقية من بنادق الاطفال .. وبينما هو يصعد سلم السيارة التفت الطفل الى والدته وقال بسذاجة :

– ماما .. ماما .. فين الانجليز علشان أضربهم بالبندقية بتاعتى ... ؟ !



لم يكد يقف فى ارض وطنه حتى نسى كل شىء وانحنى على الارض واخذ يقبل ذرات التراب ، وحينما نهض واقفا اخذ يلوح بيده من بعيد لمستقبليه ..!!







وهذا الاب قضى الليلة السابقة بالطارق انتظار وصول اول طائرة وحينما درجت الطائرة على ارض المطار رفع يده ليحجب اشعة الشمس وليستطيع ان يرى ما اذا كان ولده بين ركاب الطائرة ام لا ولم يكد بصره يقع عليه حتى تمتم هامسا بشوق ولوعة : ابنى .. ! ! واخذ الابن يعانق اشقاءه واحدا واحدا والاب يرقبهم وهو يغالب دمعة كبيرة لم تلبث ان افلتت حينما جاء دوره فى العناق ..

الذين كانوا فى لندن ..

وماذا حدث لهم فى الأزمة

.. وهؤلاء خمسة من الطلبة الذين كانوا يتعامون فى انجلترا .. ان لكل واحد منهم أكثر من قصة حدثت له .. واكثر من قصة شاهدها بعينيه







لم يحتمل البقاء هناك

الدكتور نبيل علوبة وزوجته وابنتيه نيفين .. عادوا جميعا من لندن ، وكان الدكتور نبيل مبعوثا فى اجازة ثقافية لمدة سنة ونصف سنة لم يبق منها الا شهر واحد ، ولكنه لم يحتمل البقاء ، فقد شعر بأن وطنه فى حاجة شديدة الى كل مواطن ..

قال الدكتور نبيـــل : ان الحكومة الانجليزية ضللت الشعب الانجليزى ، وأفهمته انه من السهل جدا التغلب على مصر .. فلما فشلت ، ثار الشعب على ايدن وحكومته ..

ولقد اشاد الدكتور نبيل بموقف الطلبة العرب حينما اعتصموا بسفاراتهم وطلبوا من حكوماتهم أن تسمح لهم جميعا بمغادرة لندن

أما زوجته السيدة « آمونه » فانها لم تحب الانجليز أبدا .. على الرغم من أن والدتها انجليزية .. لقد بقيت فى انجلترا سنة ونصف سنة لم تتعرف فيها الى سيدة انجليزية واحدة ..

وفى أحد المحال سمعت سيدة تقول لصاحب المحل : « ما الحل فى المصريين .. يظهر انهم قوم غلاظ الطباع » فقال لها « لاتهتمى بالامر ، فانى ســأذهب بنفسى وأحاسب هؤلاء الهمج » .. فما كان من السيدة «آمونة» الا ان ردت عليه بشدة : « طيب تعال هناك وسترى ماذا يصنع معك هؤلاء الهمج كما تقول »

وحينئذ تبين البائع انها مصرية فذهل ، وحاول ان يعتذر لها ، فلم ترد عليه ، وتركت المحل دون أن تشترى شيئا

وعلى العكس من هذا تماما ، كانت معاملة الايرلنديين للمصريين ، فقد قالوا لهم ان فرحتهم بخروج الانجليز من القنال لاتقل عن فرحة المصريين بهذا النصر الكبير

اسكتلندا تطلب الانفصال عن بريطانيا

محمد أشرف فوزى ، يدرس الهندسة فى جامعة لندن .. لم يبق على الانتهاء من دراسته سوى خمسة أشهر ، ولكنه اراد العودة الى وطنه ليساهم بمجهوده فى كفاحه ضد المستعمر .

وقد أعجب كثيرا بحديث مسجل فى الاذاعة هنـاك ، لمراسل احدى الصحف الانجليزية فى أمريكا .. قال الصحفى انه قام بجولة فى بعض المدن الامريكية ، وانه بعد كل ماسمعه من الشعب الامريكى عن انجلترا وسياسة حكومتها فى الشرق الاوسط أصبح يخجل ويخشى أن يقول انه انجليزى ..

كما انه أعجب بمعاملة الســودانيين لهم وترحيبهم بهم أثناء نزولهم فى مطار الخرطوم . ولقد رأى بعينيه كيف يتدرب السودانيون ويســتعدون للانضمام الى الشعب المصرى فى نضاله .

حاول الجميع هناك اغراءه بالبقاء فى انجلترا لتكملة دراسته وقدموا له الاموال التى قد يحتاج اليها على أن يردها لهم بعد عودته الى بلده ولكنه كان قد صمم نهائيا على العودة .. عز عليه أن يرى اخوانه الطلبة العرب كل واحد منهم يحاول السفر على حسابه الخاص الى مصر لينضم الى الشعب المصرى فى كفاحه ويبقى هو بعيدا عن المعركة ..

وفى اسكتلندا كان الشعور كله ضد سياسة ايدن وعبروا عن شعورهم هذا فى اعلانات قالوا فيها أن ايدن يأخذ أموالهم وأبناءهم ويلقى بهم فى حرب جنـونية لا يريدونها وأن الافضل لاسكتلندا أن تنفصل عن انجلترا وتكون دولة أخـرى مستقلة ..



لم نطق الاكاذيب

الدكتور احمد حسنى .. لم يبق على موعد امتحانه سوى خمسة أيام ، ومع ذلك لم يستطع البقاء .. وكان ضمن الدفعة الاولى من المصريين الذين عادوا الى الوطن بمجرد فتح المطارات المصرية .. قال ان المصريين فى انجلترا عاشوا جميعا خلال الازمة الاخيرة فى دوامة عنيفة ، ولم تمر بهم اوقات عصيبة أقسى على نفوسهم من أيام المعركة فى مصر .. لم تكن تأتيهم أنباء صحيحة عن الموقف ، لان الحكومة الانجليزية منعت جميع الصحف المصرية والامريكية من دخول انجلترا ،

ولاول مرة فى مطار روما .. استطاع المصريون العائدون من لندن معرفة حقيقة الموقف من مقال كتب فى مجلة « التيمز » اثبت فيه كاتبه بعدة شواهد أن المؤامرة بين انجلترا وفرنسا واسرائيل كانت مدبرة قبل الغزو بشهرين ..

وان النشرات التى كانت معدة لالقائها فى مصر



لاول مرة تتدخل الملكة فى شئون الحكم

الدكتور ماجد اسماعيل فخر .. كان يدرس فى جامعة أدنبرة ، وكانت زوجته الدكتورة سميحة الباجورى تدرس فى جامعة جلاسجو .

قال الدكتور ماجد : لقد تغيرت بعد تأميم القناة معاملة الانجليز لنا حتى منعوا اطفالهم من اللعب مع الاطفال المصريين ..

وعندما فشلت سياسة ايدن وظهرت الحقيقة بعد نجاح مصر فى التأميم .. انضم حزب الاحرار – وكان دائما مستقلا – الى حزب العمال ضد سياسة ايدن ، كما انضم عدد كبير من المحافظين اليهما .. وقام الطلبة الانجليز بمظاهرة عنيفة أحرقوا فيها كثيرا من المبانى .. وحدثت بينهم وبين البوليس اشتباكات .. لأنهم ارادوا تحطيم منزل ايدن فى هويت هول . واصبح الشعب الانجليزى بعد موقف روسيا منه يخشى نشوب حرب عالمية ثالثة .. كما أصبحت الحالة الاقتصادية هناك فى تدهور مستمر .. مما اضطر كثيرا من المصانع الى اغلاق أبوابها ..

أما الطلبة العرب فقد كان شعورهم نحو مصر بالغ القوة .. حتى انهم يجمعون النقود من بعضهم البعض ليستطيعوا الحضور الى مصر على حسابهم للتطوع

وفى احدى المناقشات بين الدكتور وزوجته من جهة وبين دكتور انجليزى وزوجته من حزب المحافظين من جهة أخرى .. طلب منه الدكتور الانجليزى الا يتحدث عند عودته الى مصر عن سياسة ايدن لأن ذلك سيسىء اليهم كشعب متمدين ..

ولأول مرة فى تاريخ انجلترا اعترضت الملكة على سياسة حكومتها الخارجية واعتذرت هى وعائلتها من عدم حضور حفلة فى أحد المسارح الكبرى بسبب الحالة فى الشرق الاوسط .. ثم ارسلت خطابا مفتوحا موجها الى حزب المعارضة والى الحكومة .. أذيع ونشر فى جميع الجرائد الانجليزية تقول فيه : « انها لاحظت

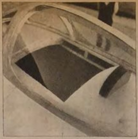


عاد لينضم لجيش التحرير

محمد جبر .. كان يدرس العلوم التجارية فى انجلترا ، لم يطق البقاء هناك حين علم بالاعتداء الغاشم على بلاده ، بل انه قطع ، على الفور ، علاقته مع جميع أصدقائه وصديقاته من الانجليز . كان يرى فى وجه كل منهم معتديا على وطنه وقاتلا لمواطنيــه . وقال ان الشعب الانجليزى ، بعد تأميم القناة ، عامل المصريين معاملة جافة الى أبعد حد .. ولكن ، بعد هجوم انجلترا وفرنسا على بور سعيد ، تملكهم شعور بالخجل ، وبدأوا يحسنون معاملة المصريين ، وكأنهم بذلك يعتذرون عن أخطاء ايدن ، الذى يسمونه هناك بتاجر الحروب ..

وفى المطار كان وزن الكتب والملابس التى يحملها يزيد على الوزن العادى ، وكان عليه أن يدفع ستة جنيهات ، ولكن الموظف المختص قيد الوزن أقل من الحقيقة حتى لا يدفع شيئا ، حينما علم انه مصرى ، وقال له : انه يعرف مصر جيدا ، ويحمل لها ولأهلها أجمل الذكريات ..

وأول عمل قام به محمد يوم وصل الى وطنه ،



هــذه هى "الميــج" التى

سر الطائرات الخشب التى أنقذت نفاثات

• قائد مطار ألماظه يروى لأول مرة تفصيلات العملية التى واجه بها سلاح

استطاعت مصر أن تنقذ سلاحها الجوى من التدمير .. استطاعت أن تخدع الطائرات الانجليزية والفرنسية وأن توقعها فى فخ ((خشبى)) أنيق . . . !

لقد أذاعت القيادة المشتركة للأعداء فى قبرص بلاغا حربيا قالت فيه : أن قاذفات القنابل والمقاتلات الانجليزية والفرنسية دمرت كميات هائلة من الطائرات الحربية على ارض المطارات المصرية او أنها قضت - بذلك - على السلاح الجوى المصرى ! ..

فقط حقيقة واحدة .. نسيتها القيادة المشتركة للأعداء وهى أن الطائرات التى اشتعلت فيها لنيران والتى رآها الطيارون الانجليز والفرنسيون بعيونهم ، كانت مجرد هياكل خشبية مصنوعة على شكل الطائرات الميج والاليوشن .. ومغطاة باللون الفضى اللامع وعليها شارات سلاح الطيران المصرى .. واسمعوا بقية تفاصيل السر الحربى الذى كتمته القيادة المصرية حتى تنتهى المؤامرة ..

● يوم ٣١ اكتوبر :

ظهرت فى الليل القاذفات والمقاتلات الليلية المعادية وأخذت تهاجم المواقع المصرية وتضرب المطارات فى القناة ، وكان معروفا أيضا أن اسرائيل ليس عندها مقاتلات او قاذفات قنابل ليلية ..!

● فجر يوم اول نوفمبر :

انكشفت المؤامرة كلها وتأكدت القوات الجوية المصرية أن الطائرات الانجليزية والفرنسية هى التى تقوم بالعمليات الجوية وظهر أن عددها كان لا يقل عن ألف طائرة من طراز الكامبيرا القاذفة والهنتر والمستير والفنام المقاتلة .. أغارت القاذفات الانجليزية والمقاتلات الفرنسية على المطارات المصرية فى الدلتا والقناة وقامت بضرب المخازن ومناطق التجمعات فى الليل ولكنها أخطأت ٩٠ فى المائة من الاهداف ..

بدأت القيادة العامة المصرية تنفذ فى الحال الخطة السرية الجوية لحماية الطيران المصرى من التدمير ..

انتهى التنفيذ فى نفس الليلة ونقلت القوة الضاربة للطائرات الميج والاليوشين الى مطارات ومخازن سرية .. !

● يوم ٢ نوفمبر .. يوم ٣ نوفمبر .. يوم ٤ نوفمبر ..

حدثت غارات متوالية وبصفة منتظمة على جميع المطارات المصرية المعروفة للعدو وأخذت الطائرات الانجليزية والفرنسية تضرب أسراب الطائرات الموجودة على ارض المطارات وتدمر الحطام الباقى منها بالمدافع الرشاشة حتى تتأكد من عدم صلاحيتها للاستعمال بعد ذلك ..

استمر الضرب بصورة مركزة وعلى نطاق واسع وخصوصا فى مطارات الماظة وغرب القاهرة وفايد وتحول الضرب الى الممرات الارضية للطائرات .. وكان الفاصل بين كل غارة وغارة لا يزيد على عشر دقائق ..!

وهكذا مضت المؤامرة الانجليزية الفرنسية الاسرائيلية فى خطوطها ..

وأرسل الطيارون المغيرون تقارير الى قيادتهم فى قبرص يقولون فيها :

انهم دمروا تمــاما كل طائرة مصرية من طراز الميــج والاليوشين والفامبير وبعضها من طائرات النقل طراز الداكوتا والكوماندو التى أخذتها مصر من مخلفات الجيش الامريكى .

وانهم شاهدوا النار تشتعل فيهـا كلهـا وتتركها حطاما من الرماد .. !

وفرحت القيادة المشتركة للاعداء ..

وصفق الجنرال كيتلى وخرج بذيع على العالم قصة الانتصار العجيب للطيران الانجليزى والفرنسى وقال :



هذه هى الطائرة الميج التى دمروها من الداخل ، انها مجرد هيكل خشبى مجوف لايتكلف أكثر من عشرة جنيهــــات .



المهندس المختص يضع الرتوش الاخيرة للطائرة الميج الخشب

دمروها

مصر ..!

الطيران غارات الأعداء

انني أعلن ـ الآن ـ اننا قضينا على قوة مصر الجوية ودمرنا طائراتها الميج والاليوشين الجديدة ! .

وسكتت مصر ـ وقتها ـ ولم تتكلم ..

وكان هناك رجال يضحكون في أعماقهم بعد أن وقع العدو في الفخ وانفق ٢آلاف الجنيهات من أجل تدمير بعض الهياكل الخشبية الفضية اللون ..

وكان قائد الفرقة الجوية عادل حافظ ـ قائد مطار الماظة ـ احد الرجال الذين ضحكوا على الجنرال كيتلي واحد الذين كشفوا المؤامرة منذ الدقيقة الاولى وانقذوا سلاح الطيران المصرى تحت القنابل والصواريخ ..

لقد قال عادل حافظ « لآخر ساعة » : كنت في مكتبي حينما حدثت الغارة الاولى على مطار الماظة ، وكان كل شيء يسير عاديا وكان الظلام قد بدأ يخيم على أرض المطار ، وفجأة ارتفع في الجو أزيز عال لطائرات قادمة على الافق وأحسست بخوف [illegible] أي خبر عن عمليات جوية للطائرات [illegible] منها الى المطار في هذا الوقت ..

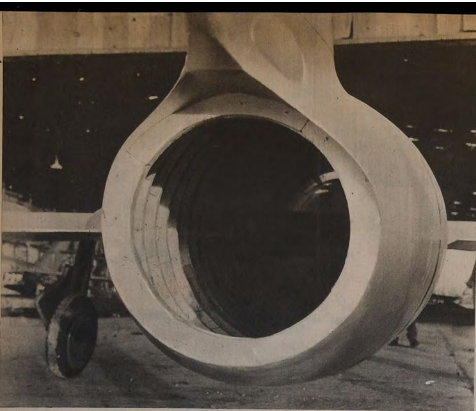
ولم أكد اخرج من مكتبي حتى فوجئت بمصابيح الباراشوت تملأ السماء فوقنا وتحول الليل الى نهار واخذت القنابل تتساقط كالامطار في كل مكان وقلت لنفسي على الفور : لايمكن ان تكون هذه طائرات اسرائيلية لان اسرائيل لا تملك هذا العدد من الطائرات وفي نفس الوقت ليس عندها طائرات حربية ليلية .. وتأكدت بعدها بدقائق انها قاذفات القنابل الانجليزية « الكامبيرا » خصوصا انها كانت تحلق على ارتفاع ٣٠ الف قدم .. وكشفت المؤامرة وبدأنا نعمل في نفس الليلة لانقاذ طائراتنا من التدمير .. !

واشتغلنا طوال الليل ..

وحينما جاء الفجر كانت جميع الطائرات الميج والاليوشين الموجودة على أرض المطار قد اختفت في أماكن سرية .. ووضعنا محلها الهياكل الخشبية المعدة لحمايتها وبعد كل غارة كنت اخرج من الخندق مع عمال المطار واضع طائرات خشبية اخرى بدلا من الهياكل « المدمرة » وتأتي طائرات العدو وتضربها وانا أضحك ـ في قلبي ـ منهم ! ..

لقد سقط على مطار الماظة وحده حوالي ١٠٠ قنبلة شديدة الانفجار و٩٠ قنبلة حارقة و٢آلاف الصواريخ من المقاتلات النفاثة وبالرغم من كل هذا فلم نفقد اعصابنا لحظة واحدة وظل المهندسون والعمال يشتغلون بانتظام لكي يصنعوا الهياكل الخشبية ويخدعوا العدو .. !

محمد وجدى قنديل



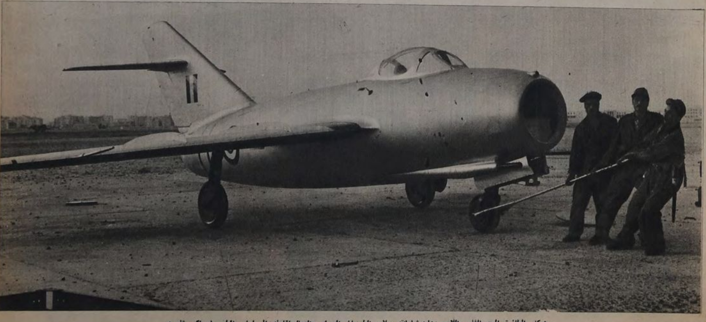
الطائرة الميج الخشبية قبل وضع الغطاء اللازم على فوهتها حتى تتحول الى هدف فضى لامع امام عيون الطيارين الفرنسيين والانجليز ، وكان هناك عشرات الطائرات غيرها وضعت بعد اول غارة غادرة في جميع المطارات .. !



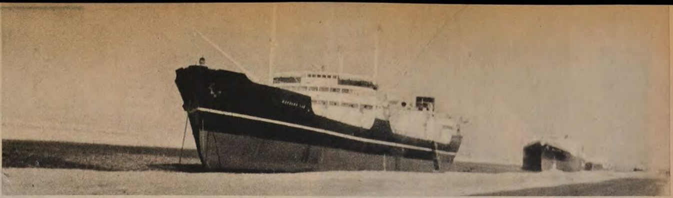
احد مدافع الطائرة الميج من الخشب ايضا والصورة مهداة الى الجنرال كيتلي في قبرص !



انتهى وضع الغطاء الاحمر على فوهة الطائرة الميج ومضى عادل حافظ الى مكان آخر لاتمام الخدعة !



هيكل الطائرة الميج الفضي اللامع وعليه شارات سلاح الطيران المصرى والعمال ينقلونه الى ارض المطار لكي تضربه طائرات العدو [illegible] ٣١٧ طائرة مصرية [illegible] كانت تضحك عليهم !



ناقلة من ناقلات البترول كانت فى طريقها الى البحر الاحمر فوقفت عند الكيلو ٦٠ فى قناة السويس بعد ان ضربت طائرات حلف الاطلنطى كوبرى الفردان لتعطيل الملاحة فى القناة . ومما يذكر أن البواخر الفرنسية والانجليزية التى كانت راسية فى بورسعيد يوم ٣١ اكتوبر الماضى كانت على علم بالمؤامرة فلم تنضم الى القافلة ودارت حول راس الرجاء الصالح !

قائد ناقلة بترول يشهد بعينيه الطائرات وهى تضرب القناة

كيف سد المعتدون قناة السويس ؟



الكابتن بووى قائد الباخرة النرويجية هيكتوريا يشاهد احدى المصريات وهى تنشر الغسيل فى القاهرة بعد أن قضى ثمانية ايام وسط الجحيم

فى عرض القنال ، وعلى مسافة ٦٠ كيلو مترا جنوب بورسعيد ترسو قافلة من ناقلات البترول الضخمة يبلغ عددها اثنتى عشرة باخرة .

كانت القافلة تعبر القناة متجهة الى الجنوب قبل ظهر يوم ٣١ اكتوبر الماضى حينما تلقت الاثنتى عشرة باخرة اشارة واحدة تقول :

« اوقفوا الآلات ولا تتحركوا مترا واحدا ريثما تصدر اليكم تعليمات اخرى »
وكان المرسل هو برج المراقبة التابع للهيئة المصرية لادارة قناة السويس بالاسماعيلية ، فاصدر ربابنة الاثنتى عشرة باخرة أوامرهم بايقاف الآلات .

ووقفت ناقلات البترول فى عرض القناة وقبل أن يستفسروا من الجهات الرسمية عن السبب اكتشفوا السر بعيونهم .

ولعل أغرب قصة ما قاله **الكابتن بووى** قائد قافلة البترول النرويجية **هيكتوريا**.

— .. أقلعت بباخرتى من ميناء هامبورج وكانت التعليمات التى تلقيتها صبيحة ذلك اليوم هى أن أتوجه الى عبدان عن طريق قناة السويس لنقل شحنة ضخمة من البترول من عبدان الى بورسودان ومصوع ثم العودة عن طريق قناة السويس مرة أخرى الى أوربا الشمالية لتفريغ بقية الحمولة فى أوسلو .

وفى مياه البحر الابيض المتوسط ، وقبل أن أصل ميناء بورسعيد بعشرين ساعة تقريبا أو أقل رأيت حاملة طائرات انجليزية تعترض طريقى فظننت أنها تقوم ببعض المناورات فابتعدت عن طريقها . وفى نفس اللحظة جاءنى عامل اللاسلكى يحمل اشارة تلقاها من حاملة الطائرات تسأل :

« ما هو اتجاهك ؟؟ وما هى وجهتك ؟ »
وبعثت بالرد فلم تكن مهمتى سرية . قلت أننى فى طريقى الى بورسعيد ومنها الى عبدان مارا بقناة السويس . وكنت قد ابتعدت تماما عن طريق حاملة الطائرات وأنا أتلقى اشارة جديدة تقول :

« بون فوياج .. أى رحلة طيبة ! »
واخذت طريقى المعتاد الى ان دخلت ميناء بور سعيد فى السابعة مساء ،

وكان من المقدر ان تمر قافلتنا فى القنال فى منتصف الليل ، ولكن تأخر وصول القافلة القادمة من الجنوب اضطرنا للبقاء فى الميناء الى اليوم التالى اى يوم ٣١ اكتوبر الماضى . وكان موعد تحرك القافلة ، وكان ذلك فى الحادية عشرة الا ربعا صباحا . وكان فى الميناء ثلاث بواخر انجليزية وفرنسية رفضت أن تنضم الى القافلة وآثرت البقاء فى بور سعيد لحين حلول موعد القافلة التالية بحجة عدم استكمال تموينها من المؤن والوقود ، فابحرت القافلة بدونها وبقيت هى فى بور سعيد .

اذاعات العالم ؟

ودخلت قافلتنا القناة دون أن يساورنى ادنى شك فى أن عمليات حربية واسعة النطاق ستحدث فى ذلك اليوم ، ودون أن يساورنى ادنى شك فى أننا سنرى احداثا ضخمة قبل اذاعتها فى الراديو بأربع وعشرين ساعة .

واخذت القافلة تمخر عباب المياه فى طريقها الى السويس ، ولم تكد تمضى بضع ساعات حتى تناهى الى سمعنا صوت انفجارات وطلقات نارية فظننت أن هناك مناورات تجرى هذه المرة فى الصحراء .. ولكن سرعان ما تبدد هذا الظن حينما تلقيت اشارة لاسلكية من برج المراقبة التابع لنقطة الاسماعيلية تطلب منا ايقاف الباخرة . ووقفت القافلة كلها ..

ومضت الساعات الطوال دون أن تتوقف أصوات الانفجارات ، ثم أقبل المساء فاخذنا نشاهد الى جانب هذا ، السنة النار واعمدة الدخان ترتفع فى السماء فى اتجاه القاهرة ، ثم اخذت هذه النيران تقترب منا تارة ثم تبتعد تارة اخرى . وحاولت الاستماع الى جميع محطات الاذاعة علها تفسر لى معنى هذه الالغاز القاتلة ، ولكن اذاعات العالم كلها كانت مشغولة فى هذا الوقت بتقديم الموسيقى الراقصة والسيمفونيات المشهورة

بين السماء والماء !

واصدرت اوامرى باطفاء أنوار باخرتى وحذت جميع البواخر حذوى ، فامسينا فى ظلام دامس وتطلعت فى الظلام فرأيت الانوار الكشافة التى تنعكس على القناة لتضىء للسفن اثناء مرورها فى الليل قد اطفئت هى الاخرى .. ومكثنا على هذه الحال من الرعب والقلق الى ان بدأت اضواء الفجر الاولى تتسلل فتبدد الظلام .. وصعدت على السطح واخذت أرقب ما يدور حولى .

كان كل شىء فى تلك اللحظة هادئا ، وفجأة سمعت قصفا هائلا يصم الآذان فتناولت منظارى المكبر ، ووضعته على عينى واخذت اتطلع الى الامام فرأيت منظرا اقشعر له بدنى ..

رأيت كوبرى الفردان الذى كان يبعد عنا حوالى كيلومترين تتناثر اجزاؤه فى الفضاء ، ثم رفعت عينى بالمنظار الى السماء فرأيت شريطين من الدخان

وقبل أن افيق من ذهولى سمعت انفجارا ثانيا وثالثا ورابعا واشرطة الدخان تصبغ الوان السماء

أتون النار ؟

وانقضى اليوم ونجونا من الموت ، ولا ادرى كيف ! ومضى يومان وثلاثة وثمانية رأينا خلالها الموت والهلاك اكثر من مائة مرة فى اليوم الواحد ..

ويتريث الربان النرويجى برهة ليسترد انفاسه ثم يستطرد قائلا :

— فالغارات الجوية التى شنتها الطائرات المغيرة لم تتوقف لحظة واحدة ، ولم يكن صفير القنابل التى تلقيها هذه الطائرات ينقطع ابدا .

كنا نعيش بين السماء والماء فى عرض القناة دون ان يفارقنا شبح الموت مطلقا وفى اليوم التاسع استطعنا أن ننجو بجلودنا ، فقد أعدت السلطات المصرية لنا قوارب خاصة اقلتنا الى الشاطىء

وتوقف الربان النرويجى لحظة تألقت خلالها فى عينيه دمعة استطاع اخفاءها بسرعة وهو يقول مستطردا :

ومن يدرى ، فقد اقضى الكريسماس مع أسرتى بعد أن فقدت الامل فى رؤيتهم الى الابد !! ..

بحار من السويد تعمل زوجته طاهية على نفس الباخرة التى يعمل عليها يتفرجان على واجهة احدى دور السينما التى تعرض افلاما مصرية فى القاهرة .. !





البحارة الاجانب الذين حاصر الانجليز والفرنسيون بواخرهم فى قناة السويس يقضون اوقاتهم

كيف يعيشون

قصص المعركة والساعات الرهيبة التى عاشتها النساء والأطفال !

٦٠ ألفاً خرجوا من بورسعيد



اسره من بور سعيد .. باطفالها ونسائها .. اليوم يفتح كل مصرى لهم بيته.. واليوم يفتح لهم كل واحد ذراعيه.. بكل شىء .. بالطعام .. بالكساء .. بكل ما يريدونه .. والصورة التى سجلت لهذه الاسرة مكانها الوحدة المجمعة بقرية « شها » وهم يتناولون طعامهم ..

تصوير رشاد القوصى

هؤلاء هم ابطال بورسعيد .. ستون الف شخص عاشوا فى هوال المعركة ثم خرجوا الى البلاد المجاورة ليجدوا كل بلد فى مصر بلدهم ، وكل بيت بيتهم .. كيف يعيشون الآن ؟ . . هؤلاء الابطال

لدوك وفدونى وفدوا كل عربى فى هذا الشرق .. ورغم هذا .. لم يقل واحد منهم : آه ..

واحد منهم لم ترتفع منه صرخة شكوى .. واحد منهم لم يندم على الذى حدث ولا الذى وقع .. كلهم دفعوا ضريبة الفداء .. الذين استشهدوا .. كانت على وجوههم فرحة الاستشهاد ..

والذين أصيبوا فى المعركة .. التامت اليوم جراحهم .. والذين تركوا بيوتهم .. وجدوا فى كل بيت من مصر بيتا لهم كيف يعيشون الآن ؟ .. مهاجرو بور سعيد .. الرجال الكبار والنساء والاطفال ..

حفظناهم فى عيوننا

مكانا يعيش فيه .. الذين جاءوا يقولون لنا اننا نريد السفر الى بعض الاهل او الاقارب قمنا بتوصيلهم الى اهلهم واقاربهم

والذين جاءوا يقولون لنا : ليس لنا اهل ولا اقارب .. وجدنا لهم المكان الذى يقيمون فيه .. فى الوحدات المجمعة المنتشرة فى قرى المديرية .

فى البيوت التى فتحت ابوابها لهم وكانت تصر على ان تعيش أسرة من بور سعيد معهم .

كل مصر .. كل مصرى ساعدنا ..

اذهبوا بانفسكم وشاهدوهم كيف يعيشون ..

اذهبوا بانفسكم واسمعوا الكلام الذى يقولونه ..

فى قرية شها مثلا .. فى الوحدة المجمعة هناك يقيم ٥٤٠ واحدا منهم ..



منذ اللحظة التى وصل فيها اهل بورسعيد الى قرية شها رفضت القرية ان تدفع الحكوم
.. وفى ظهر كل يوم تخرج « صوانى » الطعام الى اهل بور سعيد .. تحملها القر

حكاية أسرة عددها ٢٠٠ رجل

تستقبلهم استقبالا غريبا ..

خرج عمدة القرية ووراءه رجالها يقولون :

– الجماعة دول ضيوفنا واخواتنا واهلنا وماحدش يحمل هم واحد فيهم .

ورفضت القرية أن تصرف الحكومة مليما واحدا على طعامهم .

تعهدوا هم بأن يقدموا لهم كل شىء يطلبونه . تعهدوا بأن يسهروا على راحتهم .

ومن تلقاء انفسهم بداوا يقسمون القرية الى شوارع ومناطق .

كل منطقة تقدم طعامهم فى يوم من الايام .

وفى ظهر كل يوم تخرج « الصوانى » من بيوت الفلاحين الى الضيوف والاهل ..

وتسهر القرية طول الليل لاعداد الطعام ..

وتلمع الدموع فى عينى « زينب الدسوقى غريب » .. واحدة من أهالى بور سعيد ..

ترقد اليوم فى فراشها فى مستشفى الوحدة المجمعة ..

وتمضى زينب فى حديثها :

– الناس دول الواحد مش عارف يعمل لهم ايه !.. شالونا على روسهم .. حطونا فى عنيهم .

ويقطع حديثها واحد من اهل القرية :

– واحنا عملنا حاجة ياستى .. انتم فديتونا .. واحنا بنحاول نعمل حاجة .. حاجة صغيرة مهما كانت كبيرة حتفضل صغيرة قدام اللى عملتوه .

لن نسلم

زينب الدسوقى غريب هذه لها حكاية ..

حكاية بدات مع الرابعة صباحا من يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ..

بدات الطائرات . . طائرات ايدن وموليه تضرب المدينة ..

ونزلت زينب ومعها اولادها الستة بقمصان النوم الى الدور الارضى .. وجلست مع باقى الموجودين فى الغرفة .. كانوا ٤٢ شخصا ..

وسمعوا ضجيج المعركة .

وهم جالسون فى مكانهم ..

من الرابعة صباحا حتى الثانية والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء .

تقول زينب : كانوا عايزينا نسلم ..

ثم تستطرد :

– نسلم نفسنا ازاى . . دى مقبرتنا اللى حنموت فيها اذا كان ربنا رايد لنا نموت .. انما اننا نسلم نفسنا ده مش ممكن .

واشتد الضرب .. ضرب القنابل ، وضرب الاساطيل ، وضرب الدبابات .. واقترح واحد من الجالسين معنا ان نصعد الى شقته فى الدور الرابع ونخترق نافذة صغيرة تطل على سطح البيت المجاور حتى نستطيع الهرب منه .

وذهبنا الى شقته .. قلت لهم :

– خدوا العيال وسيبونى انا للاخر .. وبقيت انا . . كانت النافذة ضيقة . . وكان جسمى « سمينا » ورغم هذا حاولت .. حتى اخترقت النافذة واصبحنا على سطح المنزل المجاور ..

وقفزنا الى سطح بيت آخر .. ومن هذا السطح قفزنا الى سطح بيت ثالث حتى وصلنا الى سطح عال بالنسبة لسطح البيت الموجود وقفزوا هم ..

وجاء دورى فى القفز ..

كانت المسافة بعيدة ..

وقال لى واحد : احدفى نفسك وانا القفك .

قلت له : أنا « تخينة » ووزنى تقيل ..

ولم يكن هناك وقت .. القيت نفسى . . ووقعت .. واحسست بألم فى قدمى .. وقلت للذين حولى :

– امشوا انتم .. خلوا العيال معكم ..

وصاح فى واحد :

– لازم تجمدى .. لازم تشجعى .. لازم تقومى وتمشى معانا ..

وقمت .. ووقفت على قدمى .. وبدأت اسير وأنا أعرج .. حتى وصلنا الى ناحية البحيرة .. ولم يكن من الممكن أن اسير فى الماء حتى اصل الى المركب . . احضروا لى « عربة كارو » ووضعونى فوقها ودفعوها فى الماء حتى امسكت « ببور » المركب وبكل ما فى من قوة القيت نفسى على السطح .. سطح المركب ..

وتمضى زينب فى حكايتها :

– انا مايهمنيش اى حاجة .. مايهمنيش بيتى ولا فلوسى ولا رجلى اللى انكسرت .. البيوت كتير .. كل بيت مفتوح لنا .. والفلوس تتوجد .. ورجلى اللى انكسرت بكره تتعالج .. كفاية على أولادى اللى قدرت اهرب بيهم .. كفاية على الناس الطيبين الموجودين حواليه .. كفاية الروح الحلوة بنشوفها ..

رغبة القدر

حكاية اخرى ..

حكاية اسرة ديب على ابو دراع ..

اسرة مكونة من ٢٠٠ فرد .. نساء واطفال ومن بينهم ٢٠ شابا ..

كلهم يعيشون فى بيت واحد .. وجاءت لحظة قرروا فيها الخروج من بور سعيد ..

ورفض العشرون شابا أن يخرجوا من البلد ..

كل واحد منهم صمم على أن يبقى فى بور سعيد

كل واحد منهم صمم على أن يحمل سلاحه ويبقى فى بلده .

ولم يكن من الممكن ان يخرج الاطفال والنساء وحدهم .. كان لابد أن يكون معهم شابان على الاقل . .

واحتاروا . .

من الذى يذهب . .

واختاروا الحل .. العشرون شابا كتبوا اسم كل واحد منهم فى ورقة صغيرة اطبقوها ووضعوها كلها فى طربوش ومد رب الاسرة العجوز يده والتقط ورقة ، ومد يده والتقط ورقة ثانية



ثم يتم توزيع الطعام عليهم ، ويشترك اولاد القرية فى القيام بهذه العملية ، وكل طفل يحس انه مسئول عن راحة أهل بور سعيد



ويخرج اطفال بور سعيد الى حديقة الوحدة ، ومع اطفال القرية يبدأ اللعب .. لعب برىء هادىء وسط الأهل والاحباب



القر[...]ليما واحدا فى اطعامهم
[...]ات فوق رؤوسهن ..

[...] وامـرأة وطفـل !

وفتح الورقتين .. وبدأ يقرأ ..
عبد الفتاح احمد العربى ، واحمد احمد العربى وقعت عليهما القرعة فى ان يرافقا افراد الاسرة .. ودمعت عيون الشابين .. ولم يكن امامهما الا ان ينزلا على رغبة القدر ..

وجاءا بأفراد الاسرة الذين استطاعت المركب ان تحملهم .. جاءا بهم الى قرية « شها » ..

وحاول عبـد الفتاح واحمـد أن يعودا الى بور سعيد .. حاولا ان يدخلا البلد ليقفا مع اخوانهما .. وقيل لهما : غير ممكن ..
وعادا ثانية ..

ضرير فى النار

وحكاية ثالثة ..
« عبد السـلام الخضيرى » .. رجل ضرير .. كل ما شهده ، شهده بأذنيه وحواسه ..
سمع ضرب القنابل .. سمع النار وهى تلتهم بيته .. وخرج من وسط النار .. والتقى به اخوه .. وقال عبد السـلام لاخيه :
ـ بيتنا اتحرق ..
وصاح فيه عبد السلام :

ـ فى ستين داهية البيت .. روح انت حاول انك توصل لغـابة المطرية وبعدها تلقى السـكة قدامك مفتوحة ..
وسأل عبد السلام أخاه :
ـ وانت حتعمل ايه ؟

ورد الاخ يقول :
ـ انا حافضـل هنـا لغاية ما اخلص عليهم او يخلصوا على ..

بيحرق فى الانجليز

وحكاية رابعة ..
محمد محمد احمد حسنين .. طفل صغير .. عمره لا يزيد على ٧ سنوات ..
والده سـائق عربة تاكسى .. اعتبروا عربته هدفا عسكريا والقوا عليها قنبلة حارقة .. ودخل الاب الى بيته يقول :

ـ حرقوا العربية بتاعتى .. انما انا حاحرقهم
وخرج والد الطفل الصغير ..
واستطاع محمد أن يهرب فى مركب ..
وتسأله :
ـ اين ابوك ؟
ويجيبك :
ـ بيحرق فى الانجليز .

***

وحكاية خامسة .. وسادسة ..
عشرات الحكايات .. مئات الحكايات لأبطـال فدوك ، وفدونى ، وفدوا كل عربى فى هـذا الشرق ..
واليوم يفتح كل عربى فى هذا الشرق ايضـا



ممرضة فى الوحدة .. تحمل طفلا من بورسعيد .. هذا الطفل اخرجه من بيته قنابل ايدن وموليه .. سوف تمضى الايام ويكبر ويصبح رجلاً ولعنته على ايدن ومولية سوف تبقى من عمره وأيامه ..



« زينب الدسوقى » بطلة من بورسعيد.. استطاعت ان تخرج وسط النيران وتنجو باولادها الخمسة .. ابراهيم وليلى وكاميليا ومحمد وسهير.. واليوم يصرخ محمد ابنها الاصغر : سـوف اصبح طيارا ..

ديب على ابو دراع رب الاسرة التى احتـارت فى اختيار شابين يرافقانها فى الخروج من بورسعيد.. ومعه الشابان اللذان وقع عليهما الاختيار بالقرعة .



محمـد محمد احمـد حسنين بين يدى ممرضتين .. شهد والده آخر مرة عندما خرج ليحارب وتساله : اين ابوك ؟.. فيجيبـك : بيحرق فى الانجليز ..



ليلى مراد فى أسعد أيام حياتها ..

" الشطة " .. هى سر حلاوة صوتها ..



قالت ليلى مراد — مطربة التحرير او ملكة الشطة كما يسميها زوجها المخرج فطين عبد الوهاب — انهـــا كانت ترتعد من طرقعة الباب وهو يغلق ! .. ولكنها لا تعلم سر احتمالها لأصوات القنـــابل والمدافع المضادة التى كانت تنطلق فجاة ودون سابق انذار !

وقالت ايضا انها كانت اثناء الغارات تفتح النافذة او تصعد الى سطح عمارتها الشـــاهقة بجاردن سيتى لتتفرج على الطائرات المغيرة وهى تتساقط من طلقات المـــدافع . . وكانها تشـــاهد فيلما سينمائيا . .

وقالت « ملكة الشطة » انهـــا كانت تشعر فى قرارة نفسها باننا سننتصر .. ولهذا لم يتسرب الخوف الى قلبها ابدا !

وهى تحمل الآن فى حقيبـــة يدها البطاقة الحمراء التى تسلمتها أثناء تبرعها بكمية من دمائهـــا لجرحى المعركة . . وتبلغ هذه الكمية ٣٠٠ سنتى !

نشـــيد القتال

وملكة الشطة تحفظ الآن النشيد الذى لحنه لها رياض السنباطى . . وهـــذا النشيد يبدا هكذا :

سنقـــاتل هيا سنقاتل
سنقاتل والدنيـــا معنا
وســـلاح الحق يؤيدنا
وسنجعل أرض النيل هنا
مقبرة الغـــاصب والقاتل
سنقـــاتل هيا سنقاتل

صفقة عبد الوهاب لم تتم

وملكة الشطة تقيم فى العمـــارة التى كلفتها ستين الفا من الجنيهات .. وهى تسكن فى فيلا من طابقين بأعلى العمارة .. وقد حاول عبد الوهاب فى العـــام الماضي عندما علم انها انتهت من بنائها ، ان يقوم بصفقة من صفقاته التجـــارية المشهورة على هذه العمارة ، فعرض على ليلى مراد ان تبيعها لأحـــد الاثرياء الشرقيين بمبلغ يزيد على ثمنها ببضعة الوف .. ولكن الصفقة لم تتم .. لان ليلى مراد بنت هذه العمارة لمزاجها .. فلم يهن عليها ان تبيعها قبل ان تسكنها!

قالت لى ملكة الشطة انهـــا لا تلتقى بزملائها وزميلاتهـــا من النجوم الا فى الاستوديوهات .. وانها لم تختلط الا بشلة فطين عبد الوهاب فقط .. الذين يجيئون لتمضية السهرة معه فى البيت .. وانها لم تظهر فى المجتمع الفنى الا بعد زواجها من المخرج الشعبى فطين !

نوتة الطباخ

— ما انجح اغنياتك ؟

— نشيد التحرير ، واســـال على ، ورايداك !

— وافشل اغانيك ؟

— اغنية جميلة جدا من تلحين عبد الوهاب !

— ماذا تقولين فيها ؟

آه لو عرفت المخبى
اللى انكتب لى فى دنياك
ماكانشى طاوعنى قلبى
اودعك ولاأروحشى معاك

— كم كلفتك هذه الاغنية ؟

— ٦٠٠ جنيه !

— ما الذى يخيفك ؟

— الظلام . . مرض





زكى يبكى بصوت مرتفع يقلق معه راحة سكان عمارتها بجاردن سيتى ! .. فاذا لمح زجاجة اللبن اختطفها وافرغها فى جوفه كما يفعــل أبوه بزجاجة الويسكى !



ـ والاشياء التى تغضبك ؟
ـ الزيطة وجرس التليفون حساب الطباخ !
ثم قالت :
ـ شـكل النــوتة فى ايد لطباخ بيعفرتنى !

روح منك لله

ـ كم عدد قضاياك ؟
ـ ولا واحدة !
ـ وكيف تعاملين خصمك او عدوك ؟
ـ اقول له روح منك لله !
ـ هل تؤمنين بعدالة السماء ؟
ـ الى اقصى حد !
ثم قالت :
ـ لم يحدث ان آذانى مخلوق الا رايت السماء تنتقم لى منه !
ـ هل انت سعيدة ؟
ـ انا الآن فى اســعد ايام حياتى !
ـ ما هى السعادة ؟
ـ السعادة شىء لا يحس به الانسان الا عندما يفتقده !
ـ ماذا تفعلين قبل النوم ؟
ـ آتناول الطعام .. فانا لا استطيع ان انام وانا جائعة !
ـ ما الشىء الذى لا تستغنين عنــه اثناء الطعام ؟
ـ الشطة !
ـ يقولون ان الشطة مضرة بالصوت ؟
ـ بالعكس .. الشطة بتجلى الصوت!

الاضراب عن البزازة

قلت لملكة الشطة :
ـ ما هى المتــاعب التى يسببها لك ابنك ؟
ـ البكاء والصراخ طول النهار !
ـ وعندما يسمع صفارة الانذار ؟
ـ يصاب بالذهول ويسكت !
ـ لماذا تمتنعين عن تصويره ؟
ـ اقولك بصراحة
ـ قولى . .
ـ باخاف عليه من العين !
ـ ولكنــــه ليس جميلا حتى تخافى عليه من الحسد !
ـ انا اعترف انه ليس جميــلا . . ولكنه فى الوقت نفســه ليس دميما . . هو متوسط الجمــال رغم انفه الكبير وشلاضيمه الغليظة !
ـ طالع لمين ؟
ـ لأبوه طبعا .. ابوه بشلاضيم !
ـ واخلاقه ؟
ـ زى اخلاق ابوه بالظبط !
ـ ماذا يفعل عندما يغضب ؟
ـ ابوه ام هو ؟
ـ ابوه ؟
ـ يضرب عن الطعام !
ـ وهو ؟
ـ يضرب عن البزازة !

يشرب القهوة فقط

ـ وماذا تفعلين لاعادته الى طبيعته ؟
ـ اغنى له !
ـ اية اغنية ؟
ـ رايداك والنبى رايداك !
ـ قال لى ابوه انه يحب السهر كثيرا ؟
ـ فعلا .. انه لا ينام قبــل الثانية صباحا !
ـ وسمعت انه يدخن السجاير ؟
ـ هذه تشنيعة .. انه يشرب القهوة فقط !
ـ ما اجمل ما فيه ؟
ـ ضحكته !
ـ واسوا ما فيه ؟
ـ تكشيرته !
ـ ماذا تتمنين لابنك ؟
ـ ان يصبح طيارا !
ـ يقال انك كنت تتعاملين مع زوجك السابق انور وجدى بالضرب . . فهل تعلم فطين عبد الوهاب هذا الداء ؟
ـ انا لم أكن اتعامل مع انور بالضرب .. لا انا اضربه ولا هو يضربنى .. فانا لا اكره شيئا مثل الضرب .. ولكن انور كان عصبيا . . اما فطين فهو رجــل مؤدب والكل يعرفونه جيدا
ـ وعندما تختلفين معه ؟
ـ يعتكف فى هدوء لمــدة يومين ثم يروق من نفســه !
ثم قالت :
ـ فطين طيب القلب جدا !
ـ ماذا تحبين فى الرجل ؟
ـ طيب اخلاقه
ـ وماذا تكرهين فيه ؟
ـ سوء اخلاقه !
ـ ماالعيب الذى يلفت نظرك فى الرجل؟
ـ الاخلاق تغطى جميع العيوب !
ـ وماذا تحبين فى فطين ؟
ـ الصدق .. انه لا يكذب ابدا !
ـ متى بدات تثقين فيه ؟
ـ من اول مرة شفت فيها شكله !

الحب زى المنجه

ـ هل احببت فطين قبل الزواج ام بعده ؟
ـ قبله وبعده !
ـ من اول نظرة ؟
ـ انا لا اعترف بالحب من اول نظرة!
ـ وكيف تعترفين به ؟
ـ من اول تفاهم !
ـ هل تستطيعين وصف الحب ؟
ـ الحب زى المنجــة . . يتناولها الانســـان بشراهة حتى تنتهى ولا يبقى منها سوى البذرة !

احب حماتى

ـ ما علاقتك بحماتك ؟
ـ احبها واموت فيها !
ـ بدون اسباب ؟
ـ باسباب طبعا .. اولا لان اسمها على اسم شقيقتى !
ـ ما اسم شقيقتك ؟
ـ ملكة !
ـ وثانيا ؟
ـ لانها ست طيبة جدا .. لم تشعرنى ابدا بانها حماتى .. بل انهــا تشعرنى دائما بانها ام !
ـ هل تحبين فطين اكثر ام ابنك زكى؟
ـ ده نوع وده نوع !
ـ هل تضحين بالطفل من اجل ابيه ام العكس ؟
ـ اضحى بابوه .. وابو ابوه كمان

جليل البندارى

• أفشل أغانيها لحنها عبد الوهاب ..!

عندما تبنى الدولة فنا خاصا

• امرأة تدير شئون الثقافة فى رومانيا..



قائد اوركسترا الاذاعة المصرية يسجل الموسيقى المصرية لراديو بوخارست ...

محمد حسن الشجاعى.. احد رجال الحركة الموسيقية فى مصر منذ أكثر من ثلاثين عاما .. يشغل الآن منصب مستشار الموسيقى والغناء بالاذاعة المصرية .. عاد اخيرا من زيارة رسمية للمنشآت الفنية الموسيقية فى جمهورية رومانيا الشعبية.. وكانت زيارته بدعوة رسمية من وزارة الثقافة هناك ..

قال الشجاعى.. ان الشعب الرومانى والحكومة يبديان اهتماما كبيرا جدا بالفنون .. والموسيقى خاصة. وتحدث الشجاعى عن النهضة الموسيقية هناك .. قال :

ـ هناك جمعية الفيلارمونيك التى يسمونها بجمعية « جورج انيسكو » نسبة للموسيقار الرومانى العظيم .. وتشبع هذه الجمعية النشاط الموسيقى فى رومانيا كلها .. وتشرف على ادارة المسارح الغنائية والموسيقية والفرق الشعبية وفرق الباليه وفرق الرقص الشعبى وغيرها من نواحى النشاط الموسيقى.. وقد تأسست هذه الجمعية عام ١٨٨٥ ويديرها ألمع الفن فى رومانيا

والمسرح الغنائى هناك يقدم الاوبرات العالمية لاشهر الموسيقيين واهمهم الايطاليون فردى وبوتشينى وروسينى .

ويعمل أساتذة الموسيقى فى رومانيا جاهدين ليضعوا أسسا للاوبرا الرومانية بحيث تكون عالمية ... ويشرف على هذه الحركة الفنية رجل ايطالى ولد فى فندق النيل بالاسكندرية .. وهاجر منها وعمره ثمانى سنوات ليتعلم فى ايطاليا ثم يهاجر الى رومانيا.. واسمه « ماسينى » .. وماسينى السكندرى زوج لراقصة الباليه الدولى فى جمهورية رومانيا الشعبية .

قال ان أمنيته زيارة مصر.. وزيارة مسقط رأسه فى فندق النيل بالاسكندرية

وفى بوخارست معهد عال للموسيقى يتبع الجامعة فى ادارته .. ويديره ويقوم بالتدريس فيه جماعة من ألمة الموسيقى فى رومانيا .. ومن هذا المعهد بقسميه يتخرج كل عام فئة ممتازة من العازفين والمغنين وقادة الاوركسترا

والذين يعملون فى الغناء الجماعى والشعبى والاوبريت . ويعتبر هذا المعهد حجر الزاوية فى النهضة الموسيقية الرومانية .

ومعهد آخر يسمونه.. معهد الفولكلور الرومانى.. تديره سيدة تعتبر من علماء الابحاث الموسيقية العالميين . وتقوم ادارة هذا المعهد بتسجيل الاغانى والموسيقى الشعبية فى كل رومانيا ثم يبحثها اخصائيون لمعرفة مدى اتصالها بالحياة الشعبية فى الماضى أو فى الحاضر ثم تطبع بعد ذلك مع نوتتها الموسيقية فى كتب خاصة ليرجع اليها المؤلفون الموسيقيون عندما يضعون مؤلفاتهم الشعبية الجديدة .

وفى رومانيا اتحاد للمؤلفين والملحنين يضم حوالى ثلثمائة عضو هم خلاصة

.. وهكذا أصبحت لهم صناعة سينما..

حركة كبيرة جدا فى ايطاليا من اجل السينما .. وحصار ضخم حول الانتاج الاجنبى الذى يحاول أن ينافس الانتاج المحلى فى أرضه . هذه الحركة .. وهذا الحصار الهدف منهما انعاش صناعة الفيلم الايطالى وحماية المشتغلين به وتأمين حياتهم .

ايطاليا لا تسمح بعرض أى فيلم اجنبى الا بعد دبلجته بحيث ينطق بالايطالية .. وتشترط أن تتم عمليات الدبلجة فى ستديوهاتها وذلك ليعمل فيها أكبر عدد ممكن من الفنيين والممثلين الايطاليين .. وتتقاضى الدولة ضريبة ضخمة عن هذه الافلام فى كل خطوة لها .. ضريبة لدخولها البلاد .. ورسم لدبلجتها .. وضوعفت اخيرا هذه الضريبة وهذا الرسم .. وثار المنتجون الامريكيون .. وانتهت ثورتهم بقبول النظم الايطالية لحماية الانتاج المحلى.. ومن حصيلة هذه الضرائب وهذه الرسوم تدفع الدولة ما يقرب من ثلث ميزانية انتاج كل فيلم ايطالى .. واستطاع الفيلم الايطالى بهذه المساعدات أن يصبح عالميا .. وأن تجتذب نجومه انظار هوليوود .. ورفض عدد كبير منهم أن ينتقل الى هوليوود .. فبدأت هوليوود تحاول أن تغرى المخرجين بالعمل فى ستديوهاتها لتحرم منهم الصناعة الايطالية وتقوض دعاماتها الفكرية باحتكار جهود مخرجيها .

كل هذه المحاولات تبذل لحماية الانتاج المحلى الايطالى .. ومصر تمر بالازمة التى مرت بها السينما الايطالية وانتهت الى تلك الحلول .. ولكن مصر لا تفكر فى السينما المصرية تفكير حكومة ايطاليا فى السينما الايطالية .

نحن نستطيع أن نمنع دخول الافلام الانجليزية والفرنسية .. ونطبق النظم الايطالية على بقية الافلام التى تدخل مصر من الانتاج الاجنبى .. نستطيع لو اردنا فعلا أن تكون لمصر صناعة لها شخصيتها وكيانها .. ويكفى السينمائيين فخرا ، فى اعتقادى ، انهم استطاعوا ان يبقوا على هذه الصناعة الضخمة اكثر من ثلاثين عاما دون أى محاولة من الدولة لمساعدتهم فى بنائها

كل مشروعات السينما فى مصر مازالت حتى الآن حبرا على ورق ومن سنوات .. بل ان هذه الصناعة هى وحدها التى يمكن أى واحد أن يقرر فيها رأيا وأن يقول كلمة دون حق فى ابداء هذا الرأى أو هذه الكلمة .. وهؤلاء هم الذين قبروا مشروعات النهوض بها .. لا لشىء .. الا لانهم ليسوا من السينمائيين . السينما المصرية تطلب الحماية .. شأنها فى ذلك شأن أى صناعة محلية فى مصر .. أو فى دولة أخرى تعتز بصناعاتها .

احمد ماهر

بدرخان يقاطع يحيى حقى!

أقسم أحمد بدرخان ألا يضع يده فى يد يحيى حقى مدير الفنون .. وأعلن مقاطعته لهذه المصلحة ومديرها والخلاف بين يحيى حقى وبدرخان خلاف قديم يتجدد بتجدد المشاكل الفنية التى ينتصر فيها بدرخان للسينمائيين .

وخرج بدرخان هذا الاسبوع من مصلحة الفنون بعد هذا القسم وأعلن مقاطعته للفنون ومديرها .

تعاون المنتجين والسينمائيين

وجهت الدعوة للمنتجين السينمائيين المصريين من هيئة مكتب نقابة السينمائيين لعقد اجتماع يبحث تصفية المشاكل التى قامت بين النقابة والمنتجين .. ومحاولة ايجاد تعاون بين الفريقين يحل مشاكل كل منهما . وسيمثل فرقة السينما والمنتجين فى هذا الاجتماع المهندس حسن رمزى .



الفدائى الذى فتح محطات الارسال السرية

* كان المذيع فهمى عمر هو الفدائى الذى تقدم لفتح محطات الارسال السرية بعد الغارات التى اوقفت محطات ارسال ابو زعبل .

ويقول الاذاعيون ان مكافأة فهمى عمر على شجاعته ستكون تعيينه مديرا لمحطات اسيوط .. عند تصميم مشروع

حدث هذا الأسبوع

المصران الأعور..

فى احدى الغارات الجوية ، اصيبت المطربة هدى سلطان بمغص شديد .. واستدعى الذين كانوا بجوارها طبيبا ـ بالتليفون ـ فحضر الطبيب وأجرى الكشف عليها ثم قال لهم انه يجب نقلها الى المستشفى فورا لاستئصال المصران الاعور .. فطلبوا اليه أن ينتظر حتى يعود زوجها فريد شوقى .. فرد الطبيب بان حالة المريضة لا تحتمل الانتظار وأصر على أن يحملها للمستشفى .. وفى هذه اللحظة حضر فريد شوقى واستمع الى تشخيص الطبيب.. ثم قال له أنها استأصلت المصران الاعور منذ سنتين !

الغاء احتفالات تونس بسبب الحرب

وعاد المخرج السينمائى حسين فوزى من مراكش بعد أن أمضى هناك ٢٥ يوما .. وكان قد سافر بناء على دعوة من الامير الحسن ولى عهد مراكش لتنظيم الاحتفالات التى تقام بمناسبة عيد استقلال مراكش ومرور عام على عودة السلطان الى عرشه ...

وسافر حسين فوزى بالطائرة الى تونس ، فى نفس اليوم الذى قام فيه الفرنسيون بخطف الزعماء الجزائريين ..

وأعد حسين فوزى البرنامج مع الامير الحسن .. ثم حدث الاعتداء الانجليزى الفرنسى الاسرائيلى على مصر .. وفى نفس



هدى سلطان مغص الغارة



حسين فوزى ٣٨ ساعة فى سياره



مدحت عاصم بالبدلة الكاكى

للفنانين



الاستاذ محمد حسن الشجاعى يستمع الى قطعة من الموسيقى الشعبية الرومانية يعزفها واحد من طلبة معهد الموسيقى ببوخارست

والموسيقار الأكبر مولود فى الاسكندرية

الفنيين الموسيقيين فى رومانيا . ويختلف هذا الاتحاد عن أمثاله فى جميع أنحاء العالم .. اذ ان اعضاءه يقومون مجتمعين بعمل ايجابى فى توجيه الحركة والثقافة الفنية فى رومانيا .. ولهذا الاتحاد مجلة خاصة للبحوث الموسيقية .

والاذاعة الرومانية فى بوخارست تتبع الدولة .. شأنها فى ذلك شأن اى مرفق من مرافق الحياة العامة فى رومانيا .. وتضم الاذاعة أكثر من اربعين ادارة مختلفة للنواحى الثقافية والفنية والاخبارية والبرامج المتنوعة .. وبها أكثر من ثلاثة عشر ستديو كبيرا ومتوسطا وصغيرا .. كما أن بها مسرحا كبيرا يغشاه الجمهور فى الحفلات العامة

وسجل الشجاعى فى ستديوهات الاذاعة الرومانية قطعا من الموسيقى المصرية للمؤلفين المصريين .. قاد بها اوركسترا الاذاعة الرومانية .. وقوبلت الموسيقى المصرية فى رومانيا استقبالا حسنا .

وفى رومانيا بلد عجيب اسمه «كلوز» .. يسكنه رومانيون .. وهنغاريون وتقع البلدة على الحدود الرومانية الهنغارية .. الا أنها تخضع للحكومة الرومانية ومع ذلك فحياة الفريقين تختلف تماما .. كل فريق له مدارسه ومرافقه العامة ومسارحه وفرقه الموسيقية .. وان كانا يختلفان فى الحياة العامة ولكن الصلات تكاد تكون مقطوعة بينهما ..فهم لايتزوجون بعضهم من بعض. ولا يجتمعون الا فى الطرقات والشوارع والاسواق .. وكل فريق منهما يتكلم بلغة تختلف عن الاخرى .

وفى كل مدينة من مدن رومانيا تجد دارا للاوبرا .. ومسارح مختلفة للفنون الشعبية .

وبنيت اخيرا فى بوخارست عدة ستديوهات سينمائية تخضع لاشراف الدولة وتنتج فى العام الواحد ما بين ثمانية أفلام وعشرة فقط .

وهناك حى للفنانين الممتازين الذين يبرزون فى ميادينهم .. فتكرمهم الدولة بأن تخصص لهم سكنا فى هذا الحى، بعيدا عن ضجة المدينة .. لينتجوا فى هدوء

بقى أن تعرف أن كل الشئون الثقافية فى رومانيا تخضع لوزارة الثقافة التى تشرف عليها سيدة .

وعاد الشجاعى يتكلم عن الشعب الرومانى .. قال أنهم يحبون المصريين .. ويحبون كل الشعوب التى تدعو الى السلام .. واذا اختلطت بالشعب فستحس أنه شعب « وديع » مسالم .

وفى طريق العودة الى مصر .. زار الشجاعى مدينة فيينا .. وكانت المدينة قد انتهت أخيرا من بناء دار الاوبرا الجديدة بعد أن هدمت دارهم فى الحرب العالمية الاخيرة .. وشاهد الشجاعى على مسرح الاوبرا الجديد فى فيينا أوبرا « عايدة »

والاهتمام بالفنون فى رومانيا الشعبية اهتمام كبير جدا من جانب الحكومة .. ومن الشعب .. ومع ذلك لن تجد مكانا تسهر فيه بعد العاشرة مساء فى رومانيا

تعديل قانون نقابة المهن السينمائية

تدرس نقابة المهن السينمائية اعداد جدول يضم السينمائيين الموظفين بالشركات والمصالح الحكومية ومنع أعضاء هذا الجدول من مزاحمة زملائهم المتفرغين للعمل السينمائى .

وطلبت النقابة من الوزارات والمصالح والشركات موافاتها باسماء السينمائيين المشتغلين بها من أعضاء النقابة تمهيدا لاعداد هذا الجدول .

واتجه التفكير فى النقابة الى المطالبة بتعديل القانون المهنى للنقابات الفنية .

مصر الثائرة

عنوان النشيد الذى ألفه الشاعر عبد الله شمس الدين ويقوم بتلحينه الاستاذ عزيز الشوان مشرف قاعة الفن الروسى، وسيذاع فى مصر والاذاعة العربية من محطة الاذاعة بموسكو فى موعد واحد .

ومن المنتظر ان تنشده مع المجموعة المطربة رجاء عبده .

بسرعة..

* قال الاستاذ **فكرى اباظه** ان فى اذاعة اسرائيل مذيعا فى برامجهم الناطقة بالعربية يحاول ان يقلده فى طريقة أحاديثه الاذاعية .. ولولا اختلاف اللهجة لحسبه الناس فكرى اباظه يذيع من محطة اسرائيل .. وكانت تقت مصيبه .

***

* تقدم المخرج **احمدبدرخان** .. رغم تحذيرات من الاطباء .. الى جيش التحرير وبدأ يتدرب على حمل السلاح فى طابور طويل من الفنيين ضم المخرجين قطين عبد الوهاب وكامل التلمسانى وصلاح ابو سيف وعاطف سالم والمصورين **محمد عبد العظيم** ومحمد عز العرب وحسن داهش .

* يكتب **اسماعيل الحبروك** هذه الايام أغنية جديدة عن بورسعيد .. وهذه الاغنية هى السابعة التى كتبها عن الثورة والوطنية .

***

* انتدبت السيده **زوزو نبيل** للعمل فى مراقبة السيناريو بمصلحة الفنون بعد ان أصبح عملها فى المسرح الشعبى مستحيلا لتعارض وجهات النظر بينها وبين المدير الفنى للمسرح الشعبى عبد الرحيم **الزرقانى** .

***

* عاد **بابا شارو** الى القاهرة عن طريق الخرطوم بعد ان انتهت بعثته الدراسية فى امريكا .. وكان يدرس نظم التليفزيون باعتباره مراقبا للتليفزيون .

***

* تتزعم **هدى سلطان** فى الوسط الفنى الدعوة الى التبرع بالدم للمحتاجين اليه من ابطال معركة التحرير .. واستطاعت هدى ان تقنع عددا كبيرا من صديقاتها واصدقائها وتقودهم الى مراكز التبرع بنفسها .

***

* يخرج الحلقات الاذاعية القادمة المخرج **صلاح عز الدين** .. والحلقات القادمة اعدها يحيى نصار عن قصة « الارض » التى كتبها عبد الرحمن الشرقاوى .

***

* بدأ النشاط الفنى يعود الى السينما .. ودخل **سعد عبد الوهاب** ليسجل أغنيات فيلمه الذى سيخرجه عاطف سالم وتنتجه افلام عبد الوهاب وبركات .

ويبدأ فريد الاطرش هذا الاسبوع فى تصوير فيلم جديد.. ويخرج الفيلم يوسف شاهين وتشترك فيه **شادية وهند رستم**

***

● تبرع الفنانون الذين اشتركوا فى برامج الاذاعة خلال معركة التحرير نصف اجورهم كتبرعات لاسر الشهداء ومنكوبى بورسعيد .. وكتبت نقابة الموسيقيين الى الاذاعة تطلب منها ان تقدم تبرعات اعضاء النقابة باسم الموسيقيين.

***

* سهر فى شقة **حلمى رفله** هذا الاسبوع مريم فخر الدين وزوجها محمود ذو الفقار وكمال الشناوى وزوجته وليلى فوزى ومديحة يسرى وهند رستم ..وقال حلمى رفله لكل ضيف من ضيوفه ان هذا الاحتفال أقيم لتكريمه .. وخرج الضيوف كلهم آخر الليل وكل منهم لا

مرة أخرى !

اليوم تقرر الغاء برنامج الاحتفالات .. وعاد حسين فوزى الى مصر .. عاد عن طريق طنجه ـ مدريد ـ روما ـ طرابلس ـ بنى غازى .. واستقل سيارة من بنى غازى الى مصر .. امضى فيها ٢٨ ساعة !

اين تدرب على القتال ؟

يشاهد الفنانون زميلهم مدحت عاصم وهو يرتدى بذلة كاكى ويعلق بحزامه مسدسا ضخما وفى يده كتاب وعلى عينيه نظارة سوداء .. ومدحت عاصم يعمل فى المقاومة مع جيش التحرير .وهو الوحيد الذى لم يتدرب على القتال فى هذه المعركة .. فقد سبق ان تدرب على اطلاق النار منذ عشرين عاما .. عندما كان يشغل منصب مراقب الموسيقى بالاذاعة .. وكان فى ذلك الوقت يحب فتاة تسكن صحراء مصر الجديدة .. وكان يذهب اليها عند الفجر ويخرج مسدسه ويطلق منه ثلاثة أعيرة حتى يوقظها من النوم .. فتفتح الفتاة النافذة وتحييه بابتسامة وانحناءة من رأسها ثم تغلق النافذة فى هدوء .. فيطلق هو ثلاث طلقات أخرى .. ثم ينصرف بسلام !



من قصص المجد والبطولة

الى المعركة ..!

بقلم :
فرج جبران

كنت جالسا فى ركنى من عربة القطار ر فى كل شئ ، وفى لا شئ ..

وكنت أحيانا أصغى الى الصوت الرتيب رت عجلات القطار وهى تنهب الارض ا ، فكان يخيل الى أنها تقول لى ، بل كرر القول طول الطريق :

– الى المعركة .. الى المعركة ..

– الى المعركة .. الى المعركة ..

انها تكررها بسرعة متلاحقة ، وكأنها يد أن تذكرنى باننى فى طـــريقى الى ركة .. الى خط النار .. الى الخنادق الى الرفاق الاعزاء الذين تركتهم منذ بوع واحد لاتمتع باجازة قصيرة أعود بها لاستانف القتال الى جانب الرفاق .

ولما تذكرت الرفاق تمنيت أن القاهم نى نال لاسمع أصواتهم ، ورنين ضحكاتهم كاتهم الاخيرة .. نعم .. كل هذا فى . النار ..

ولكنى مالبثت أن ترددت .. ولم يكن دى عن جبن أو ضعف ولكن ســوف الني الرفاق عندما أعــود اليهم ذلك ؤال الخالد :

– وماذا فعلت مع النساء ؟ ..

.. النساء ..

رباه ؟ .. ماذا أقول لهم ؟ وماذاأروى أخبار النساء ؟ .. لقد انقضى الاسبوع ولم أحظ بامرأة واحدة ..

هل أكذب عليهم ؟ هل أخترع قصة ؟

لا يمكن أن أقول لهم الحقيقة وأعترف باننى لم احظ بامرأة أو فتاة طوال الاسبوع .. فســـوف يثير ذلك ريتهم اللاذعة .. وسوف أسمع مختلف م الباطلة ..

وفيما أنا مستغرق فى تفكيرى هـذا لع فجاة الصوت الرتيب الذى كان ى :

.. الى المعركة ..

فتحت عينى .. فوجدت الظلام الدامس ط بى من كل جهة . والقطار فى مكانه يتحرك .. وعرفت أن المحطة قريبة رت مكانى وسرت بين القضبان حتى لت الى المحطة . ورأيت ناظر المحطة يناقش ضابطين من ركاب القطار ويقول لهما أن القطار لا يمكن أن يتحرك من مكانه الا فى صباح اليوم التالى .. لاسباب فنية ..

وتركتهم وتوجهت الى حجرة انتظـار الدرجة الثالثة فوجدتها قدامتلأت بالركاب الذين غادروا القطار ، وفكرت قليلا ثم اتجهت صوب البلدة القريبة ..

ووجدت منزلا فى الظلام فطرقت بيدى النافذة ، وأقبلت سيدة متقدمة فى السن ففتحت النـــافذة ، وقلت لها اننى ابحث عن مأوى ..

وأجابت : ليس فى البيت رجال .. ورب الدار يؤدى عمله طوال الليل فى المحطة ..

وشرحت لها ما أصاب القطار ، وقلت لها اننى جندى فى طريقه «الى المعركة» وفتحت الباب فى شئ من الترددوقالت لى :

– يمكنك أن تنام هنا اذا شئت ..

وأقبلت سيدة أخرى جميلة عرفت أنها ربة الدار ، كما فهمت أن العجوز قدتكون أمها ، أو أم زوجها ..

وقدمت الى الشاى .. فشربت خمسة اكواب متتابعة حتى أحسست بالدفء يسرى الى جسمى . وكانت العجوز تنظر الى فى شئ من الحدة .. والقلق ..

ورأيت ولدا صغيرا ماكدت أنظر اليه حتى التصق بامه فى خوف ..

أما ربة الدار فكانت تنظر الى الظلام من خلال النافذة وكأنها هى الاخرى تفكر فى كل شئ وفى لاشئ .. او كأنها تستعرض الجنود وهم يمرون أمامها ..

***

ولما حل موعد النوم دخلت المرأة الى حجرتها ، وبقيت أنا فى مدخل المنزل . وخلعت بعد ذلك حذائى ثم اســـتعملت معطفى كوسادة وضعت عليهـــا رأسى وأغمضت عينى أحاول النوم ..

ولكن النـــوم أفلت منى .. وعادت أصوات عجلات القطار وهو ينهب الارض لتكرر على مسامعى :

.. الى المعركة .. الى المعركة ..

وتذكرت الرفاق .. ثم تذكرت سؤالهم القادم عن النساء ..

وشعرت بالدماء وهى تغلى فى عروقى لقد انقضى عامان لم أقابل فيهما امرأة واحدة ، وجاءت العطلة ثم انقضت هى الاخرى .. دون أن أحظى بامرأة ..

وغادرت مكانى فجـاة ، واتجهت الى حجرة المرأة ودخلتها على أطراف أصابعى .. وأحست بى وأنا أنظر الى وجههـــا الجميل فجلست مذعورة فى فراشها وهى تقول :

– من أنت ؟ من ؟

وقلت فى همس وأنا أحاول أن أهدئ روعها :

– لا تخافى .. أنا .. الجندى .. المسافر « الى المعركة » ..

وحاولت أن أقبلها ، فقاومتنى فى عناد شديد ..

وكانت هناك رائحة ذكية تنبعث من جسمها ومن فراشها فحاولت من جديد .. فى صمت وفى غير عنف ..

كانت قطرات المطر تتناثر على زجاج النوافذ ، والليل البهيم ينشر جناحيه على المكان .. وعادت أصوات عجلات القطار تردد فى أذنى :

.. الى المعركة .. الى المعركة ..

وأمسكت بيدها ، وأخذت أتحدث اليها .. كنت فى حاجة الى شخص أحدثه .. حدثتها عن نفسى .. وعن الرفاق .. حدثتها عن خط النار .. وعن الحرب حدثتها عن الوطن الجـــريح .. وعن الفداء ..

حدثتها عن المعركة .. وعن شـــوقى العظيم الى العودة الى خط النار ..

وكانت تستمع الى حديثى فى صمت وسكون .. ثم امتدت يدها الى شعرى واخذت تعبث به .. ولم تقل غير هذه الكلمة :

– ايها البطل الصغير !

ثم سحبت يدها بسرعة وقالت لى :

– هيا .. ارحل من هنا !! ابتعد عنى!

وفى الصـــباح الباكر قالت لى مرة اخرى :

وارتديت معطفى الثقيـــل فى بطء وتردد . وانعقد لسانى فلم اعرف ماذا اقول . ولم تخرج من فمى غير هـــذه الكلمة :

– وداعا !

ولم ترد . . فسرت فى طريقى الى المحطة ، واجتزت منطقة من الوحول والمياه الراكدة .. كانت فكرة المرأة قد استولت على ، وكانت صـــورتها امامى وكأنها تستحثنى على سرعة السير حتى أصل « الى المعركة » !

ومرت بجانبى سيارة .. مرت بسرعة فقذفت بالوحل والماء المتناثر من عجلاتها الى وجهى وملابسى . واحســـست بالغضب يملأ نفسى فصحت فى سائقها :

– سألحق بك ايها الجبان !

واخذت أعدو فى طريقى الى المحطة كالمجنون وكنت اصيح وانا اعدو :

– الى المعركة ! الى المعركة !

ثم تذكرت الرفاق فقلت بصوت عال :

– اطمئنوا يارفاق ! أنا قادم اليكم !!

كنت اعدو .. وقد فقدت كل رغبة فى البقاء فى هذه القرية ، وشعرت كأننى المجرم الهارب ، وانه كان يجب على الآن ان اكون بين الرفاق ، فى الخنادق ، فى خط النار !

فالى المعركة !

***

ولم اثب الى رشدى الا بعد ان وصلت الى المحطة .. ووجدت القطار فى طريقه اليها ..

وصعدت فى الحال الى احدى العربات وارتميت فى أحد اركانها وانا خائر القوى لا اكاد اشعر بشىء مما يحيط بى ..

ولما استرحت قليلا نظرت من النافذة فوجدت الباعة وهم يعرضون سلعهم على الناس ، كما رأيت الجنود وقد احاطت بهم امهات يودعن ابناءهن ، وزوجات يقبلن ازواجهن ، وشقيقات يصـــافحن اشقاءهن .. !

وانا وحدى ..

ليس هناك من يودعنى او يقبلنى .. أو يصافحنى ..

ومع ذلك فانا فى طريقى . .

وفجاة ، وقبل ان يتحرك القطار بثوان رأيت امرأة جميلة تدخل مندفعة ، وتمر بعربات القطار كلها وهى تتفرس فى وجوه الجنود كأنهـا تبحث عن زوج . . او شقيق .. او حبيب !

وتمعنت فى وجهها .. فعرفتها !

لقد كانت هى .. كانت امرأة الامس .. لقد رأيتها فى الظلام ، وفى الصباح الباكر ، ومع ذلك لم يكن من الســهل ان انسى وجهها ..

ووقفت فى مكانى ، وفتحت النافذة، واطللت منها فرأتنى فى الحال ..

واقبلت على بسرعة ، وهى تلهث ..

رباه ! ماذا تريد منى .. وما الذى جاء بها ..

وما ان وصلت الى حتى طوقت عنقى بذراعيها ثم اخذت تقبلنى ..

قبلتنى على فمى .. وعلى خـــدى .. وعلى عينى !

وفجاة نزعت نفسها من يدى ، وابتعدت عنى بعد ان سلمتنى لفافة من الورق !

وامسكت باللفافة ولكنى اخذت اتبعها بنظراتى حتى اختفت وغادرت المحطـة دون ان تلتفت الى الخلف ، ولو لتلقى نظرة اخيرة !

وكان الجنـــود يمرون على رصيف المحطة ، وهم ينظرون الى فى صمت ، وهم الذين يسخرون من كل شىء !

اما انا فكنت كالمعتوه ، افكر فى كل شىء ، وفى لا شىء !

***

وتحرك القطـــار فكان اول ما تنبهت اليه تلك اللفافة التى فى يدى . وفتحتها فوجدت فيها زوجا من الجوارب الصوفية الثقيلة ، وعشر بيضات .. ورغيفا من الخبز . . !

ووضعتها الى جانبى ، وارتميت فى ركنى ، واغمضت عينى ؛ وبدأ القطــار يتحرك فسار اولا على مهل .. ثم ضاعف سرعته رويدا .. وما لبث ان اخذ ينهب الارض نهبا ، فعادت اصوات العجلات تردد فى اذنى بانغام رتيبة :

« الى المعركة !

« الى المعركة !

تحنيط بطريرك الأقباط

عملية يقوم بها ست أطباء وتستغرق عشر ساعات





طفلة مسيحية اختنقت بالبكاء وهي تشاهد رجال الاكليروس يحملون جثمان البطريرك من مخدعه الى كرسي العرش بالكاتدرائية المرقسية

« تصوير حسن دياب »

مات البطريرك ١١٤

مات الانبا يوساب الثانى بطريرك الاقباط فى الساعة التاسعة وعشر دقائق من صباح الثلاثاء الماضى .

وفى الساعة الثالثة مساء بدأت عملية التحنيط التى اشترك فيها ستة أطباء واستمرت عشر ساعات كاملة .

وفى العاشرة من صباح الاربعاء البسوا الجثمان الرداء الكهنوتى الناصع البياض الموشى بالذهب . ووضع على رأسه تاج محلى بفصوص الماس والزمرد وفى يده صليب من الذهب .

وتقدم ١٢ مطرانا واسقفا وكاهنا ورفعوه عن الفراش ، وحملوه ، وهبطوا سلم القصر البطريركى ..

ومن ورائهم وحولهم كانت القساوسة والشمامسه يرتلون ويدقون الدفوف .

وفى صدر الكاتدرائية المرقسية وضعوا جثمان البطريرك على كرسيه .. ثم فتحت الأبواب لجماهير الشعب .. ليتزودوا بالنظرة الأخيرة .

الوصية يقرأها الشعب .. بعد النظرة الأخيرة ..



١ جثمان البطريرك مسجى على سريره ومغطى ببطانية صوف قبل أن يتولى الأطباء اجراء عملية التحنيط



٢ رفع الاطباء الغطاء الصوف عن وجه البطريرك الانبا يوساب الثاني استعداد لبدء عملية التحنيط .



٣ بعد انتهائهم من عملية التحنيط التى استغرقت عشر ساعات كاملة ، بداوا يلبسونه ملابسه الكهنوتية والتاج المرصع بالماس والزمرد ..



٤ المطارنة والاساقفة والقساوسة يحملون الجثمان من مخدعه بالقصر البطريركى الى الدور الاول فى طريقهم الى الكنيسة



٥ سجى جثمان البطريرك على كرسيه الخاص فى صدر الكاتدرائية المرقسية الكبرى وذلك قبل أن تتزود منه الجماهير بالنظرة الاخيرة



٦ الدكتور نجيب ميخائيل يريح الجثمان فى المكان المناسب على كرسى العرش البطريركى ، ويضع الصولجان امام البطريرك

٧ الجماهير تقوم بزيارة البطريرك لآخر مرة قبل الصلاة عليه



جثمان الانبا يوساب الثانى بابا وبطريرك الاسكندرية وأثيوبيا والنوبه واورشليم والشرق الادنى والسودان وسائر بلاد افريقيا .. وهو الذى يتولى مسح جبين اباطرة أثيوبيا بالزيت المقدس عند توليتهم العرش . .



واحد من الجماهير اقترب من الجثمان واخذ يتامله فى حزن عميق .. وقد ظهر الصولجان أو المنديل الاحمر على يسار البطريرك وهو جالس على كرسى العرش

و البطريرك يسند راسه على وسادة غطيت بالعلم المصرى على اليمين وعلم الحبشة الى اليسار

وتليت وصيته على الشعب وجاء فيها : « احبوا بعضكم بعضا وأطيعوا رؤساءكم وذوى الحكم فيكم ، احفظوا وصايا الله ، كونوا متحدين ، ضعوا مخافة الله نصب أعينكم ، حافظوا على وطنكم وتضافروا فى الدفاع عنه »

وأحضر تابوت من خشب الأرو المبطن بالحرير

ورفع البطريرك عن كرسيه ووضع فى التابوت .. واغلق عليه التابوت .. وحمل الى مقره



من أدب الحرب

بورسعيد .. سيفاستبول !

ابدا لن تتخذونا معبرا الى ارض الوطن ..
لن تمشــوا الا على اجسادنا ..
سنلطخ بدمكم كــل شبر من هــذه الارض المقدسة ..
هــذه صيحات اهل بورسعيد فى وجه الغزاة
ومن قبــل كانت صيحــات اهــل سيفــا ستبول فى وجه الغزاة أيضا ..

لقد كان النازيون يشــنون غاراتهم المتوالية على سيفاستبول .. ولم يتوان الناس عن القتــال لحظة واحدة ، ولم يتزعزعوا ولم يضعفوا ولم يسمحوا للعدو الغاصب ان يطأ ارضهم الا على اجسادهم .. وماتوا .. ماتوا جميعا .. لكنهم كانوا واثقين من شيء واحد . انهم سيعودون ثانيــة .. يوما ما .. ســيعودون الى سيفاستبول ..

ولن يتسع الوقت لاكثر من أن نعرض صورتين من صور الايمــان بالجهاد .. والبذل فى ســبيل الارض .. الصورة الاولى عبارة عن خطاب من جنــدى الى زوجته .. والصورة الثانية تمثل اللحظات الاخيرة فى حياة هؤلاء الابطال

« انكا حبيبتى » ..

انــا لن نتــلاقى ، فمنذ ســاعة مضت طلبت وابلغت ما نصه : اننا نثق فيك لكى تموت هنا ، ستقوم بالعمل الذى سنكلفك به ولكنك لن تعود منه حيا ، اننا لا نرغب بقولنا هذا ان نخيفك ونرجو ايضا الا تخدع نفسك ، ستقوم بتغطية نقل الجرحى حتى يصلوا الى تشير سونيز .. وسيبقى معك رجال منا لم يعينوا للآن ، لك أن ترفض اذا شئت ، ولن نعدمك لرفضك هذا ، فلقد قمت بواجبك هناخير قيام ..

ولم استطع الكلام ، وفكرت ان ارفض ولــكنى نحيت فكرتى عن ذهنى بسرعة ، وتلبد تفكيرى وشــل عقل ، ولاول مرة بدات اقدر الذى سوف يحدث لى .. وباية كيفية ســوف يحدث ، وفى أية ساعة ساموت ؟! ومن هو الذى سيكون حتفى على يديه ؟

انكا .. ياحبيبتى .. لم يسبق ان وقف الموت قريبا منى كما يحــدث لى الآن ، لقد منحت الحياة .. فلماذا اذن اقبل ان اموت بهــذه السهولة ؟ .. واعملت فكرى ووصــلت الى الاجابة على سؤال ، فهنا فى هذه الحروب تؤدى الاعمــال التى تنطوى على مبلغ عظيم من الجسارة والبسالة بوسـاطة رجال امروا فاطاعوا بشكل اوتوماتيكى لا دخل لقوة قلوبهم فيه الا بقدر بسيط . هذا هو التعليل الوحيد الذى وصلت اليه ، وهكذا تصبح المســافه جد قصــيرة بين الطاعة والبطولة ، وينبغى لنا عندما نتحدث عن جنود قاتلوا ببسالة ان نقدر اولا انهم قد نفذوا الاوامر الصــادرة اليهم تماما .. وكانت اجابتى بالموافقة .. ومد الجنرال يده ووضعها على كتفى وقال لى :

ـ اننا لم نامرك ، لانه فى مثل هذه الاحوال لا بد ان يــكون العمل بمحض الرغبة ، هناك بين الاعداء من هم مثلك يذهبون الى حتفهم كما تذهب أنت ، انهم يؤدون واجبهم احيانا بصورة قد تكون اعظم مما نفعل نحن ، انها ليست من البطولة فى شيء ، ولك ان تسميها كما تشاء ، ولكن تذكــر يابنى ان عملك بالتاكيد ينطوى على بطولة ، فانت تدافع عن بلادك ، وارواح زملائك ، بينما هم يموتون من اجل سلب بلاد الآخرين ، وهذا هو وجه الخلاف بينك وبينهم ، وشتان بين العملين .. اننى اهنئك ، وهاك ميداليتى ، انها تناسبك ..

ورفضت الميدالية ، ولكن الجنــرال العجوز اصر ، وعلقها على صدرى وقبلنى والدموع فى عينيه .. اننى اصف لك كل شيء حدث لى فى هذه اللحظات التى اعتقد انها الاخيرة لى معك .. لقد كنا سخيفين اذ امتنعنا عن انجاب اطفــال ، فالحيــاة لا بد ان تمتــد ، ان لم تكن بنا فباطفالنا ، عدينى يا انكا انك عندما تنتهى الحرب وتبنى سيفاستبول من جديد ، ان تجيئى الى هنا ، وتضعى فى مكان ما بالقرب من تشيرسونيز باقة ورد حيث سيكون قبرى ، وقد تخطتنى ...

وداعا .. اننى سعيد لانهم انذرونى قبل ان يرسلونى للموت ، واتاحوا لى بهذا الفرصة لكى اكتب اليك ، ياحبى ويادمى ويا حياتى .. اننى احبك .. احبك الى آخر قطرة من دمائى .. »

***

.. وتلقى المائة والثلاثون رجلا الذين بقوا على قيد الحياة امرا بالانسحاب حالا ، ولكنهم لم ينفذوا هذا الامر وتجاهلوه ، وصمدوا للعدو يقودهم ضابط شجاع برتبة الصاغ . واستطاعت هذه الفئة القليلة ان توقف العدو وتمنعه من التقدم وادوا بعملهم هذا خدمة جليلة لاخوانهم الجرحى الذين كانوا على الشاطئ يجلون عن طريق البوغاز ، وكان مع الجرحى نساء لم يتخلين عن واجبهن حتى هذه اللحظات الحرجة الخطيرة ، وآثرن أن يؤدين واجبهن الانسانى حتى النهاية ، ولم يكن لدى أولئك النسوة اية ادوية أو اربطة او حتى غذاء لهذا العدد الكبير من الجرحى وعرف الجميع هــذه الحقيقــة بل ان اكثر الجــرحى كان يتــألم فى صمت ثم يموت فى سكون قبل ان تصل المراكب التى ستنقله الى « الارض الكبيرة » . وكانت بعض المراكب تضرب فيسقط الجرحى والنساء فى البحــر ويغرقون معا ..

لهذا السبب اســتمات الرجال المائة والثلاثون فى تغطية عملية الاخلاء هذه ، وظل عددهم يتناقص حتى أصبحوا اربعين مدافعا استمر وقفهم للعــدو ثلاثة أيام كاملة ..

وهكذا فعل كثير من المدافعــين عن سيفاستبول ، فقد استمرت المقاومة من رجال لم يقبلوا بتاتا ترك مواقعهم بالرغم من الاوامر الصريحة بالانسحاب ، وبقوا حيث هم فى مواقع متفرقة مصممين على القتال ، وقد روع قائد الدفاع لهــذا الجنون ولكنه لم يلبث هو الآخر أن قرر البقاء والاستمرار فى قيادة هؤلاء الابطال ، فغادر مبنى الادميرالية وشق طريقه الى المدينة محتميا فى الصخور واستمر هو ومن بقى معه من ضباط أركان حربه يندفعون بسرعة بين الجثث ودخان الحرائق حتى انتهوا الى مكان البطارية الخامسة والثلاثين فاختاره القائد مركزا لقيادة معركته الانتحارية المقبلة ، وعلم الاعداء بما فعله القائد فاذاعوا أن القيادة العليا الروسية قد أحيطت من كل جانب ، وعندما وصل القائد جمع بحارة البطارية وقال لهم :

ـ اننا معشر البحريين نعشق القتال فى البحر ونهاب المعارك الارضية ولكننا كما ترون قد أرغمنا على القتال هنــا وسوف نقاتل للنهاية وأنا معكم ، لقد سبق أن أغرق أجدادنا سفنهم فى هذا الخليج عندما أمروا بذلك وحاربوا عــلى الارض ، ومنذ عام صدرت الاوامر لنا بنسف سد الدنيبر ونسفناه ، والآن سوف نموت هنا ، سنموت جميعا من أجل الذين سوف يعــودون حتما الى سيفاستبول ، سنموت من أجل الذين سيعيدون بناء سد الدنيبر ، سنموت حتى يستمر زملاؤكم يقاتلون فى البحر .

اتظن أن اليأس والقنوط سوف يتسربان الى نفوسهم ١٩٠٠ وأن الاموات منهم ستنطبع على ملامح وجوههم وهم راقدون بلا حراك دلائل الذعر والرعب ؟!٤٠٠ انا لا أظن ذلك أبدا وقد رأيت ما يجعلنى أومن عن ثقة برأيى هذا .. رأيت الجرحى يبكون فى حرقة على الشاطئ ، ويقبلون الرمال والصخور .. يقبلون ارضهــم الحبيبة ، وبعضهم كانوا يرجون ويلحون فى الرجاء طالبين تركهم حيث هم ليموتوا الى جوار زملائهم من القتلى الذين دفنوا هنا ، وعندما حملوا رغم احتجاجهم الى سفن الانقاذ ضموا أيديهم على قبضات من رمال الشاطئ ، وأخذوها معهم ٤٠٠! أما الذين كانوا يحتضرون منهم فقد أخذوا يكتبون بأيد ضعيفة وبدمائهم النازفة على الرمال .. « سنعود الى سيفاستبول » ..

(عن كتاب سقوط سيفاستوبول)

---

٦ آلاف مخطوط بدير سانت كاترينا

تبين من سجلات التراث القديم بوزارة التربية ان عدد المخطوطات المحفوظة الآن فى دير سانت كاترينا بسيناء يبلغ ستة آلاف مخطوط مكتوبة فى ١٢ لغة مختلفة .. وان هــذه المخطوطات تعتبر من اقدم ما وجد من مخطوطات العالم وان من بين محتويات الدير اقدم منبر لمسجد من العصر الفاطمى فى القرن الثانى الهجرى .. ومجموعة من الايقونات القــديمة النادرة .. وان الهيئة التى عهد اليهــا بحصر الممتلــكات الثقافيــة لا تستطيع كتمان خوفها على هــذه الكنــوز من الاحداث الاخيرة !

فى سطور

قصص مصرية باللغة الروسية

● نشر فى موسكو باللغة الروسية مجلد بعنوان : « قصص قصيرة مصرية » يحوى قصصا لكتاب مصريين منهم محمود تيمور ويوسف ادريس وعبــد الرحمن الشرقاوى وبنت الشاطئ .

وقد لوحظ فى تخير قصص المجموعة اختلافها فى مادة موضوعها ودرجة المهارة التى كتبت بها وان اتفقت جميعهــا فى اسلوبها الواقعى ومعالجتها لمشكلة الخير والشر .

وقد كتب خاتمــة المجموعة الكاتب السوفيتى ايفانوف وتحدث بنوع خاص عن العمل الابداعى للكاتب المصرى محمود تيمور وامتدح مؤلفاته وطريقته فى الكتابة والتعبير والعرض واعتبره كاتبا ذا نظرة مصبوغة بانسانية عالمية

الثورات الشعبية فى كتاب !

● قررت وزارة الارشاد اخراج كتيب عن الثورات الشعبية فى مصر منــذ أول العصر الفرعونى الى الآن ..

وسيشترك فى اعداده الدكتور عبــد المنعم ابو بكر استاذ الآثار بكلية آداب القاهرة والدكتور محمــد عواد أســتاذ التاريخ بجامعة عين شمس .

اساتذة الكليات فى الميدان

● قررت مجالس الكليات الجامعيــة أن يسهم كبار الاســاتذة ومساعدوهم الذين لاتسمح لهم أعمارهم بالتدرب على حمل السلاح والدفاع عن الوطن بالاشتراك فى التعبئة القومية ، وذلك بأن يسند الى كل منهم القــاء المحــاضرات فى المجتمعات العامة والاذاعة .. كل فى النواحى التى تخصص فيها وعلاقتها بالوطن وذلك لتنوير الرأى العام المصرى !

الجريمة لن تتم ..

كل فرد فى مصر قد تحــول اليوم الى مقــاتل قوى ذى باس شديد ...

كل قلم فى مصر قد تحــول اليوم الى مدفــع .. وكل كاتب فى مصر قد تحــول اليــوم الى قلعة ...

وكل طفل فى وطننــا العزيز قد تخطى الزمن لينطلق منه المارد الكامن فى اعماق هــذا الشعب العظيم ويقف فى قلب معركة الحرية ويجابه رجال العدو ونيرانه ...

وكل شيخ .. كل فتاة .. كل شاب .. يعرف عن يقين كلمة مصر : حريتنا قبل حياتنا ...

لقد اصبحنا خارج القضبان ولن نكون مرة أخرى داخلها ..

فاننا قد تجاوزنا كل حــدود الضعف والخوف بحيث اصبح من المستحيل ان ياتى احد من خارجنا ليرسم حولنا حدودا

والقيود التى تحطمت لايمكن اصلاحها مرة أخرى لتصــبح قيودا جــديدة ..

والاستعمار المتهافت الذى جمع اشتاته ووجه ضربته الى مصر

الى قلب العروبة واليقظة آملا ان يوقف النبض والحياة
لن يستطيع

لسبب واحد .. ان الدرع التى تقى هذا القلب أقوى من ضرباته التى يسددها اليوم ، بل أقوى من الضربات التى كان يمكن ان يسددها بالامس وهو لايزال فى عنفوانه شابا قويا مفتونا !

وهذه الدرع هى انا وانت واخى واختى وامى وابى ..

وكل مصرى هو اخى او ابى .. وكل مصرية هى اختى او امى ..

كلنا هذه الدرع الواقية ، ومن يسقط فسنسارع لنملأ مكانه ونسد الثغرة ..

لن تكون هناك ثغرة واحدة .. والذين يذهبون سيمدوننا باسباب الحيــاة ..

وسيشعلون فى عزائمنــا وارادتنا نارا لاتنطفئ ..

لقد طاش صواب الاستعمار لما احرزناه من وثبات وانتفاضات فى هذه المنطقة من الشرق الاوسط ..

هذه المنطقة المنيعة على التمرد كما ظنها الاستعمار ، فاذا هى فى يوم وليلة تركله وتكيل له اللكمات ..

وبدون وعى او ارادة .. وبكل عمى الغضب الذى اجتاحه دخل الاستعمار هذا الامتحان الدقيق .. واختار مصيره !

ســيكون لنا هذا الشرف .. القاء جثة الاستعمار العفنة وراء التاريخ .. والقاء مشروعات جرائم لم تتم بعد ..

واعادة البسمة الى العيون التى كانت تسيل مدرارا .. دموعا اقلبها دماء ..

لقد جففنا الدمع .. وغسلنا الدم !

قبضنا الثمن

قبضنا ثمن شهدائنــا فى بورســعيد والقنال ، وكل شهداء مصر منذ فجر كفاحها ضد الغاصب المعتدى ..

قبضناه فى داخل بلادنا وفى خارجها .

فقد صادرنا منشآته ، واســتولينا على اكبر قواعده العســكرية .. ولم يعد له فى بلدنا لا رجال .. ولا سلاح .. ولا مال .. !

ان كل رجاله اسرى .. وكل سلاحه فى ايدينا .. وماله كله اصبح اليــوم مالنا ..!

وفى الخارج كسبنا هذا التأييد العالمى .. وكشفنا أوراق اعدائنــا .. عرفنا من هو العدو ومن هو الصديق ..

ولن نفرط فى هــذا الثمن .. فان شهداءنا اغلى بكثير مما كسبناه . لن نتنازل عن سهم واحــد من شركاته ، ولا طلقــة واحــدة من ذخيرته الا اذا كنا ســنوجهها الى صدره ، ولن نرد له اسراه الا بعد تعويضنا ..

ولن نفرط فى علاقاتنا الخارجية .. بل سنبنيها من جديد على هذا الاساس الجديد .. فقد وضح لنا ان كل شعوب العالم معنا حتى شعب انجلترا وفرنسا .. وامريكا !

واهداف هذه الشعوب هى : السلام والحرية .

وسنقف بجوارها دائما بعد انتصارنا فى معركتنا ..

قسما بالحيــاة وبالاطفــال ! ..

باقدام أطفالنــا العــاريه
يمينا ، وبالخبز والعــافيه
اذا لم نعفر جبــاه الطغاة
على هــذه الأرجل الحافيه
وان لم نذوب رصاص الغزاة
حروفا هى الأنجم الهــاديه
« فمنهن فى كل دار كتــاب
ينادى : قفى واصدئى يا حراب »
وان لم نضو القرى الداجيــة
ولم نخرس الفوهــات الغضــاب
ونجل المغيرين عن ارضــنا
فلا ذكرتنــا بغير السبــاب
او اللعن اجيــالنا الآتيــة

للشاعر العراقى
« بدر شاكر السياب »
من ملحمة « الاسلحة والاطفال »

خذ لصديقك نسخة من المختار



بدون مقابل

ليقرأ فيها المقال الذى أعجبك أو الذى تعتقد أنه يعجبه

هذه المقالات نشرت فى أعداد المختار منذ أول يناير ١٩٥٦. اختر منها المقال الذى أعجبك أو تعتقد أنه يعجب أحد أصدقائك وتود أن تهديه له.. والمختار يسره أن يهدى العدد باسمك..

تاريخ البلاد والشعوب :

- ٣٠٠٠ جزيرة اسمها اندونيسيا — يناير
- افغانستان بلاد الشجعان والاحرار — فبراير
- جنة الشرق — مارس
- بلاد الاغنياء الذين يبحثون عن الزوجات — ابريل
- موناكو : جوهرة البحر الابيض — مايو
- فى ارض المتناقضات — يونيو
- البلاد التى تصنع فيها الارض
- مراكش : بلاد الف ليله وليله — يوليو
- لماذا احب اليابان — اغسطس
- هؤلاء الايطاليون الساحرون
- لماذا اخترت الحياة فى الاسكا — اكتوبر

مغامرات :

- خطاب الى اولادى — فبراير
- طار القمم العاليه — مارس
- هذا الرجل مستقبل
- الليلة التى ظهر فيها العقرب
- قصة الجريمه التى هزت امريكا — ابريل
- اخطر سياحة فى التاريخ — مايو
- ليست للشجاعة حدود — يونيو
- عندما احترقت سان فرنسسكو
- انتزعت انياب القبيلة الذريه — يوليو
- اغلى الجواسيس فى التاريخ اجرا — اغسطس
- كنت وحدى مع البحر والموت
- رجال يطاردهم الموت
- اعظم عملية انقاذ بطريق الجو

تربيه :

- الرجال آباء فاشلون — مارس
- شيء آخر غير الحب
- شكوى الصغار من الكبار — ابريل
- التعليم يعنى الحب — مايو
- هل انت والد رجعى — يوليو
- اخطاء الاباء يدفعها الابناء — اغسطس
- افتح امام طفلك نوافذ المعرفه — اكتوبر
- انك لاتعرف كم انت سعيد بالزواج — اكتوبر

كتاب الشهر :

- ليله لا تنسى — يناير
- ابى رجل عجيب — فبراير
- جنون الجماهير — مارس
- كونتيناكس — ابريل
- الاولاد ارخص بسعر الدستة — مايو
- كيف تعيش ٣٦٥ يوما فى السنة — يونيو
- ٣٠ عاما فى صحبة الوحوش — يوليو
- قتلت رجلا — اغسطس
- ايها الموت لاتفخر بما فعلت — سبتمبر
- اسرى وسط السحاب — اكتوبر

موضوعات عن الفنون :

- فنان خلده سمسار — فبراير
- بتهوفن : الذى حرر الموسيقى — مايو
- قصة صورة وفنان — يونيو
- جيوتو : الذى غير وجه الفن — يوليو
- نغمات الفالس كان لها ملكان — اغسطس
- البنت الصغيرة التى عشقت كتابة الخطابات — اكتوبر
- الفنان الذى عاش فى سلام مع نفسه

مقالات سياسية :

- لماذا لا يحب العرب امريكا — فبراير
- المحمى الذى طرد رئيس الجمهورية
- محمد بن يوسف : سلطان مكافح — مارس
- لا ادين بالولاء لاسرائيل — ابريل
- السودان دولة جديدة فى افريقيا — مايو
- ليلة الرعب فى استانبول
- اثيوبيا : بلد تشرق عليه الحضارة — يونيو
- تجربة اشتراكية فى النرويج
- جمال عبد الناصر : هل هو امل للغرب ام خطر عليه ؟ — اغسطس
- السباق الذى تفقده امريكا مع روسيا نقل الحرية الى بلد يعيش فى الظلام — اكتوبر

مقالات علميه :

- انتبه . فانا اسجل احاديثك واتجسس عليك — يناير
- معجزة من الورق
- كيف تهتدى النمله الى طريقها
- انتصر طبق البطاطس
- الوحش الذى اصبح عبدا لنا — فبراير
- لماذا ننام .. لماذا لا ننام
- الساحر ذو المليون صوت
- الحب عند الثعابين
- كيف يحس انفك — مارس
- ثورة زراعية لاطعام ١٥٠ مليون فم
- الحب عند الثعابين
- مصنع المستقبل
- هذا الكون العجيب الذى نعيش فيه — ابريل
- ادفع واحمل منزلك
- الطريقة الوحيدة لانقاص وزنك
- معجزة العضلات
- لماذا نحن عائدون الى القطب الجنوبى
- آفاق جديدة للخمائر فى الطب والصناعه — مايو
- اسرار الحياة على سواحل البحار
- الكلوروما يسين يحمى طعامك من التلف — يونيو
- اصوات من اعماق المحيط
- سمكة عمرها ٦٠ مليون سنه
- كابتان : عدو الطفيليات القاتل
- العصا السحرية تحمى زراعتك من الآفات
- ازدحام السماء يعوق تقدم الطيران — اغسطس
- تامل وتعجب هذا المصنع الذى لا مثل له
- كيف يعمل جهازك العصبى
- عقول الكترونية تحملك الى مسكنك
- القمر الصناعى . امل لغزو الفضاء
- غدا يمكن زرع الجلد فى انابيب — سبتمبر
- سر اهمية العناصر الجزئية فى الحياة
- جيوش من العلماء فى الاتحاد السوفيتى
- عظامنا فى نشاط مستمر
- هنا تصنع القنبلة الهدروجينيه — يناير
- الغواصه الذرية سلاح رهيب — مارس

مقالات عن الجنس :

- لا شيء الا الحب — يناير
- ساعة تنقذك من حيرة العمر
- مشكلة النهود
- ما لا يقال امام المراة — فبراير
- كيف تختار شريك العمر
- الحب ليس اعمى — مارس
- ماذا تعرفين عن الرجال — ابريل
- ما لا تعرفه النساء عن انوثتهن — مايو
- اللغز الذى حيرنى — يونيو
- اجمل دور تقوم به المراة
- هل انت واثق انك وقعت فى الحب
- ما لاتعرفه الزوجات عن الجنس — يوليو
- ماذا تعلمت من الرجال
- حياتك الجنسية بعد منتصف العمر — اغسطس
- جيل من الرماد — سبتمبر
- لغة النساء الخفية
- هذا هو زوجك فادرسه جيدا — اكتوبر
- ثورة احدثتها المراة

مقالات اجتماعية :

- حرب المخدرات بدات برغيف — يناير
- الاجهاض جريمة ولكن .. — فبراير
- طريقة طبيعية لانجاب الاطفال — ابريل
- هؤلاء المحكوم عليهم بالاعدام
- اوقفوا الجريمة التى تلد الجريمه — يوليو
- انجاب الاطفال على قدر الطلب — سبتمبر

قصص نجاح :

- صورة بواب قادته الى المجد — يناير
- املأ فراغك بالذهب
- ممثل فى سيرك يصبح طبيبا — فبراير
- شكرا له .. طردنى من عمل
- بولة الاصابع : ارى واسمع واتكلم واتعلم — ابريل
- هكذا بداوا حياتهم
- كيف حققت المستحيل ؟ — يونيو
- انتزعت النجاح من انياب الفشل — اكتوبر

شخصيات :

- نصحنى غاندى . وانا انصحك — يناير
- الليلة التى قابلت فيها اينشتين
- شخصيات لا تنسى : خادمتى المغامرة
- الرجل الذى بنى اعلى برج فى العالم
- حياة عنتر الخاصه — فبراير
- قال لى ان لك راسا جيدا — مارس
- علام انقذ التاريخ — ابريل
- ملك الماتورك الودود — يونيو
- سويندلر روبنشتين : حياة غريبه وموت اغرب
- الباندبت نهرو : اللغز المحير — يوليو
- كدت اعود الى التسول — اغسطس
- الفتاة التى اصبحت مارلين مونرو
- المصادفة جعلت منى نجما — سبتمبر
- من المحكمة الى الشاشه
- الاله الذى عبدوه ثم حطموه
- صناعته اثارة الرعب فى النفوس — اكتوبر

مقالات طبية :

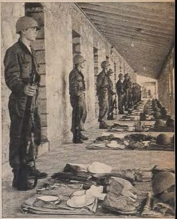
- لا تخف من قلبك — يناير
- لماذا يدخن الاطباء — مارس
- الامل فى انقاذ المولودين دون اكتمال
- عمار انقذ الملايين من الظلام — ابريل
- ٢٤ ساعة فى حرب مع السرطان — يوليو
- جراحة القلب المتوقف . فتح جديد فى عالم الجراحة — اغسطس
- ٨٠ ٪ من المرضى بعقولهم يمكن شفاؤهم — سبتمبر
- هل تشكو من وجع الظهر — اكتوبر

ارسل هذا الكوبون اليوم

بعنوان
المختار - دار اخبار اليوم - القاهرة - مصر

عنوان المقال --
تاريخ العدد --
اسم القارىء --
عنوانه --
اسم الصديق المهدى إليه --
عنوانه --

ساعة راحة للبوليس الدولى









هكذا تعيش قوات البوليس الدولى .. طوابير عسكرية وبعدها فترة الراحة التى يستطيعون فيها أن



مستر همرشولد .. سكرتير الامم المتحدة التى تمثل العالم ، والتى لاترضى عن اعتداء انجلترا وفرنسا واسرائيل على مصر

متحدث باسم البوليس الدولى يشرح ..

هذه هى المهمة .. وذلك هو

أبو صوير – من صلاح منتصر:

لماذا جاء البوليس الدولى الى مصر ؟

ماذا سوف يفعل ؟

ما هى نتيجته .. وما هى نهايته ؟

اسمعوا اجابة واحد من المراقبين الذين جاءوا مع قوات هذا البوليس .

رفع أصبعه الى شفتيه .. ومضى يقول :

– سؤال سؤال .. وبعدها تعرفون كل شىء .

لماذا جاءوا الى مصر ؟

– لماذا جاء البوليس الدولى الى مصر؟

– لان مصر لم تعد تقف وحدها ضد انجلترا وفرنسا واسرائيل .. لان العالم كله يرى فى اعتداء ايدن وموليه وبن جوريون على مصر مؤامرة نتنة غير شريفة .. اعتداء ليس له أسباب الحرب الشريفة .. والعالم كله حريص على أن تبقى قواعد السلام فى كل مكان .. حريص على أن يطفىء نيران أى حرب تقوم قبل أن تمتد نيرانها الى كل اجزائه

.. فان الصراع القائم بين عقول البشر والات الدمار ، قد انتهى الى أن يصبح فى يد هذه العقول سلاح ذرى وهيدروجينى .. أبدا لا يريد واحد أن يستعمل هذا السلاح .. أبدا لا يريد واحد أن تكون هناك مجزرة بشرية تحت اسم حرب .. أنتم فى مصر لا تريدون هذا . ونحن فى بلادنا لا نريد هذا والناس فى كل مكان لا يريدون هذا .

ومن ارادتكم وارادتنا وارادة كل شعوب العالم توحدت كلمة الامم المتحدة التى تمثل هذا العالم ..

لانريد حربا ..

وصدر قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار فى بلادكم .. وخروج القوات المعتدية من اراضيكم .. وكان على الامم المتحدة .. على العالم كله .. أن يواجه الموقف فى حزم .. أن يثبت أنه جاد فى قراراته .. ومن أجل هذا استعانت الامم المتحدة بقوات البوليس الدولية .

قوات رمزية بسيطة لا تحمل معنى قوات ، بالمعنى الصحيح ولكن تحمل الصفة العالمية تجىء الى مكان القوات المعتدية وتطلب منها أن تعود من حيث جاءت .

وبعد هذا نصبح أمام احتمالين :

⊙ احتمال بأن تعود هذه القوات المعتدية الى بلادها ويعود السلام الى العالم .

⊙ واحتمال بأن ترفض هذه القوات العودة . والنتيجة أن تصبح فى حرب ضد كل العالم .. ضد كل القوى الموجودة فى هذا العالم .. ولا أعتقد ولا أظن أنهم سوف يواجهون العالم ويقفون ضده .

من اجل هذا جاءت قوات البوليس الدولى الى مصر .

لن يفعلوا شيئا

وماذا سوف تفعل هذه القوات ؟

– لا شىء .. لا شىء بالمعنى الذى تنتظره من كلمة « قوات » .. سوف يمضون أياما فى الثكنات التى أعدت لهم ..

حتى يكتمل وصولهم .. وحتى يكتمل تمثيلهم للعالم .. وحتى تجىء قيادتهم .. وبعد هذا يمضون الى حدود القوات المعتدية ويقفون فى انتظار خروج هذه القوات وانسحابها .. وبعد هذا نصبح أمام الاحتمالين السابقين .

النهاية .. أن يعودوا

– والنهاية .. نهاية هذه القوات ؟

– فى كلا الاحتمالين سوف تعود الى مكانها .. سواء خرجت القوات المعتدية أو لم تخرج ..

اذا خرجت القوات المعتدية فتكون مهمة هذا البوليس قد انتهت .

واذا رفضت هذه القوات الخروج فان العالم كله سوف يشن عليها حربا . **حربا اقتصادية ، وحربا سياسية ، وحربا مادية ، وحربا بالمعنى الصحيح الذى تعرفونه .. حتى تستسلم هذه**





جاء بنفسه الى مصر ليشهد اول تجربة فى العالم .

الهدف ..!

القوات ، وحتى تنحنى لارادة العالم الذى يريد سلاما فى كل بقاعه .

وعاد مراقب البوليس الدولى يقول :
– لا اظن أن شيئا أصبح لغزا أمامكم الآن .

قال هذا ومضى فى طريقه يمر على وحدات البوليس التى وصلت .



ومعهما القائمقام صلاح جوهر

هكذا يمضون اليوم

منظرهم لايدل على أنهم جاءوا ليحاربوا ..

معداتهم لاتدل على انهم سوف يشتركون فى حرب ..

كلهم من الشباب الصغير .

اسلحتهم التى جاءوا بها أسلحة بسيطة ..

برنامجهم الذى يمضون على أساسه النهار برنامج بسيط هو الآخر .

٦ صباحا استيقاظ .
٧ صباحا فطور وحمام
٨ صباحا تنظيف حجرات .

٩ صباحا طوابير .
١٢ ظهرا غداء .
١ بعد الظهر راحة وتمرينات رياضية .

٤ مساء غسل ملابس وتنظيف أظافر .
٦٫٣٠ مساء عشاء .
١٠ مساء نوم .
وينتهى يومهم .

***

وفى كل يوم .. تدور طائرة حول المطار ثم تهبط الى أرضه ، ويصعد دكتور الى الطائرة يقوم بتبخيرها وينزل ..

وتمضى دقيقتان ويفتح باب الطائرة ، وتهبط منه قوات دولة من دول العالم الذى يريد السلام ..

فى مقدمة القوات الهابطة قائدها الذى

ينزل الى أرض المطار ، ويرفع يده بالتحية للاميرالاى محمد أمين حلمى ضابط الاتصال بين قوات الامم المتحدة وبين مصر ..

ويقول القائد الهابط من الطائرة :
– سيدى .. نحن هنا فى خدمة السلام .. والامم المتحدة .



هؤلاء الجنود من النرويج .. جاءوا الى مصر مع قوات البوليس الدولى .. قوات رمزية تثبت للدول المعتدية ان العالم كله يقف ضدها .

تصوير احمد يوسف

وقوات يوغسلافيا .. بعضها وصل والباقى فى الطريق .. لقد جاءوا بمعاطفهم الثقيلة ، وبعد لحظات خلعوا هذه المعاطف بعد ان اكتشفوا ان جو مصر دافىء .



مغامرات صحفية مصرية

فى طريق العودة إلى الوطن

قررت ألا أغادر وطنى أبدا .. ومهمـــا تكن الظروف .. !

قررت ألا أبتعد عنـــه يوما واحدا بعد الآن .. ومهما أجبرت على هذا الابتعاد !.

غادرته فى طريقى الى لبنان .. وبعـد أربع وعشرين ســاعة من وصولى بالضبط ، علمت أن وطنى أصبح هدفا لعدوان غادر ، وأن هـذا القـدر قد نال من أرضه المقدســة ، ومن أرواح أبنـــائه الكرماء الأعزاء ، وان لم ينل من قوته وعزيمته ، وهذا وحده كان عزائى فى غربتى !



● لن ندخل مصر .. قالها قائد الطائرة ببساطة .. وتلقاها المصريون القلائل فى الطائرة بنظرات الاسى واليـــأس من العـــودة الى ارض الوطن ..

غواصة بريطانية تعترض طريقنا فى البحر

ومدافع السواحل المصرية تأمرنا بالعودة من حيث جئنا..

فى يوم ٢٦ أكتوبر قررت أن أقوم باجازتى السنوية ، ولا أدرى لم اخترت أن أقضيها فى لبنـــان ، على الرغم من انقضاء فصل الصيف ، ومع ما تلقيته من تحذيرات بعدم السفر ، فقـد صممت على القيام بهذه الرحلة .. كان القــدر هو الذى يتصرف ليرسم لى طريق البعـد عن الوطن فى أحرج أوقاته وأعصب ظروفه . ويحكم بنفيى على كره منى عشرين يوما كاملة دون ذنب جنيته .

وفى يوم ٢٨ وصلت الباخرة الى ميناء بيروت ، وتصـادف أن كان هـذا اليوم مقررا للاضراب العام فى البلاد العربية ، احتجاجا على اعتقال زعماء الجزائر ، وان كان هذا الاضراب لم يحـل دون التمتع بأضواء بيروت البـراقة وجو المرح الذى يسودها فى كل الظروف .

وفى يوم ٢٩ شـعرت بانقباض غريب جعلنى أقرر عدم مغادرة الفندق فى هذا اليوم ، مع أننى كنت أزور لبنان للمرة الاولى فى حياتى ، وكان فى نيتى أن أمثل دور السياح لمعرفة كل شبر فيهـا .. وكل شىء عنها .

عرفت السبب !

وفى يوم ٣٠ ســألت عن الصحف المصرية ، فقيل لى أنها لم تصل .. ولن تصل .. وعرفت السبب من الاذاعـة ومن الصحف اللبنانية . كانت المانشتات التى تحتل الصفحات الاولى ، تحمـل لى أكبر صدمة كنت أتصـور أو أتخيـل حدوثها .. بداية الهجوم الاسرائيلى . وخرجت الى الشارع كالمذهولة .. قمت بجولة على وكالات الانباء ودور الصحف لاعرف المزيد من التفصيلات .. وعدت بأسرع مايمكن لكى أعد حقائبى وأعود على الفور الى مصر ، فقد عرفت أن مكانى فى هذه الظروف هنـاك فى أرض الوطن .. فى الظلام وتحت وابل القنابل وأزيز الطائرات

وتلقيت الصدمة الثانية فى اعتذار من جميع شركات الطيران والملاحة بأن طريق العودة الى مصر قد أصبح مسـتحيلا الى أجل .. الله وحـده هو الذى يعلم كم سـيطول .. أحسست بعـدها بمرارة الحبس لاول مرة .. الحبس ظلمـا بدون سبب .. وأحسـست أننى مخلوقة تافهة ما دمت لا أستطيع أن أؤدى أى خدمة لبلدى ووطنى فى هذه المحنة .. وشعرت بالغيرة المرة من زملائى واخوانى الذين مكنتهم الظروف من القيام بشىء .. أى شىء .. ولقد دفعنى هذا الشـعور الى التصميم على العودة بأى ثمن ، وعن طريق

بالسـفارة المصرية فى بيروت ، وهنـــاك وجدت أننى لست وحدى التى وقعت فى المصيدة ، فان مئات من الطلبـة وأعضاء البعثات يحاولون مثلى أن يكونوا فى مصر فى هذه الايام ، ويتركوا عن طيب نفس أضواء لبنان الباهرة الى ظلام المعـارك وأهوالها !

واسـتطاعت السـفارة أن تدبر باخرة ايطاليـة قبلت أن تسـافر الى مينـاء الاسكندرية فى اليوم التالى مبـاشرة ، وسوف تستأذن من الميناء فى أن يسمح لهـا بالدخول ، اذ أن الركاب جميعهم مصريون .

وفى مساء يوم ٣١ ركبنا الباخرة .. كانت تقل مائة وخمسين راكبا .. منهم مائة وعشرون مصريون ، والباقون مراسلو الصحف الاجنبيـة فى طريقهم الى مصر حيث تلتهب الاحداث .. وكان الجميع ، مصريين وأجانب ، جالسـين على أرض الباخرة ، وفى وسطهم جهـاز راديو لمتابعة آخر الانباء ، ولم يدخل واحد الى كابينته لينام ، فقد آثرنا جميعا البقاء فى أماكننا حتى الصباح ، فى انتظار تحـرك الباخرة ، لنعلم أن أمر رحيلها مؤكد ، وليس أكذوبة .

وفى السادسة صباحا تحركت الباخرة ، وأخذ كل واحد منـا يرسم لنفسه الدور الذى سيقوم به مع أبنـاء مصر المكافحة المناضلة ، فى وجه أحقر وأبشع اعتـداء عرفه التاريخ .. ومع صفارة التحرك ، استطاع كل واحد أن يلتقط أنفاسه لاول مرة ، منذ ثلاثة أيام من بدء الاعتداء .

آسف يا حضرات الركاب

وفجأة فى السـاعة العاشرة والنصف تماما .. والبـاخرة فى عرض البحر ، شعرنا بحركة غريبة فيها وبدوار شديد ، ينتابنا جميعا لم نفق منـه الا على صوت مذيع يعلن بصوت يغلب عليـه التأثر : « آسف يا حضرات الركاب لاضطرارنا الى العودة الى بيروت ، بعد أن صـدرت الينا الاوامر بذلك » !

خيم السـكون لحظة قصـيرة .. ثم انهالت الدموع ، حتى من بعض الرجال ، وشعرت بعـدها بأن الدخول الى مصر ليس بالسهولة التى تصورتها .. وأننا وجميع الركاب كنا نحسن الظن تماما ، كالانجليز والفرنسيين ، عندما تخيلوا أن الوصول الى مصر لا يتطلب أكثـــر من « فركة كعب » !

لم أيأس ، بل بالعكس صممت على العودة الى بلدى .. وان أية قوة لن تمنعنى

وكان كثيرون مثلى .. وبدأنا نضع الخطط التى سنسير عليها لنصـل الى مصر .. رسمنا خريطة كروكية للعالم ، وحـددنا موقعنا عليها ، ثم لعب الخيال دوره .

على الباخرة

قال أحـدنا أن فى الامكان أن نأخـذ مركب صيد ونختفى فيه ثم نسير بقرب السـواحل .. لكن .. هل نقبل أن نقع أسرى فى أيدى اسرائيل .. كلا ..

وقال آخر : نذهب الى سوريا ثم الاردن ثم العراق ثم الكويت ، ومنها الى الحجاز فالخرطوم .. وهنا نطق واحد أكثر خبرة قائلا : لقد أغلق مطـار الخرطوم ! .. أكثر من عشر طرق رسمناها ، كان بعضها يتطلب المشى ثلاثة أيام ، وكان السؤال الذى يوجه الى دائما : هل ستتحملين .. وكان جوابى دائما : لقد قررت أن أعود الى وطنى ولن تقف قوة فى طريقى ! ولكن كل هذه الخيالات تبـددت بمجرد وصولنا الى بيروت .

عادت الباخرة الى مينـاء بيروت فى السـاعة الواحـدة والنصف .. وعنـدما



● لم اكترث للطائرة النفاثة التى كانت تحوم حول طائرتنا فى طريق العودة ثانية الى بيروت .. فقد كان يستوى عنـــدى

رست عرفت سبب عودتهـا .. لقد تعرضت لها غواصة انجليـزية فى البحر الابيض ، ووجهت اليها انذارا مشـددا بالعودة فورا ، والا أطلقوا عليها النيران فى الحال . وبالطبـع آثرت البـاخرة أن تعود فورا .. لقد ظن الزملاء أن هـذا الخبر ربما يزعجنى فآثروا كتمانه ، حتى وصلت الباخرة الى الميناء بسلام ..

ولكنى مع هـذا صممت على عدم البقاء فى بيروت .. فالتلغرافات منها الى مصر معطلة .. والاتصال التليفونى بوطنى عن طريقها مستحيل ، وقيل لى أن كل هـذا ممكن ومسموح به فى دمشق ..

صورة من وطنى

وفى صباح يوم ٢ أكتوبر .. سافرت الى دمشـق .. وهناك وجدت كل شىء يذكرنى بوطنى وبأهلى .. جو الحرب الذى يسود مصر فى هذه الايام .. كل فرد لا يبـرح مكانه بجـوار أجهزة الراديو ... السـيدات يقبلن على التطوع فى فرق المقـاومة الشعبية .. كسيدات مصر تماما .. الجميع يتكلمون بحماسة عن انتصارات المصريين ، وعن شجاعة بور سعيد .. وعن .. وعن ..

وفى يوم ٣ نوفمبر انضـممت الى فرقة المتطوعات .. وعقد اجتماع كبير فى بيت واحدة من الاعضاء ، واسـتمر النقاش حول دور المرأة الســورية فى المعركة المقبلة ، وفى هذه الاثناء دخل أحـدهم لكى يهمس فى اذن صاحبـة الدار بأن الانجليز والفرنســيين قد أذعنوا لقرار وقف اطلاق النـار رغم أنوفهم ..

وفجـأة وجدت أعصـــابى ، التى حرصت عـــلى بقـائها متماسكة طوال هذه المدة قد انهارت ، وهزتنى فرحة الانتصـــار ، ولم أدر الا وأنا منخرطة فى بكاء حاد .. أنستنى فرحة النصر .. أخى ضابط الجيش الذى كنت أجهل مصيره حتى هذه اللحظة .. اكثر من هذا أن فكرة استشهاده فى أرض المعركة لم تعد تقلقنى ما دامت النتيجة النصر لمصر .. وكان نفس الشـعور قد تملك السـيدة قرينة السـيد محمـود رياض سـفير مصر فى ســوريا فشـاركتنى فى البكاء ..

أوشكت أن تنفرج

وفى ١٠ نوفمبر تلقيت تليفـونا من السـفارة أن هنـاك تطورات جديدة .. ان الحصـار الذى كان مضروبا على مصر تراخت قيوده وتمزقت ، وهنـاك طائرة توشك أن تغادر بيروت الى القاهرة تحمل

ملازمة النحس

كانت كل الضمانات مكفولة لوصول الطائرة سالمة الى مصر .. وكل الاحتياطات اتخذت لبلوغها هدفها .. ومع ذلك كان النحس الذى لازمنى من بدء الرحلـة ما زال ممسكا بتلابيبى ، يحـول بينى وبين أعز أمنية لى فى هـذا الوقت .. الرجوع الى وطنى .. !

قامت الطائرة يوم ١١ نوفمبر ، فى السـاعة التاسعة صباحا .

ومرت الطائرة فوق قبرص ولم يحدث شىء .. أعلن الطيـار أننا نقترب من الاسـكندرية ، وأننا سنصـل اليها بعـد خمس دقائق .. وفجأة وجدت الطائرة تلف حول نفسـها بعنف كاد يقذفنا من فوق مقـاعدنا ، وفى هذه اللحظة كانت المضيفة تمر بجوارى فسألتها عن السبب فقـالت ببرود : انه مطب هوائى .. ما بتخافى .. !

وقام واحد من الصـحفيين يستفسر من قائد الطائرة عن سبب هـذه الهزة العنيفة ، وخرج بعد لحظة قصيرة وهو ينظر لى بنوع خاص بكثير من الرثاء ، ثم يقـول : آسـف يا حضرات الزملاء نحن فى طريق عودتنا ثانية الى بيروت . والسـبب أن مراقب الســواحل فى الاسكندرية قد وجه اليه انذارا بالعودة فورا والا أطلق عليه النار ، فلم يسعه الا اطاعة الاوامر ..

فقدت أعصابى

ان ماحدث للباخرة فى المرة الاولى . حدث للطائرة فى المرة الثانيــة .. بل اكثر من هذا ، كانت العودة الى بيروت فى نفس الدقيقة التى عادت فيها الباخرة الى بيروت .. وعندها فقدت أعصابى تماما ، فقد شعرت بأننى لن احتمـل رؤية بيروت مرة أخرى ، بعد كل ماحدث لى فيها ، ولكنى كنت مغلوبة على أمرى .. وعدت ..

لم اشعر بحـالة الفزع التى انتابت ركاب الطائرة عندما مررنا فى طريق عودتنا بقبرص فصعدت لنـــا طائرة انجليزية نفـــاثة لكى تتأكد هل حقيقة هذه هى الطـــائرة التى سبق ان استأذنت فى الذهاب الى مصر ام غيرها .. لم اكترث بأى شىء ممـــا يدور حولى فقد كان يستوى عنـدى سقوط الطائرة . . او رجوعها ثانية الى بيروت .

شعورى وقتها كان يتركز حول نقطة واحدة .. ان دخولى مصر اصبح من المستحيلات الثلاث التى قالوا عنها .. ولكنى لم استسلم لليأس ، بل قررت مواصلة السعى حتى اعود الى وطنى.

طريق غامض !

اخبرنى الملحق العسكرى فى سـفارة مصر ببيروت أن هناك طائرة ســتأخذ طريقها الى مصر ، وأن مكانى محجوز عليها ، ولكنها ، للاسف ، لن تتسـع لزميلى أوسـكار مترى ، الذى كان يزاملنى طوال الرحلة ، وقد اشترطوا على الا اســأل عن اى طريق ستسلكه الطائرة .. او الى اى شركة تنتمى .. او من هم زملائى فيهـــا .. المهم أن اتجه فى السادسة والنصف صباحا الى مطار بيروت الدولى بدون حقـــائب ، وسأجد زملاء مصريين انضم اليهم .. كان غموض السـفر كفيـــلا بأن يبعث الخوف الى نفسى ، ومع ذلك صممت على السـفر لثالث مرة ، ولو كان فيها هلاكى .. ورغم التحذيرات التى تلقيتها ، فقد ذهبت فعلا .. ووجدت الطائرة تابعة لشركة مصر للطيـران .. وأن الطيارين انفسهم قد أخفوا على كل من بالمطار أن وجهتهم مصر ، واعلنوا انهم فى طريقهم الى دمشق .. وكلما سألت واحدا عن طريق الطائرة ، كان جوابه : « على علمك » .. وفضل قائد الطائرة الكابتن رؤوف حسين ، أن يبقى سر الرحلة غامضا ، حتى حلقت الطائرة فى الجو ، ثم جاء بخريطـــة لـكى يشرح للراكبين وجهتهم .. وكانت رحلة حافلة بالاثارة والخطر .

واخيرا ...

واخيرا وصلت الطـــائرة الى أرض المطار . وبقيت فيها خمس دقائق بعد وقوفها ، حتى أتأكد من أننى لن أسمع للمرة الثالثـة عبارة « آسف ياحضرات الركاب ، سوف أعود ثانية الى بيروت » .. هذه الجملة وحدها تفزعنى وتقلقنى من النـــوم العميق ، فقد اصبحت نغمة تتردد فى اذنى دون انقطاع .. أحاول نسيانها بان اكرر لنفسى دائما . أبدا لن اغادر وطنى مهما تكن الظروف .. ولن ابتعد عنه مهما اجبرت على ذلك .. ولن اسمح لاى سبب أن يدخلنى المصيدة بعد اليوم ، فقد اصـــبحت أرثى لكل فأر يرميه حظه التعس فى احدى المصايد ، دون ذنب جناه .. !

فتحية بهيج

الصور التى هزت العالم

كيف التقطها مصور سويدى فى بورسعيد

هذه بورسعيد ... التى فدت مصر ، وفدت العرب كلهم ! .. هذه بورسعيد ... التى ثار لها العالم ... والتى بسبب الاعتداء الغادر على المدنيين من سكانهـا بدا شبح الحرب يهدد البشرية كلها بالفناء ! ... هذه بورسعيد ... كما رآها محايد ... كما رآها انسان ... كما رآها المصـور السويدى العالمى بيرلو اندرسون ... الذى داهمه الاعتـــداء البريطانى الفرنسى فيهـا ... والذى هرب من الموت باعجوبة ... وهرب من الانجليز والفرنسيين باعجوبة أكبر !.

لقد لمحوه وهو يتنقل بعدسته فى بورسعيد

كان بين البيوت التى هدمتها قنابل أسطولهم وطيرانهم

كان يصور النسـاء والأطفال الذين مزقتهم الشظايا وأضرمت القنابل فى أجسامهم النيران .

كان يسجل للتـاريخ أبشع جريمة ترتكب ضد المدنيين فى بلد من البلاد .

ومنذ اللحظة التى لمحوه فيها .. أصبح المصور السويدى هدفا عسكريا !

حاولوا قتله .
حاولوا نسفه .

حاولوا أن يمزقوا جسده .. وعدسته .. والفيلم الذى فيها .. بوابل من رصاص المدافع الرشاشة المركبـة فى طائراتهم .

ولكن الموت لم يدهم المصور العالمى المحايد .

لكى يخرج على العالم بصور حية رهيبة بشعة للغدر البريطانى الفرنسى فى بورسعيد ، ويحطم الستار الحـديدى الذى حاول المعتدون فرضه على انباء بورسعيد وما حدث لنساء واطفال بورسعيد

.. لكى يظل العالم فى غفلة

.. ولكيلا تحرك الصور الضمير العالمى اكثر واكثر ، فيهب ضدهم اكثر واكثر!

.. فى حياتى كلها

وبدأت جماعة من جنود المعتدين على رأسهم ضابط يتولون أمر المصور .

راحوا يضيقون عليه الخناق

ويلفون حوله ويدورون ، حتى حاصروه وقبضوا عليه .

وحاولوا طوال ست ساعات كاملة أن يحصلوا على الافلام التى صورها .

حاولوا بكل الطرق

ولكنه كان يرفض . .

وكان هو طوال هذه الساعات يفكر فى طريقة يعود بها الى خطوط المصريين .. لكى يصل اليهم الفيلم بما فيه من صور ، ولو ادى الامر به أن يموت .

كان لا بد أن تخرج الصور الى العالم .

لقد شهد اندرسون الحرب العالميـة الاخيرة ، طيارا محاربا .. ثم مراسلا حربيا

وشهد حرب أسبانيا

وعاش معارك الهند الصينية

ودخل الميدان فى كوريا

ولكنه يقسم أنه لم ير فى حياته أبشع من اعتداء بريطانيا وفرنسا على المدنيين فى بورسعيد .

يقسم أنه لم ير فى حياته مثل هذا الاعتداء الوحشى البربرى ضد مدنيـين أخذوا بالغدر ، والخديعة ، فلم يحدث قبل أن تضربهم مدافع الاسطول وقنابل الطائرات ، أن نبهوهم الى شىء من ذلك ، ولا حتى بكلمة تدل على أن هناك حربا



المصور الســويدى بير اولو اندرسون نجا باعجوبة ليبعث الى العالم بقصة بورسـعيد

كما تقضى أصول الضمير الانسانى وكما تقضى تعاليم الشرف !!

وقال اندرسون لهم : انه يخشى ، اذا أعطاهم الفيلم ، أن يتسرب منهم خلال المعارك ، ولذلك فهو يفضل أن يركب احدى طائراتهم العائدة الى قبرص ليسلمه بنفسه الى القيادة ويتفاهم معهم هناك .

وتركوه ..

ليذهب الى القائد الذى يتولى العملية فى المكان الذى هبط فيه فى بورسعيد

ومضى اندرسون .

وعند مفترق بعض الطرق لمح سيارة مدنية مصرية .

جرى اليها .

كان فيها بعض الخارجين من بورسعيد .. قفز اليهم .. قال للسائق بسرعة :

« امض .. لا تتوقف .. انهم وراءنا .. خذنى الى القاهرة . ان معى أول وثائق تثبت الوحشية التى ارتكبت ضد نسائكم وأطفالكم .. »

ثم سكت يلتقط أنفاسه .

ومضت به السيارة الى القاهرة

ومن القاهرة بعث بصوره الى الدنيا كلها ..

وبعث بما رأته عيناه ، كانسان محايد ، فى بورسعيد .

قال اندرسون للعالم :

كنت أعجب بمصر

وأنا اليوم أحب مصر

كنت أعجب بالمصريين .. وأنا اليوم مستعد للموت فى سبيل المصريين .

أنا أحب مصر .

وأحب حرب المصريين ضد الاستعمار والطغيان وقوى الشر والخديعة ، فى سبيل عزتهم وكرامتهم وشرفهم .

لقد كنت ذات يوم أحارب مع الانجليز ضد النازيين .

كنت طيارا .

واستطعت أن أقوم بأعمال باهرة

وحصلت على أربعة أوسمة بريطانية

انا لا أريدها اليوم .

خذوها .. واشبعوا بها .

عسى أن تسركم دماء الابرياء التى لطختها

دماء النساء

ودماء الاطفال

ودماء المـرضى الذين يعالجـون فى المستشفيات

هؤلاء الذين ضربتموهـم بالمدافع واحرقتموهم بالقنابل ، وقلتم بعد هذا ساخرين بالعالم كله ، انكم تقومون بعمل بوليسى !

وبعث ببرقية الى جيتسكل ، زعيـم العمال البريطانى ، يشرح له فيها كل مارآه .

شرح لجيتسكل كيف كان يبكى كالاطفال وهو يرى الضرب المباشر على المدنيين ، وعلى البيوت البعيدة كل البعد عن الاهداف العسكرية .

كيف كان يبكى كالاطفال وهو يرى الطائرات تنزل لتضرب الذين يحملون الجرحى وجثث القتلى

وقال اندرسون : عندما كنت ياسيدى طيارا ، كان شرفى لا يسمح لى أبدا ، مهما تكن الاحوال والظروف ، أن أضرب أحدا لا يرتدى الملابس العسكرية .

شرفى لا يسمح لى بضرب النساء .

ولا يسمح لى بضرب الاطفال .

ولا يسمح لى بضرب المستشفيات .

ولا يسمح لى بضرب هـؤلاء الذين يخرجون الى قلب المعركة لينقذوا جريحا أو يحملوا قتيلا .

ولكن .. أين ياسيدى هذا الشرف فى معركة بورسعيد ؟!

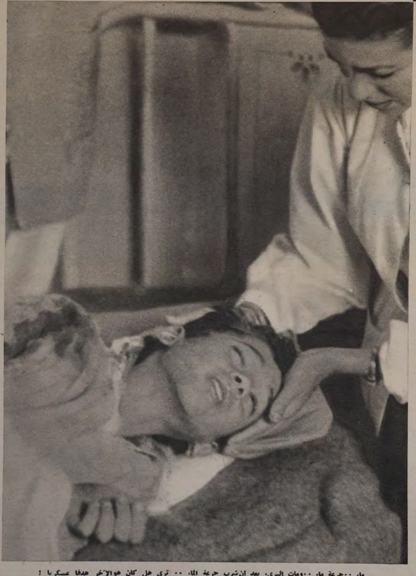
أين هذا الشرف ؟

وقد رأيت بعينى قنابلكم تسقط بالمئات حتى على القبور .. على قبور الموتى الذين فارقوا هذه الدنيا واستراحوا من الشرور ، فقذفت بالاجساد الطاهرة ومزقتها وتناثرت العظام والجماجم فى الطريق .

حتى الموتى !..

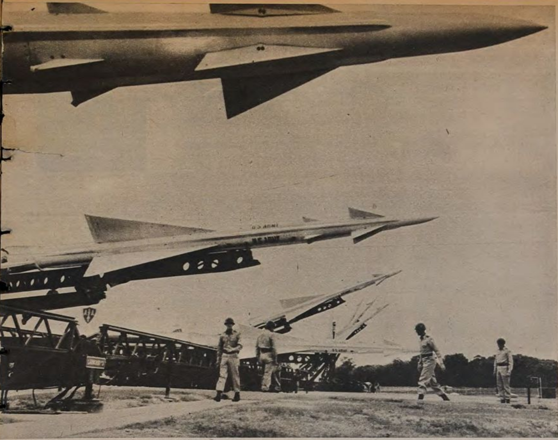
حتى قبور بورسعيد !!

ياله اذن من شرف كبير ..



ماء ..جرعة ماء ..ومات البرىء بعد أن شرب جرعة الماء .. ترى هل كان هو الآخر هدفا عسكريا !





ليس عند انجلترا صاروخ واحد من صنعها باعتراف صحف بريطانيا ، وتحاول ان تستعين بامريكا

الصواريخ الموجهة ..

• تحقيق صحفي خاص عن السلاح الذى هز لندن وباريس

• الأزرار على مكتب بولجانين .. مستعدة!

الصواريخ التى فزعت منها انجلترا وفرنسا ، حينما هددتهما بها روسيا ، والتى تنفق امريكا عليها ١١٠ ملايين من الجنيهات كل سنة ، وكانت تنفق ٣٠ مليون جنيه فى الشهر بعد الحرب الاخيرة هذه الصواريخ لها قصة قديمة واخرى جديدة ..

الصين هى أول دولة عرفت الصواريخ واستعملتها فى حربها ضد المغول ، وكانت بسيطة متواضعة تحرق خيام الاعداء وخيولهم ..

واستخدمها الهنود ضد الانجليز ، ولجأ اليها الانجليز فى حروبهم ضد نابليون وضد الامريكيين ، وأحرقوا بها واشنطون فى الزمن القديم .. وكلها كانت كالقذائف التى تطلقها النبال والاقواس !

وفى الدنيا الجديدة ، بدأت ألمانيا تفكر فى الصواريخ الحقيقية ، وقطعت شوطا ضخما فى طريق الوصول اليها ، واطلقت عليها اسم السلاح السرى رقم ٢ ولسوء حظ ألمانيا أن الحرب انتهت قبل أن يتم صنع الصواريخ تماما ، ودخلت أمريكا ألمانيا ، واستولت على ما وجدته من أجزائها ، وكانت تكفى لصنع ٢٠٠ صاروخ ، وأطلقت منها ٥٠ صاروخا فى الصحراوات والمحيطات ، لتجرب تأثيرها ، وبقى عندها ١٥٠ صاروخا أخرى أدخلت عليها تحسينات بمعاونة العلماء الالمان الذين أخذتهم الى أمريكا ..

والصواريخ الالمانية كانت هائلة ومخيفة فطول الواحد منها ١٦ مترا ووزنه ١٤ طنا وبداخله طن كامل من المفرقعات ، ويسير بسرعة ٣٠٠٠ كيلو متر فى الساعة ، ويقطع مسافة ٣٥٠ كيلو مترا الى هدفه بدقة تامة ..

تجارب سرية

وفى نفس الوقت كانت انجلترا وروسيا تجريان تجارب سرية على الصواريخ ..

وأمريكا من الوصول الى انتاج صواريخ تسير بسرعة ٤٠٠٠ كيلو متر فى الساعة وتسير من موسكو الى لندن ، ومن نيويورك الى موسكو وتصيب الهدف بدقة تبلغ ٩٩ فى المائة ، وترتفع فوق طبقات الهواء فى نصف دائرة — ثم تهبط على هدفها فتدمر مساحة ٢٠ كيلو مترا مربعا ، وتخترق ثلاثة أمتار من الفولاذ ومترين من الاسمنت المسلح ، وقبل كل شىء لا يحس بها احد ، ولا تستطيع اجهزة الرادار أن تدركها قبل وصولها ، كما تفعل بالنسبة للطائرات !

وروسيا هى اول دولة استخدمت الصواريخ فى الحروب ، فكانت الطائرات تحملها ثم تطلقها فتذهب الى الاهداف كالمغناطيس ! وكان هذا سنة ١٩٤٢

واستطاع الجواسيس الالمان أن يسرقوا واحدا من الصواريخ الروسية ، وبعد سنة واحدة أنتجوا منها كميات ضخمة ، واستعملوها ضد السفن والغواصات الانجليزية ، وكانت القطع البحرية تفاجأ بالصواريخ تهبط عليها ، ولا يسمعون صوتها ، ولا أى اشارة تنبىء عن قدومها

وأنواع الصواريخ كثيرة ومتعددة ، بعضها تحمله الطائرات لاستعماله ضد الاهداف الارضية أو السفن ، وتستطيع الطائرة أن تحمل عشرة صواريخ ، لا يخطىء واحد منها هدفه أبدا ، مادامت أجهزته مضبوطة .

وصواريخ تطلقها السفن ضد الطائرات والنوع الثالث الخطير يتجه من الارض الى الارض وهو الذى هددت به روسيا

المسئولون عن اطلاقه داخل مخابىء خاصة تحميهم من الابخرة الملتهبة الخارجة من مؤخره ، ويبتعدون على الاقل ١٥ كيلو مترا عن قاعدة انطلاق الصاروخ .. وأما منازل المدنيين فلا بد أن تبعد عن هذه القواعد ١٥٠ كيلو مترا على الاقل ، حماية لهم منها !

والصاروخ يتحرك بواسطة الكحول والاوكسيجين السائل ، وهذه المواد توضع فى خزانات ضخمة بداخله ، وعندما يبدأ حركته يشتعل الكحول ويتولد بخار هائل يندفع من مؤخرته بقوة جبارة ، ويسبب هذا البخار المتجه الى الوراء يندفع الصاروخ الى الامام ، ويظل هكذا حتى يصل الى هدفه ، وسرعته تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ كيلو متر فى الساعة ، ويرتفع الى ٤٠ كيلو مترا فى السماء ثم يبدأ فى الانخفاض متجها الى الهدف ، وفى مقدمته توضع المواد الناسفة والحارقة ، ويصل وزنها فى بعض الصواريخ الى طنين !

وقد استطاع العلماء الروس أن يخدعوا أجهزة الرادار عند استعمال صواريخ تحملها الطائرات ، وذلك بأن تدور الطائرة قبل أن تقترب من حدود الرادار ، وقبل أن يكتشف وجودها ، وتترك الصاروخ الذى يفاجىء الهدف فى أقل من لحظة

بريطانيا تصرخ

ومنذ أسابيع قامت حملة فى الصحف البريطانية ، مطالبة بوقف المصروفات الجنونية التى تبعثرها وزارة الانتاج على انتاج صواريخ بدون أى نتيجة ، وهكذا أصبحت أمريكا وروسيا فى المرتبة الاولى أما انجلترا فان ترتيبها يأتى بعد سويسرا وفرنسا وألمانيا !

وقد طالب الخبراء الانجليز بالاعتراف بالامر الواقع ، وشراء صواريخ جاهزة من

وخصوصا أن أمريكا تخصص الآن ٣٠٠ مليون جنيه لانتاج الصواريخ ، وعندها ١١ نوعا منها ، وهى تستعين الآن بمائة وعشرين خبيرا ألمانيا كانوا ينتجونها لهتلر فى أواخر أيامه ..

حرب الازرار !!

ان كلا من بولجانين وايزنهاور يستطيع اليوم أن يضغط على بعض الازرار فى مكتبه فتنطلق الصواريخ الى أى مكان من العالم ، بسرعة ١٥ ألف كيلو متر فى الساعة ، وتهدم مدنا بأسرها فى لمح البصر ، والصاروخ الواحد يتكلف ٣٠٠ ألف جنيه لاغير ، فى حين أن قاذفة القنابل الثقيلة الضخمة من طراز ب ٥٢ ، تتكلف مليونى جنيه مصرى

والآن ، أصبحت للصواريخ أنواع وموديلات ، وأخطرها هو « الشيطان الاحمر » الذى أنتجته أمريكا بمساعدة الخبراء الالمان . وبعده نوع اسمه «النايك» يمكنه أن يحطم الطائرات فى السماء ، والغواصات تحت الماء ، والمدن المنتشرة فى أطراف روسيا أو أمريكا ..

والصاروخ يستطيع أن يسير ٦٠٠٠ كيلو متر بواسطة الكحول والاوكسيجين الموجودين بداخله ، وفى قمته يمكن وضع قنابل ذرية ، أو هيدروجينية ، بدلا من المفرقعات العادية ..

وهناك أنواع رخيصة من الصواريخ ، ثمن الواحد منها ٢٠ ألف جنيه فقط وحتى هذه الانواع لا يوجد منها فى انجلترا شىء باعتراف الانجليز أنفسهم .

ان حرب الازرار التى أفزعت انجلترا وفرنسا ، أصبحت اليوم حقيقة ترهب الناس كلهم ، بما فيهم الامريكيون والروس أنفسهم .



ابتسم من فضلك

عسكريات ..

● **قال** ايدن أنه قد هاجم مصر بالطائرات لكي يدعم الامم المتحدة، وقد فهمت الآن فقط لماذا كان هتلر يهاجم انجلترا كل ليلة بمئات الطائرات ... لقد كان يدعم لندن ! .

● **يؤكد** أحد أبطال بورسعيد انه لم يتمكن في خلال المعركة من تمييز الجندي البريطاني عن الجندي الفرنسي بسبب انه لم يكن يراهم الا من ظهورهم !

● **اعتذر** أحد الجنود الانجليز لانه أطلق الرصاص على جندي فرنسي ، فقد ظنه امرأة !

● **بفحص** حالة أحد الجنود الفرنسيين الذين يقتلون النساء، ظهر أنه يقتلهن بدافع الغيرة !

حكايات ..

– مراتي مستنياني ورا الباب ... وتسمي دي عاصفة ؟!

⊙

سهرت طول الليل بسبب النافذة المفتوحة ... وقد وددت أن أغلقها ، ولكن كيف تصل يدي الى نافذة في الناحية الاخرى من الطريق ؟

⊙

قال المؤلف لزميله :
– أنا قريت القصة اللي نشرتها في الجرنال امبارح وعجبتني جدا .. هو مين كتبهالك ؟
فأجابه الزميل :
– أنا مبسوط جدا لأنها عجبتك ... هو مين قراها لك ؟

⊙

ظلت الزوجة عابسة في وجه زوجها ثلاثة أيام ، الى أن كان اليوم الرابع فارتسم على ثغرها مايشبه الابتسامة .
قال زوجها !
– أفهم انك سامحتيني ؟
– طبعا لأ ... أنا باريح وشي !

نكتة الاسبوع

تقدم احد اهالي بورسعيد اثناء الغارات ليفتح باب حجرته ، فما كاد يضع يده على مقبض الباب حتى نزلت احدى القنابل على الحجرة ونسفتها ، فلم يفقد الرجل روحه الفكاهية ، والتفت الى زميل له قائلا وهو ما يزال ممسكا بمقبض الباب :

– شوف ولاد الـ ... طيروا الاودة من ايدى !

– **الستات** دول مجانين خالص ...
– ليه جرى ايه !
– تصور ان مراتي النهار ده تجري ورايا لغاية الباب بالمقشة ... وبعدين تعيط علشان مابستهاش وانا خارج ؟!

⊙

الزوجة : عمري ماكنت أتصور اني أتجوزك واكتشف انك غبي بالشكل ده .
الزوج : كان لازم تعرفي أنا غبي أدايه من ساعة ماطلبت أتجوزك !

⊙

وقف الشاب والفتاة في ركن من الطريق متعانقين غائبين في قبلة طويلة ، وبالقرب منهما وقف كهل ينتظر النهاية في صبر نافد .
وتقدم منه أحد المارة يسأله عن الحكاية فقال :
– حبوا بعض من أول نظرة ... وانا مستني علشان أعرفهم ببعض !

⊙

كنت أراها كل يوم تضرب ولدها برغيف من العيش الفينو ، الى أن كان الامس فرأيتها تضربه بكعكة بدل الرغيف ... ما السبب – هكذا سألت – فعرفت أن الامس كان عيد ميلاده !

⊙

وقف الرجل أمام باب منزله في الليلة العاصفة المطيرة ، فقال الشرطي :
– **موش** تدخل تستخبى من العاصفة ؟
فأجابه الرجل . ساخرا !

حكمة الاسبوع

لاشك ان ايدن اقوى من هتلر بكثير .. فهتلر لم يتمكن من قطع البترول عن بريطانيا !

مجرمو الحرب ..

● **التصق** تعبير « مجرم الحرب » بايدن الى درجة تدعو للاعجاب حقا ، حتى ليقال انه قد طبع مائة بطاقة باسم « سير انتوني مجرم الحرب ايدن » .

اما موليه فيقال انه اكتفى في البطاقة الجديدة بأن كتب تحت اسمه « مساعد مجرم »

● **لو** أحصيت عدد الطائرات التي أسقطها الانجليز للالمان في الحرب الماضية لوجدت أنها تزيد على ثلاثة اضعاف العدد الذي يمكن لهتلر أن يحلم بوجوده تحت يده .. ولو أحصيت عدد الطائرات البريطانية التي اعترف الانجليز بسقوطها في تلك الحرب لوجدت انها لاتزيد على خمسين أو ستين طائرة ... وعلى هذا النسق صدر البلاغ البريطاني القائل بأن عدد جنود المظلات الذين اصيبوا اثناء هبوطهم في بور سعيد لايزيد على مائة جندي ! ... شيء واحد نسيت القيادة البريطانية أن تذكره .. أن أولئك الجنود لم يصابوا برصاص المصريين بل أصيبوا بالزكام أثناء هبوطهم في سماء بورسعيد الباردة !

ما فيش فزوة ..

اعترض شحاذ مهلهل الثياب طريق الغانية وطلب منها شيئا لله ..
قالت تعنفه :
– موش عيب راجل كبير وقوي زيك يدور يشحت ؟
فتنهد الرجل تنهدة عميقة وانطلق يقول :
– في يوم من الايام كنت شاعر ان ده عيب .. كانت لي أحلام كبيرة وآمال عريضة .. وياما سهرت ليالي أصور المستقبل البسام .. لكن زي ما بيقولوا العبد في التفكير والرب في التدبير .. لغاية ما احترفت المهنة دي .. المهنة الوحيدة اللي الواحد يقدر يتقدم لستحلوة زي حضرتك ويكلمها من غير ما حد يعرفه بيها ...
ونال الشحاذ عشرة قروش كاملة .

على الماشي ..

● زوجات قوم عند قوم فوائد!
● الشيء الوحيد الذي منعه من الذهاب الى الجامعة هو المدرسة الثانوية !
● كثير من الفتيات يحصلن على المعلومات الجديدة في السيارات القديمة !
● اذا قالت لك زوجتك انها سترتدي ثيابها في دقيقة واحدة فثق من أمر واحد ... أنها تجيد الكلام باللغة العربية !
● الحب نور في القلب وظلام في الحجرة !
● المرأة تنظر الى المرأة لترى الثياب التي تغطي بها جسمها ، والرجل ينظر الى المرأة ليرى الجسم الذي تغطيه بثيابها !

تعويض !

اصيب أحد أقارب بن جوريون بنوبة وطنية اسرائيلية فتطوع في القوة المهاجمة لمصر – رغم معارضة بن جوريون – فما هي الا ساعات حتى وصل الى تل أبيب نبأ موته في المعركة ..

قالت زوجة بن جوريون :

– لازم ندي مراته تعويض .. هي دخرة قريبتنا ..
فأجابها بن جوريون :

– ايوه لازم .. لازم نديها تعويض . وارسل لها جنديا آخر !

الدبلوماسية ..

عند حدود فلسطين وقف مواطن عربي ينظر الى أرض فلسطين التي اغتصبتها اسرائيل .. فبينما هو واقف اذ اقترب منه جندي اسرائيلي وقد بدا عليه الحزن الشديد وقال له :
– الحق على اللي هربت من مصر وجيت هنا ...
وانشأ يروي له القصة قائلا :
– أيام ماكنت في مصر . كنت أركب عربية آخر موديل ، واتفسح ماأخسرش حاجة .. أدخل أي مطعم وأتعشى واسكرما اخسرش حاجة .. البس أغلى هدوم في البلد ما اخسرش حاجة ... وكل ده سبته وجيت هنا زي الحمار ...
فقال له العربي: ازاي تعمل كل الحاجات دي ولا تخسرش حاجة .. أمال مين اللي بيخسر ؟
فتنهد الاسرائيلي قائلا بايجاز: أختي..

بيضة طازجة !

قررت قيادة الجيش الاسرائيلي أن تصرف لكل من الجنود بيضة مسلوقة كاملة ، وذلك في أيام السبت ، ولرفع الروح المعنوية ... وتناول أحد الجنود بيضته فوجد على قشرتها كتابة تتضمن اسم احدى الفتيات وعنوانها ، وأنها ترغب في الاتصال بشاب ما بقصد الزواج ...

وأعجبته الفكرة فارسل رسالة الى عنوان الفتاة عارضا عليها الزواج فأتاه ردها يقول « لقد وصلني طلبك متأخرا بعض الشيء ... اذ أنني تزوجت وعندي أربعة أطفال ! »

قد يكون شعرا

شجاعة اسرائيل

ساعة ما ايدن نوى ...
هو وموليه النتاش ...
على الهجوم عالقتال ...
جالهم بن جوريون هوا ...
بالمدفع الرشاش ...
وقال لهم يا رجال ...
علشان نحارب سوا ...
يانا ورا يا بلاش ...
واقف هنا في الحال !

ابرهيم المصرى يحل مشكلتك

مؤامرة على عذراء

أنا من أسرة ثرية وهو موظف ناشيء رقيق الحال احببته حبا عميقا وصارحت أهلى بانى لن أقترن بسواه ، فاجابونى الى رغبتى بعد عناء ، وخطبنى الشاب ونحن على وشـــك أن نتزوج ، وفجاة عرفنى خطيبى الى احدى قريباته وهى سيدة جميلة ومتزوجة برجل فقير ، ويذل قصاراه ليحكم أواصر الود بينى وبينها ، فثارت هواجسى وشكوكى ، وكاشفته بها . فسخر منى ثم غضب غضبا شديدا وهدد بالانفصال عنى ان أنا تماديت فى غيرتى وأبيت الا أن أقطع صلاتنا بتلك السيدة ، فازدادت شـــكوكى ، وبت أعتقد أن هناك علاقة قديمة تربط خطيبى بقريبته ، فماذا يجب على أن أفعل وأنا أحبه . هل أتشجع وأنفصل عنه أم أتزوجه وأجاهد لاقصيه عن تلك المرأة وأفوز به ؟ ..

م. الحائرة بالاسكندرية

● مادمت تحبين ذلك الشـــاب وتستهولين التخلى عنه ، فاكبحى الآن جماح غيرتك وهواجسك فترة ، وتظاهرى بالتجاوز عن تلك الصداقة ، واصطنعى الثقة المطلقة فى خطيبك وقريبته . ان المجرم لا يكاد يطمئن حتى يفتضــح . فاذا شاعت الطمانينة والثقة فى نفس خطيبك وقريبته وكاناحقا مذنبين ، فلابد أن تبدو عليهما آثار الجريمة ، ولابد أن تكشفى انت النقاب عن الحقيقة كلها .

على انى وانا انصحك بهذا ، استشعر النتيجة منذ الآن ، اذ كل عبارة فى رسالتك المستفيضة تدل ابلغ الدلالة على ان تلك المراة هى عشيقة خطيبك ، وان هناك تواطؤا بينهما عليك ، وان غاية ما يرمى اليه الشاب هو ان يتزوجك ثم يضللك ويغرر بك ، ويبتز مالك لينفق منه على نفسه وعلى عشيقته الفقيرة المعدمة .. فرايى انا هو ان تنفصلى عنه منذ الساعة ، ومع ذلك ففى وسعك الصبر فترة وانتهاج الخطة التى أشرت اليها ، كى تتاكدى بنفسك من غدر الشـــاب وخيانته ، فتنفصلى عنه بعد ان تكونى قد ابرات ذمتك ، وشفيت من حبـــك ، وشعرت انك مرتاحة النفس والضمير .

اما اذا تاكدت وتكشفت لك المؤامرة المروعة ، فاياك ان تستســلمى لعواطفك وتتزوجى الشاب معتقدة ان فى وسعك التغلب عليه بعد الزواج وفصــله عن عشيقته ، انك لو فعلت ذلك انتقم منك كبرك وغرورك ، وضاع ولاريب مستقبلك وذهبت حياتك باسرها فريسة لرجل نذل وامراة افاقة فاجرة .

اجابات مستعجلة

● الى ن. ان . بشبرا :
ان شقيقتك الكبرى أبعد نظرا منك فى هذه المسـألة . فاعتــد بهديها ، تفز بمأربك عاجلا .

● الى ش. ر. ا بالحلمية :
أنت المســئول لا هى . ومن واجبك أن تعتذر حالا وتجتهد فى التكفير عن ذنبك

● الى و. و. ن. باسكندرية
يجب أن تقيس ضغط الدم أولا لتتأكد

● الى ى. س. بدمنهور :
أنت الذى أرهقت العــــريس بكثرة مطالبك . فاعتدل والا غامرت بمستقبل ابنتك وحياتها .

● الى ا. م. ن. بالقاهرة :
لا تتهافت عليها والا امتهنت كرامتك .. وثق انك لو تحفظت فستعود هى اليك من تلقاءنفسها اذا كانت حقا تحبك

● الى ى. ش ا. بالقاهرة :
عد الى فتاتك الاولى فهى اخلص الثلاث لك .

● الى الحائرة بينها :
لا تزاحمى شقيقتك والا أبغضـــك الشاب وابغضتك شقيقتك .

● الى ع. م. بالزيتون :
لا يمكنك اجبار المراة على ما تكره . احترم ارادتها لتفوز على الاقل بتقديرها واحترامها .

● الى و. د. بالنيل :
شاورى أهلك أولا . واياك أن تتصلى بهذا الشاب بدون علم منهم .

● الى ش. د. بدمياط :
اياك أن تتسامحى وتفتحى بيتك لصديقتك وخليلها . أن هذا المسلك لابد أن يلوث سمعتك ويفسد فوق ذلك أخلاق ابنتك .

والا إيه ..

بريطانيا العظمى .. بريطانيا فقط .. بريطانيا الصغرى !

طول الايام التى فاتت وأنا أبحث عن عظمة بريطانيا !

طول الايام التى فاتت وأنا أفتش عنها هنا .. وهناك .. وفى كل مكان ، فلا أجدها !

لم أجد سوى بريطانيا .. فقط .

بريطانيا .. بلا « عظمى »

بريطانيا بلا الاسطورة التى خلقتهـــا حول نفسها على مر الزمن ، وأقنعت العالم بها .. ثم صدقتها .

بريطانيا .. بدون هذه الصفة العجيبة التى كانت تصر دائمـا ـ دون خلق الله أجمعين ـ على أن تلصقها بنفســها ، وتفرض على الناس أن يلصقوها بها .

فتشت فى الصحف ..

بحثت فى أنباء الوكالات

سمعت محطات اذاعة الدنيا

قرات تعليقـــات المراقبين والخبراء والسياسيين والدبلوماسيين .

وقبل هذا كله .رحت أبحث عن العظمة التى أرادت بريطانيا أن تمارسها عندنا .. هنا .. على أرضنا ، فلم أجد لهـا حسا ولا خبرا ..

بل ان الامر لم يقتصر على اختفاء اللفظ فقط .. لفظ العظمى ، ولــكنه تعدى الحدود فاختفى المعنى أيضا ، فلم تعــد لها عظمة لا بالاسم ولا بالفعل ..

... أين ذهبت هذه العظمة ؟

... أين راحت .. وأين اختفت ؟

جيش وشعب .. فى تقرير !

قولوا لى اين مخابرات بريطانيا ... وخطورة مخابرات بريطانيـا .. وعظمة مخابرات بريطانيا ؟

تلك التى بعثت الى رئيس الوزراء ايدن تقرر له أن غزو مصر عملية لن تستغرق باى حال أكثر من ٢٤ ساعة

والتى اكدت هذا مرة ثانية .. وثالثة

على الرغم من أن جمال عبد الناصر وقف فى مطار بلبيس يعلن أن هذا كلام فارغ وأن الذى يقوله واحد من اثنين :

اما شخص معلوماته خاطئة .



واما شخص .. ليست عنده معلومات على الاطلاق .

وهم يعرفون جيدا أن جمال عبدالناصر تعود ألا يكذب على العــالم . وتعود ألا يخدع مصر أو يضلل شعبها أو يستجدى نصرا رخيصا على حساب كيانها .

كانت مخابرات بريطانيا تبنى تقريرها على عدة عناصر .

١ ـ ان الجيش المصرى جيش غيرمحارب وأن حرب فلسطين الماضية أثبتت أن فى الجيش المصرى بطولات فردية وليست فيه بطولات جماعية .

ولم تدر هذه المخـابرات أن الجيش المصرى ـ فعلا ـ قد انقلب رأسا على عقب وأصبح بعد الزفات والمياتم والاعياد والموالد . جيش معارك وحروب وقتال

عنده طيران يفوق سرعة الصوت .

وعنده مدفعية من أحدث طراز فى العالم

وعنده قطع بحرية ومدرعات من النوع الذى تستخدمه أقوى الجيوش وأعتاها .

وبهذا الســلاح ، وبروحه المعنوية ، وبطولة أفراده ، وقيادته الحديثة يستطيع أن يقف على قدميه فى حرب طويلة .

٢ ـ ان الشعب المصرى شعب هتاف ومجرد حماسة ، وأن التجارب المـاضية أثبتت أنه شعب تجمعه كلمة وتفرقه عصا .. وأنه عندما يجد أن المسالة جد سوف يستكين وتتلاشى حماسته .

ولم تدر هذه المخـابرات أن الشعب المصرى ـ فعلا ـ قد انقلب هو الآخر رأسا على عقب لأنه ذاق لأول مرة طعم الحرية الحقيقيـة والكرامة الحقيقيـة والشخصية المستقلة التى لها رأى تستمع اليه الدنيا ..

ولم تدر أنه كان يعيش فى الماضى على هذه الصورة .

فقد كان سلاحه الوحيد .. المظاهرات

ولم تكن الدولة ـ ممثلة فى الحكومة ـ تقف الى جانبه مهما حدث .

لحظة حاسمة .. لنا !

على هـذه العنـــاصر بنت مخابرات بريطانيا تقريرها

وعلى أساس هذه المعلومات الخاطئة

وعلى أساس المعلومات الخاطئة الاخرى التى يمتلىء بهـا رأس الجنرال جلوب ، الذى تولى مهمة الدعاية .. بدأت الدعاية البريطانية خطتها .

فما أن ينهار الجيش المصرى

وما أن ينهار الشعب المصرى

ما أن يحدث هـذا ، ويبدأ جلوب فى نشر سمومه عن طريق الاذاعة .. التى تقرر منذ أول يوم للعملية أن تعطى الفرصة ـ باى ثمن ـ للعمــل منفردة ولو عدة ساعات .

ما أن يحدث هذا كله وتبــدأ حملة التفرقة بين الشعب وجمال عبد الناصر حتى تنقلب الامور ضده .

ويذهب جمال عبد الناصر ..

وتتم العملية فى ٢٤ ساعة

لــكن الجيش لم ينهـر .. لا هو ولا الشعب ..

ولم يذهب جمال عبد الناصر

فان الخطة تكشفت للشعب فى اللحظة التى حسبوها حاسمة .. والتى حسبوها نقطة التحول فى العملية كلها

فى اللحظة التى انفردت فيها اذاعتهم .. بعد ضرب اذاعة مصر

فى اللحظة التى بدأت شتائم جلوب تنهال على جمال عبد الناصر

فى هذه اللحظة بالذات .

الذى لم يكن يفهم .. فهم كل شىء..

والذى كان ـ بطبيعة النفس البشرية ـ مترددا أو خائفا .. تحول الى العكس على طول الخط ..

وتكتلت الدائرة حول جمال عبدالناصر وصنعت باجسـام أفرادها مظلة حوله عندما خرج فى سيارة مكشوفة والمعارك دائرة فى السماء بين الطائرات المغيـرة والمدفعية المضادة .. لتحميه .. وتفديه

ولم تتم العملية فى ٢٤ ساعة ولا فى ٤٨ ساعة .

بل استمرت عشرة أيام كاملة .. ولم تنته !

العرب .. وحكام العرب!

واين دبلوماسية بريطانيا .. وخطورة دبلوماسية بريطانيا .. وعظمة دبلوماسية بريطانيا ..

تلك التى أقنعت رئيس الوزراء ايدن أن القومية العربية مجرد الفاظ ، يرددها البعض وهم قلة ، ولكنها لا وجود لها فى الواقع على ارض العرب .

كانت الدبلوماسية البريطانيــة تبنى كلامها هى الاخرى على عدة عناصر .

١ ـ ان الشعوب العربية بمجرد أن ترى مصر وهى تضرب ســوف تسرع فتختفى وتؤثر السلامة .

وعندما يتم التأثير عليهـا بالدعاية ، وتجرى محاولة اقناعها بأن مصر تجرها الى الهاوية .. عندئذ لن تختفى فقط وتؤثر السلامة لكنها ستتخلى تماما عن اى تأييد أو مساعدة لمصر .

ولم تكن هذه الدبلوماسية تفهم أن الشعوب العربية قد تاكدت الآن تماما أنه اذا حدث شىء لمصر فسوف يضيعون جميعا ويلتهمهم الاستعمار شعبا وراء الاخر .

ولم تكن تفهم أن الشعوب العربيــة بمجرد أن فهمت حقيقة المؤامرة التى دبرت مع اسرائيل ، قد تاكدت تماما ان اسرائيل ستقبض ثمن اشــتراكها من دمهم .. ومن أرضهم .. ومصلحتهم..

ولن تأخذ الثمن من بريطانيا !

ومن أجل هذا وقفت الشعوب العربية ـ أقصــد القومية العربية ـ مع مصر بالرصاص والقنابل والديناميت .

٢ ـ ان الحكام العرب يغارون من عبد الناصر .

ويحسدونه على التفاف الشــعوب العربية حوله .

هكذا كانت تعتقد دبلوماسية بريطانيا وهكذا قررت فى تقاريرها قبل العملية وقررت أيضــا أنه بمجرد أن يهتز جمال عبد الناصر على مقعده ، فسوف تتكفل هى ـ أى الدبلوماسية ـ بالباقى مع الحكام .

ولم تكن هذه الدبلوماسية تعرف ان هذا مجرد خيال فى أدمغة رجالها . وان حكام العرب الذين أصبحوا الآن حكاما حقيقيين لاتفرض عليهم أوامر أوتعليمات من لندن أو غيرها .. لن يرضــوا مرة أخرى أن يتلقوا التعليمات أو ينفذوا الاوامر .

واذا بهم يتسابقون مع شـــعوبهم لتأييد مصر .

وفوجئت بريطانيـــا بمن قطع علاقاته بهم .. وبمن قطع بتروله عنهم ، وبمن أوقف تجارته معهم ، وبمن وضع جميع امكانيات بلاده تحت تصرف مصر .

واتضـح أن الحكام العرب متاكدون تماما أن مصر لا يهمها ابدا أن تتدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى .

وفوجئت بريطانيا وهى وسط المعركة بأن :

قواعدها فى بعض البـــلاد العربيـة أصبحت لاقيمة لها ولا فائدة .

تجارتها مع الدول العربية أصيبت بالشلل .

بترولها الذى تحصل عليه من الدول العربيـة توقف سريانه فتوقف سريان الدم فى عروقها !

فخ لايزنهاور .. وبولجانين !

وأين خطط بريطانيا .. وخطورة بعد نظر بريطانيا .. وعظمة أساليب بريطانيا

تلك التى وجدت ـ بذكائها الخارق ـ أن الفرصة سانحة للعملية .

ايزنهاور مشغول بالانتخابات .

وبولجانين مشغول بالمجر .

ولسوف يخشى ايزنهاور على نفســه من فقدان أصوات يهود نيويورك اذا وقف ضد اسرائيل وهى تعتدى على مصر

ولسوف يخشى على نفسه من فقدان أصوات محبى الســلام اذا وقف ضد الانجليز والفرنســيين الذين تدخلوا لاقرار السلام بين مصر واسرائيل فى أخطر منطقة بالشرق الاوسط .

لذلك سيضطر الى التأييد .. أو على الاقل سيضطر الى السكوت !

أما بولجانين فامره سهل .

وهو لن يثير هذه المسالة .. لــكن لا يثير أحد مشكلة المجر .

فالحكاية كما كانوا يظنون .. شيلنى واشيلك !

لكن الخطة المضادة كانت أقوى من كل هذا الذى رسمه الانجليز ورتبــه الانجليز

وفى اللحظة التى اذاع فيها بولجانين انذاره الذى هز العالم .. تحول التيار فى أمريكا لصالح ايزنهاور أكثر مما كان قبل الانذار .

فقد وجد الشعب الامريكى أن ايزنهاور هو الوحيد الذى يســتطيع أن يواجه الحرب القادمة اذا تطورت الامور بعــد الانذار وقامت الحرب .

واتضــح أن أصوات يهود نيويورك خرافة .

وأفلت ايزنهاور من « الفخ » ..

ولم ينس لهم أنهم وضـــعوه فى « كورنر » ..

ولا أعتقد أنه سينسى هذا قبل وقت طويل ..

وأفلت بولجانين هو الآخر ..



حتى الكرامة .. التقليدية !

ثم قولوا لى بعد هذا كله اين كرامة بريطانيا .. والتمسك بكرامة بريطانيا ؟

لقد كان اصرار بريطانيا على ماتسميه كرامة الامبراطورية ، كان هذا فى نظر بعض الناس واحدا من أسرار عظمتها .

وحتى هذا فقدته بريطانيا ..

ثلاث مرات منذ اتضــح موقف أمريكا وايدن يقف ويقول انه على اســتعداد للذهاب الى أى مكان ومقابلة أى انسان .

وكان ايدن يتلاعب بالالفاظ

فان أى مكان بالنسبة له .. وشنطن !

وأى انسان بالنسبة له .. ايزنهاور !!

ثلاث مرات يقولها .

وثلاث مرات يرفض ايزنهاور ...

مرة بالذوق .. ومرة فى عبارات ملفوفة .. والمرة الاخيرة صراحة لاتحتمل اللف والدوران ..

ثم شىء آخر أهم من هذا .

كم دولة فى العالم ثار شعبها .. وقامت المظاهرات فيها .. واتجهت الى سـفارة بريطــانيا .. وتحرشت بالدبلوماسـيين الانجليــز .. وشتمتهم .. ثم حطمت السـفارة ؟

كم دولة حدث فيها هذا ؟

نصف دول العالم ؟ ..

ثلث دول العالم ؟ ..

ربع دول العالم على أقل تقدير ؟ ..

السؤال هو : كم احتجاجا بعثت به بريطانيا الى هذه الدول ؟

.. ولا واحد ..

.. ولا احتجاج واحد أعلنته الصحف أو أذاعتــه المحطـات أو نشرته وكالات الانبـاء ..

بل الادهى من هذا والامر .. أن فرنسـا احتجت مرة على ما حدث لسفارتها فى موســكو ..

أما بريطانيا .. فلم تفعل ..

بريطانيا صاحبة الكرامة لم تستطع أن تحتج على حادث واحد مما وقع فى أى دولة من دول العالم

حتى فى الهند .. عضو الكومنولث

حتى عندما أحرق المتظاهرون تمثالا لايدن ـ وهو رئيس وزراء الامبراطورية الذى يحكم باسم الملكة ـ لم تفتح بريطانيا فمها بكلمة .. ولا همسة !

***

هذه فى رايى قصة بريطانيا والمعركة دخلتها وهى : بريطانيا العظمى !

ومارستها وهى : بريطانيا فقط !!

آخر ساعة تصفق لهؤلاء



العسكرى

صلاح الدين ابو سريع

ضبط واحد من جواسيس اليهود متنكرا فى الاسماعيلية .. وقال اليهودى انه فى طريقه الى الســويس .. ولما حاول القبض عليــه افلت اليهودى وحاول ان يطلق عليه النار .. ولكن العسكرى تشبث به وظل يقاومه حتى افلت منه المسدس وقبض عليــه ثم سلمه الى



صالح عبد الحى

كان مكلفا بنقل ستة انجليز من الخطرين على الامن العام فى الاسماعيلية الى القاهرة عندما هاجمت الطائرات البريطانية سياراته .. وكانت التعليمات تقضى عليه بالتوقف والانبطاح على الارض .. وعندها حاول المعتقلون الفرار .. ولكنــه استمر مسرعا بسيارته تحت وابل الرصاص حتى خـــرج

انت تكتب .. ونحن ندفع



عزيزي المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عنـــد النشر ، ولكن يجب على صـاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

استخراب

ان استعمال كلمة استعمار فيه خطأ كبير لان هذه الكلمة مشتقة من كلمة تعمير وهذا يجافى الواقع ، ولذلك فانى اقترح استبدال هذه الكلمة بكلمة استخراب لان الاحتلال فى جميع العصور كان خرابا على الامم المحتلة وليس عمارا .

ا . م . ق
العطف

هل أنت مصرى ؟

كل من يقدم طلبا لوظيفة أو لمعهد عال ، يشترط أن تحتوى أوراقه على :

- شهادة بانه مصرى الجنسية موقع عليها من موظفين بالحكومة
- شهادة بانه حسن السير والسلوك موقع عليها أيضا من موظفين بالحكومة
- شهادة الميلاد أو مستخرج رسمى منها
- صحيفتى السوابق وحسن السير من وزارة الداخلية

واننى أعتقد أننا نستطيع من شهادة الميلاد ، أن نعرف ما اذا كان مصرى الجنسية أم لا ..ومن صحيفة السوابق ، تتاكد الحكومة من ان مقدم الطلب حسن السير والسلوك .. فهل يريحنا المسئولون من تقديم هذين الطلبين ، أم أن الغرض من كل هذا التعب هو تحصيل مبلغ المائة مليم .. الدمغة ..

زكريا احمد بيومى
قصر الدوبارة



جيش التحرير

الا تؤمن ان الشعب كله قد أصبح يؤمن بالحرب .. هذا الطفل عمره ٤ أعوام .. اسمه عبد الناصر كامل راى والده مع بقية فرق الحـــرس الوطنى يتدربون على اطلاق النار ، وأصر على أن يصحبه عدة أيام ..

وبعد ثلاثة أيام فقط وقف يقول لجمهـــور من الفدائيين .. أنا أعرف أعمل زيكم تمام .. وأنت ترى .. هل تستطيع أن تفرق بينه وبين أى فدائى آخر .. انه مصرى مثل سواه ..

الطاهر مكى

سيدى بشر

كنا شلة نؤدى فترة الصيف بالاسكندرية ، وكان معنا شخص ساذج.. وذات يوم كنا نصلى الجمعة بجامع سيدى بشر ؛ وعقب انتهاء الصلاة اقترح أحدنا زيارة الضريح وقراءة الفاتحة لسيدى بشر ، فما كان من صاحبنا الساذج الا أن سأل

– نقرا الفـاتحة لسيدى بشر نمرة (١) .. والا (٢) والا (٣)

محمد عبد العزيز
زين العابدين

الاهل فى انجلترا

فى أيام الانتـداب البريطانى على فلسـطين ، كان قروى يسوق حمارا محملا عائدا به الى قريته .. وقد اعتاد القروى أن ينخز الحمـار بعصاه وفى طرفها مسمار حاد.. فمر على احد المعسكرات البريطانية.. وكان امام المعسكر جنديان للحراسة فشاهدا الرجـل وهو يضرب الحمـار وينخزه ، فدبت فيهما الحمية ، فامسكا بالرجل وضرباه.

وعند ما ذهب القروى بعد ضربه الى الحمار الذى كان قد وقف بعيدا انحنى فوق اذنه يكلمه وهو يقـول : حا ! مش عيب عليـك يا خويا ماتجوليش ليه لك جرايب فى لندن !

عيسى قدوره
السعودية

١٠٠ جنيه لك
لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدات « آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه .

حاول ان تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيـــتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول ان تعرف عدد النساء منهم .

ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام .

كان عـــدد سكان مصر فى احصــاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة واربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة واربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة واربعين نسمة!)

حاول ان تعرف ... واكســب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخـل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة» . شارع الصحافة بالقاهرة . مسابقة عدد السكان.

انت وبختك ..



٢٢ ديسمبر – ٢١ يناير :
هذه هى فرصتك انتهزها .. فالكفاءة وحدها هى التى ستحدد من يفوز بهـــذه الفرصة .. وأنت الوحيد الذى يصلح لها .. تأكد من ذلك وثق من نفسك وستربح الجولة خصوصا اذا كنت مولودا فى أول يناير

٢٢ يناير – ٢١ فبراير :
أنت تشعر بالحزن والمرارة .. كلنا نشعر بهذا .. ولكن لا تدع اليأس يتسرب الى نفسك .. وتأكد من أن النصر لك مهما أظلمت الدنيا ..

تفاءلوا وابشروا بالخير .. يا مواليـــد هذا الشهر ..

٢٢ فبراير – ٢١ مارس :
المشكلة التى تقلقك هى المال .. انه الشىء الوحيد الذى تقدسه وماعدا ذلك فلا يساوى عندك شيئا .. وبذلك فان أصدقاءك ينقصون كل يوم واحدا .. ستجد نفسك وحيدا اذا تماديت فى هذه التصرفات .

أنت سعيد اذا كنت مولودا فى ١٢ مارس .

٢٢ مارس – ٢١ ابريل :
لا ترهق نفسك فى العمل .. انك فى حاجة الى الراحة حاول أن تقضى عدة أيام بعيـدا عن المكتب والبيت وتأكد أن الملل الذى ينتابك سيذهب الى غير رجعة .

جرب وستسعد اذا كنت مولودا فى ١٩ أبريل ..

٢٢ ابريل – ٢١ مايو :
المال الذى فى حوزتك ليس ملكك .. انه معد لمشروع كبير .. وأنت فقط تحرسه .. لا تستمع الى الشيطان فى صورة صديق لك يحاول أن يغريك باختلاس هـــذا المال .. فالعاقبة وخيمة .

السعداء مواليد ١٨ مايو .

٢٢ مايو – ٢١ يونيه :
الخطوة التى أقدمت عليها خطوة موفقة.. لا تتردد ولا تخش شيئا فالنصر حليفك مهما بلغت ضخامة تضحيتك .. مشاكلك العائلية سوف تنتهى هذا الاسبوع ..

كل مواليد هذا الشهر سعداء الا أبناء ١٠ يونية .

٢٢ يونيه – ٢١ يوليه :
الحياة كفاح .. فان كنت لم تكسب هذه الجولة .. لا تيأس بل حاول مرة ثانيـــة وثالثة .. ان النصر حليـــفك مهمـا طال ظلم المعتدى ..

السعداء هم مواليد ٢ يوليه .

٢٢ يوليه – ٢١ اغسطس :
اصدقاؤك الذين يحيطون بك لن ينفعوك وقت الشدة .. انهم من الصنف الذى لا يمكن الاعتماد عليـــه .. حاول أن تحل مشاكلك بنفسك وان تنظر لمستقبلك بعين فيها كثير من الجد ..

حاول وستنجح محاولتـك اذا كنت من أبناء ١٣ أغسطس .

٢٢ اغسطس – ٢١ سبتمبر :
الناس كلهم يحيطونك بقلوبهم .. لا أحد يكرهك .. فاستغل حب هؤلاء النـاس لك وحاول أن تؤدى عملا مفيدا ..كل مشاكلك الغرامية والمالية لا وقت عندك للتفكير فيها.. انك تعيش على أعصابك هذا الاسبوع ..

السعداء مواليد ١٨ سبتمبر .

٢٢ سبتمبر – ٢١ اكتوبر :
الحب الذى كنت تعتز به قد ذهب الى غير رجعة .. بكاؤك عليه لن يجـديك .. حاول أن تضيع وقتك فى شىء مفيد .. وتأكد من ان حبا جديدا حقيقيا ستسعد به قريبا

أنت سعيد اذا كنت من أبناء ٢٠ أكتوبر

٢٢ اكتوبر – ٢١ نوفمبر :
لا تعتمد على أحد سوى نفسك .. كلهم لن يؤدوا لك خدمة حقيقية .. ان الـذين يحيطون بك يخدعونك .. لا تدعهم يكملوا الخدعة .. ابتعد عنهم فورا .. ونظم حياتك بيديك ..

وستكون فى غاية الســعادة اذا كنت من أبناء ٧ نوفمبر ..

٢٢ نوفمبر – ٢١ ديسمبر :
حاول أن تنتقم من عدوك .. ان التسامح لا يجدى فى مثل هذه الظروف .. ادفع كل ما تملك من مال ودم من أجل مستقبلك ومن أجل مستقبل ابنك .. وكن واثقا من أن النصر لك ..

السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر .


سع نيام يا بور سعيد   يا صابرة ع النار والحديد
طت سماكى الطيارات   ما قلتى آه من الغارات
الموج بيحدف دبابات   والضرب يوم عن يوم يزيد
يا بور سعيد
ارس فى ست ايام تضيع   وانتى هنا حصنك منيع
ا فيكى غير راجل شجيع   يا يعيش بطل يا يموت شهيد
يا بور سعيد
فديتى مصر بمحنتك   يا بور سعيد
ما حد زحزح حطوتك   يا بور سعيد
ولا المدافع ردتك   يا بور سعيد
ولا الاساطيل هزتك   يا بور سعيد